٥ ـ أَبْوابُ العِيدَيْنِ

١ - باب التَّكْبِيرُ فى العِيدَيْنِ

٣٢٠٠ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا أَعْيَادَكُمْ بالتَّكْبِيرِ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه عمر بن راشد، ضعفه أحمد وابن معين والنسائى، وقال العجلى: لا بأس به.

٣٢٠١ - وعن شريح بن أبرهة، قال: رأيت رسول الله ﷺ كبر فى أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر، حتى خرج من منى يكبر دبر كل صلاةٍ مكتوبةٍ[(٢)]. قال الشاذكونى: على هذا تكبير أهل المدينة.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه شرقى بن قطامى، ضعفه زكريا الساجى، وذكره ابن حبان فى الثقات، وذكره ابن عدى فى الكامل.

٣٢٠٢ - وعن ابن مسعود أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة إلى صلاة العصر من يوم النحر[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢ - باب إِحْياءُ لَيْلَتَى العيدِ

٣٢٠٣ - عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحْيَا ليلةَ الفِطرِ وليلةَ الأضحى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يومَ تَمُوتُ القُلُوبُ».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عمر بن هارون البلخى، والغالب عليه الضعف، وأثنى عليه ابن مهدى وغيره، ولكن ضعفه جماعة كثيرة، والله أعلم.

٣ - باب الغُسْلُ للعيدِ

٣٢٠٤ - عن محمد بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده: أن النبى ﷺ اغتسل للعيدين.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٧٣)، وفى الصغير (١/٢١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٨٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن شريح بن أبرهة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: شرقى بن القطامى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٣٤).

رواه البزار، ومندل فيه كلام، ومحمد هذا ومن فوقه لا أعرفهم.

٣٢٠٥ - وعن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ رمضان وغَدا بِغُسْلٍ إِلى المُصَلَّى وخَتَمَهُ بِصَدَقَةٍ رَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نصر بن حماد، وهو متروك.

٣٢٠٦ - وعن ابن عباسٍ قال: كنا نأكل ونشرب ونغتسل ثم نخرج إلى المصلى.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إبراهيم بن يزيد المكى، وهو متروك.

٣٢٠٧ - قال هشيم: قلت ليزيد بن أبى زيادٍ: هل من غسل غير يوم الجمعة؟ قال: نعم، يوم عرفة عيدٌ، ويوم فطرٍ ويوم أضحىً، ويوم عرفة ويوم الجمعة.

رواه أبو يعلى، وهشيم ويزيد كلاهما من أهل الصحيح.

٤ - باب اللِّبَاسُ يومَ العيدِ

٣٢٠٨ - عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يلبس يوم العيد بردة حمراء[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٥ - باب الأَكْلُ يومَ الفِطْرِ قَبْلَ الخُرُوجِ

٣٢٠٩ - عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: إن استطعتم أن لا يغدو أحدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل، قال: فلم أدع أن آكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس، فآكل من طرف الصريقة الأكلة، وأشرب اللبن أو الماء، فقلت: على ما تأول هذا؟ قال: سمعه أظن عن النبى ﷺ، قال: «كانُوا لا يَخْرُجُونَ حتَّى يَمْتَدَّ الضُّحَى، فَيَقُولُونَ: نَطْعَم لِئَلاَّ نَعجلُ عَنْ صَلاتِنَا»[(٢)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى.

٣٢١٠ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: كان رسول الله ﷺ يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٠٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن جعفر بن محمد إلا سعد بن الصلت، تفرد به: شاذان.

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١/٣١٣)، الطبرانى فى الكبير (١١٤٢٧)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٨٦٨) وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩١٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٤٢)، الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٠٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥١)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط، ولفظه: أن رسول الله ﷺ كان يطعم يوم الفطر قبل أن يغدو، ويأمر الناس بذلك. وفى إسناد الطبرانى الواقدى، وفيه كلام كثير، وفيما قبله: عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، وقد وثق.

٣٢١١ - وعن ابن عباس، قال: من السنة أن تطعم قبل أن تخرج، ولو بتمرةٍ[١].

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير، ولفظه: من السنة أن لا تخرج يوم الفطر حتى تخرج الصدقة، وتطعم شيئًا قبل أن تخرج. وإسناد الطبرانى حسن، وفى إسناد البزار من لم أعرفه.

٣٢١٢ - وعن جابر بن سمرة، قال: كان النبى ﷺ إذا كان يوم الفطر أكل قبل أن يخرج سبع تمراتٍ، وإذا كان يوم أضحى لم يطعم شيئًا[٢].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله الحائك متروك.

٣٢١٣ - وعن على، قال: كان النبى ﷺ يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلَّى[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سوار بن مصعب، وهو ضعيف جدًا.

٣٢١٤ - وعن بريدة، قال: كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، وكان لا يطعم يوم النحر حتى يرجع فيأكل من ذبيحته[٤]. قلت: رواه الترمذى خلا قوله: فيأكل من ذبيحته.

رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد، وفيه عقبة بن عبد الله الرفاعى، وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥١)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٤٩)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر بن سمرة إلا من هذا الوجه، وناصح لين الحديث.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٣٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن على إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سوار بن مصعب.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن بريدة إلا عقبة بن عبد الله، وثواب بن عتبة المهرى.

٦ - باب السِّلاحُ فى العيدِ

٣٢١٥ - عن ابن عمر، قال: كان النبى ﷺ يخرج إلى العيدين، ومعه حربةٌ وتُرْسٌ[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه أبو كرز، وهو ضعيف.

٣٢١٦ - وعن سعد بن عمارٍ القرظِ، مؤذن رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب فى العيدين خطب على قوسٍ[٢]. قلت: له عند ابن ماجه: كان إذا خطب فى الحرب خطب على قوس.

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وقد تقدم فى الجمعة حديث آخر له من الكبير وكلاهما ضعيف.

٧ - باب الخُرُوجُ إِلى العِيدِ

٣٢١٧ - عن جابر رضى الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يخرج فى العيد، ويخرج أهله[٣].

رواه **أحمد**، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٢١٨ - وعن عائشة، قالت: قد كانت تخرج الكَعَابُ من خِدْرِهَا لرسول الله ﷺ فى العيدين[٤].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢١٩ - وعن أخت عبد الله بن رواحة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «وَجَبَ الخُرُوجُ على كُلِّ ذاتِ نِطَاقٍ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٥١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى كرز إلا على ابن الجعد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٤٣/٢).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٣٧٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩١١).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩١٢).

(٥) أخرجه أحمد فى المسند (٣٥٨/٦)، البيهقى فى السنن الكبرى (٣٠٦/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩١٤)، المتقى الهندى فى كنز العمال: (٢٤١٠٣)، أبو نعيم فى حلية الأولياء (١٦٣/٧).

رواه **أحمد وأبو يعلى**، وزاد: «يعنى: فى العيدين»، والطبرانى فى الكبير، وفيه امرأة تابعية لم يذكر اسمها.

٣٢٢٠ - وعن أم المؤمنين عائشة، قالت: سألت النبى ﷺ: هل تخرج النساء فى العيد؟ قال: «نَعَمْ»، قالت: فالعواتقُ؟ قال: «نعم، فإنْ لَمْ يَكُنْ لَها ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ، فَلْتَلْبَسْ ثَوْبَ صَاحِبَتِها»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه مطيع بن ميمون، قال ابن عدى: له حديثان غير محفوظين، وقال ابن المدينى: ثقة.

٣٢٢١ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «لَيْسَ للنِّساءِ نَصِيبٌ فى الخُرُوجِ إلا مُضْطَرَّةً، يَعْنِى لَيْسَ لَها خَادِمٌ، إلاَّ فى العيدين الأَضحى والفِطْرِ، ولَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ فى الطَّرِيقِ إلاَّ الحَوَاشى».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه سوار بن مصعب، وهو متروك الحديث.

٣٢٢٢ - وعن عتبة بن عبد الله بن عمرو، قال: حدثنى أبى، عن جدى، قال: كنت عند رسول الله ﷺ يوم عيدٍ، فقال: «ادْعُوا لى سَيِّدَ الأَنْصَارِ»، فدعوا أبى بن كعبٍ، فقال: «يا أُبىُّ، ائتِ المُصَلَّى فَأْمُرْ بِكَنْسِهِ، وَأْمُرِ النَّاس فَلْيَخْرُجُوا»، فلما بلغ الباب رجع، فقال: يا رسول الله والنساء؟ فقال: «والعَواتِقُ والحُيَّضُ يَكُنَّ فى النَّاسِ يَشْهَدْنَ الدَّعْوَةَ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يزيد بن شداد الهنائى مجهول، وكذلك عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاصى مجهول.

٨ - باب الخروجُ إلى العِيدَين فى طَرِيقٍ والرُّجُوعُ فى غَيْرِهِ

٣٢٢٣ - عن سعد بن أبى وقاص، أن النبى ﷺ كان يخرج إلى العيد ماشيًا، ويرجع فى طريق غير الطريق الذى خرج فيه(٢).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٦٤)، وقال: لا يُرْوَى هذا الحديثُ عن عَائِشةَ إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّدَ به: مطيع بن ميمون.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن سعد إلاَّ بهذا الإسناد، وخالد ليس بالقوى والمهاجر صالح الحديث، مشهور روى عنه حاتم بن إسماعيل وغيره.

رواه البزار، وفيه خالد بن إلياس، وهو متروك.

٣٢٢٤ - وعن عبد الرحمن بن حاطب، قال: رأيت النبى ﷺ يأتى العيد، يذهب فى طريقٍ، ويرجع فى أُخرى.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه خالد بن إلياس وهو متروك وحديث ابن عباس يأتى.

٩ - باب فَضْلُ يومِ العيدِ

٣٢٢٥ - عن سعيد ين أوس الأنصارى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كانَ يومُ عيدِ الفِطْرِ، وَقَفَت الملاَئِكَةُ على أَبْوابِ الطَّرِيقِ، فَنَادَوا اُغْدُوا يا معشرَ المسلمينَ، إلى رَبٍّ كريمٍ، يَمُنُّ بالخَيْرِ، ثمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ الجَزِيلَ، لَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَقُمْتُمْ، وأُمِرْتُمْ بصِيَامِ النَّهارِ فَصُمْتُمْ، وأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ، فَاقْبِضُوا جَوائِزَكُمْ، فإِذَا صَلُّوا نادى مُنادٍ: أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ، فَارْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلى رِحَالِكُمْ، فَهُوَ يَوْمُ الجَائِزَةِ، ويُسَمَّى ذَلِكَ اليومُ فى السَّماءِ يومَ الجَائِزَةِ». وفى رواية: «رَبٌّ رَحِيمٌ» بدل: «رَبٌّ كَرِيمٌ». فقال: «قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ كُلَّهَا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جابر الجعفى، وثقه الثورى، وروى عنه هو وشعبة، وضعفه الناس، وهو متروك.

١٠ - باب الدُّعَاءُ يَومَ العيدِ

٣٢٢٦ - عن عبد الله بن مسعود، قال: كان دعاء النبى ﷺ فى العيدين: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِيشَةً تَقِيَّةً، ومِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ ولا فَاضِحٍ، اللَّهُمَّ لا تُهْلِكْنَا فَجْأَةً، ولا تَأْخُذْنَا بَغْتَةً، ولا تُعْجِلْنَا عَنْ حَقٍّ ولا وَصِيَّةٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ العَفَافَ والغِنى والتُّقى والهُدى وحُسْنَ عَاقِبَةِ الآخِرَةِ والدُّنْيَا، ونَعُوذُ بكَ مِنَ الشَّكِّ والشِّقَاقِ والرِّيَاءِ والسُّمْعَةِ فى دِينِكَ، يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نهشل بن سعيد، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٧٢).

١١ - باب الصَّلاةُ قَبْلَ الخُطْبَةِ

٣٢٢٧ - عن وهب بن كيسان، قال: سمعت عبد الله بن الزبير يوم العيد يقول حين صلى قبل الخطبة، ثم قام يخطب الناس: أيها الناس، كل سنة الله، وسنة رسوله[١].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٢٢٨ - وعن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يبدؤون بالصلاة قبل الخطبة فى العيد[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، وهو فى الصحيح بلفظ: أن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر، ثم خطب.

٣٢٢٩ - وعن عبد الله بن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يبدأ بالصلاة فى الفطر والأضحى.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

١٢ - باب الصَّلاةُ قَبْلَ العيدِ وبَعْدَها

٣٢٣٠ - عن أيوب، قال: رأيت أنس بن مالك والحسن يصليان يوم العيد قبل أن يخرج الإمام، ورأيت محمد بن سيرين جاء، فجلس ولم يصل[٣].

رواه أبو يعلى، وروى الطبرانى فى الكبير أن أنسًا كان يصلى أربع ركعاتٍ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

٣٢٣١ - وعن ابن سيرين وقتادة، أن ابن مسعود كان يصلى بعدها أربع ركعات، أو ثمان، وكان لا يصلى قبلها[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد صحيحة إلا أنها مرسلة.

٣٢٣٢ - وعن أبى مسعود، قال: ليس من السنة الصلاة قبل خروج الإمام يوم العيد.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤١٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا مؤمل.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٧٧)، ابن أبى شيبة فى المصنف (٢/١٨٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٧٥)، ابن حجر فى المطالب العالية برقم (٦٨٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٢٩).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٢٣٣ - وعن فائدٍ أبى الورقاء، قال: قُدت عبد الله بن أبى أوفى إلى الجبان فى يوم عيد، فقال: أدننى من المنبر، فأدنيته فجلس فلم يصل قبلها ولا بعدها، وأخبر أن رسول الله ﷺ لم يصل قبلها، ولا بعدها.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفائد متروك.

٣٢٣٤ - وعن ابن سيرين، أن ابن مسعود، وحذيفة كانا ينهيان الناس، أو قال: يجلسان من يرياه يصلى قبل خروج الإمام فى العيد[١].

رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد، وفى بعضها قال: أنبئت أن ابن مسعودٍ وحذيفة. فهو مرسل صحيح الإسناد.

٣٢٣٥ - وعن عبد الملك بن كعب بن عجرة، قال: خرجت مع كعب بن عجرة يوم العيد إلى المصلى، فجلس قبل أن يأتى الإمام، ولم يصل حتى انصرف الإمام والناس ذاهبون كأنهم عنق نحو المسجد، فقلت: ألا ترى؟ فقال: هذه بدعة وترك السنة، وفى رواية: أن كثيرًا مما نرى جفاءً وقلة علمٍ، إن هاتين الركعتين سُبحةُ هذا اليوم حتى تكون هذه الصلاة تدعوك.

رواهما الطبرانى فى الكبير، وعبد الملك ذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٢٣٦ - وعن الوليد بن سريع، مولى عمر، وابن حريث قالا: خرجنا مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب فى يوم عيد، فسأله قوم من أصحابه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ما تقول فى الصلاة يوم العيد قبل الصلاة وبعده؟ فلم يرد عليهم شيئا، ثم جاء قوم فسألوا كما سألوه الذين كانوا قبلهم، فما رد عليهم، فلما انتهينا إلى الصلاة وصلى بالناس فكبر سبعا وخمسا، ثم خطب الناس، ثم نزل فركب، فقالوا: يا أمير المؤمنين، هؤلاء قوم يصلون، قال: فما عسيت أن أصنع، سألتمونى عن السنة إن النبى ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها، فمن شاء فعل، ومن شاء ترك، أترونى أمنع قومًا يصلون فأكون بمنزلة من منع عبدًا إذا صلى[٢].

رواه البزار، وقال: لا يروى عن على إلا بهذا الإسناد، قلت: وفيه من لم أعرفه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٢٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥٤).

١٣ - باب الصَّلاةُ يومَ العيدِ بغيرِ أَذانٍ ولا إِقَامَةٍ

٣٢٣٧ - عن أبى رافع، أن رسول الله ﷺ كان يخرج إلى العيدين ماشيًا يصلى بغير أذان ولا إقامة[١].

قلت: رواه ابن ماجه، خلا قوله: يصلى بغير أذان ولا إقامة.

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق محمد بن عبد الله بن أبى رافع، وقد ضعفه جماعة، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٢٣٨ - وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ صلى فى يوم الأضحى بغير أذان ولا إقامة، فخطب الرجال، ثم مال إلى النساء فخطبهن وحدثهن على الصدقة حتى كثر مع بلال المتاع[٢]. قلت: للبراء حديث غير هذا فى الصحيح وغيره.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن عمر بن أبان ولم أعرفه.

٣٢٣٩ - وعن سعد بن أبى وقاص، أن النبى ﷺ صلى العيد بغير أذان ولا إقامة، وكان يخطب خطبتين يفصل بينهما بجلسة[٣].

رواه البزار وجادة، وفى إسناده من لم أعرفه.

١٤ - باب القِراءَةُ فى صَلاةِ العِيدِ

٣٢٤٠ - عن ابن عباس، قال: صلى رسول الله ﷺ العيد ركعتين لا يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب، لم يزد عليهما[٤].

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وفيه كلام، وقد وثق.

٣٢٤١ - وعن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ فى العيدين بـ﴿سَبِّحِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن القاسم إلا عبيدة، تفرد به: عبد الله بن عمر.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥٧)، وقال البزار: لا نعلمه عن سعد إلاَّ بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه أحمد فى المسند: (٢٧٨/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٥١٤)، وقال: إسناده صحيح، وأخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٠١٦)، أبو يعلى فى مسنده (٢٥٦١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠، ٤٩٠)، وفى زوائد المسند برقم (٩٢١).

اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ﴾[١].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٣٢٤٢ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ كان يقرأ فى صلاة العيدين بـ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، ﴿وَالشَّمْسِ وضُحاها﴾[٢].

رواه البزار، وفيه أيوب بن سيار، وهو ضعيف.

١٥ - باب منه

٣٢٤٣ - عن الحارث، عن على، قال: الجهر فى صلاة العيدين من السنة[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، والحارث ضعيف.

١٦ - باب التَّكْبِيرُ فى العِيدِ والقِرَاءَةُ فِيهِ

٣٢٤٤ - عن عبد الرحمن بن عوف، قال: كان رسول الله ﷺ تخرج له العنزة فى العيدين حتى يصلى إليها، وكان يكبر ثلاث عشرة تكبيرة، وكان أبو بكر وعمر رحمة الله عليهما يفعلان ذلك[٤].

رواه البزار، وفيه الحسن بن حماد البجلى ولم يضعفه أحد، ولم يوثقه، وقد ذكره المزى للتمييز، وبقية رجاله ثقات.

٣٢٤٥ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ كان يكبر فى العيدين ثنتى عشرة فى الأولى سبعًا، وفى الآخرة خمسًا، وكان يذهب بطريق ويرجع فى أخرى[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩١٩)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٣٨/٦، ٣٥٥)، أبو نعيم فى الحلية (٢٩/١٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥٦)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ بهذا الإسناد، وأيوب ليس بالقوى حدث عنه جماعة كثيرة.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٤١)، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن مطرف إلا عمرو ابن أبى قيس.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن عبد الرحمن بن عوف إلاَّ بهذا الإسناد، والحسن البجلى لين الحديث، سكت الناس عن حديثه، وأحسبه الحسن بن عمارة.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٠٨).

٣٢٤٦ - وعن أبى واقد الليثى وعائشة، أن رسول الله ﷺ صلى بالناس يوم الفطر والأضحى، فكبر فى الركعة الأولى سبعًا وقرأ: ﴿ق وَالقُرآنِ المجيد﴾، وفى الثانية خمسًا وقرأ: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ القَمَر﴾ (١). قلت: حديث أبى واقد فى الصحيح منه القراءة خالية عن التكبير، وحديث عائشة رواه أبو داود وغيره خلا القراءة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٢٤٧ - وعن كردوسٍ، قال: أرسل الوليد إلى عبد الله بن مسعودٍ وحذيفة، وأبى موسى الأشعرى، وأبى مسعودٍ بعد العتمة، فقال: إن هذا عيدٌ للمسلمين فكيف الصلاة؟ فقالوا: سَلْ أبا عبد الرحمن!!، فسأله فقال: يقوم فيكبر أربعًا، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب، وسورة المفصل، ثم يكبر أربعًا يركع فى آخرهن، فتلك تسع فى العيدين، فما أنكره أحد منهم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٣٢٤٨ - وعن إبراهيم أن الوليد بن عقبة دخل المسجد وابن مسعود وحذيفة وأبو موسى فى عرضة المسجد، فقال الوليد: إن العيد قد حضر فكيف أصنع؟ فقال ابن مسعود: تقول الله أكبر، وتحمد الله، وتثنى عليه، وتصلى على النبى ﷺ، وتدعو الله، ثم تكبر الله، وتحمده، وتثنى عليه، وتصلى على النبى ﷺ، وتدعو، ثم تكبر، وتحمد الله، وتثنى عليه، وتصلى على النبى، وتدعو، ثم تكبر، وتحمد الله، وتثنى عليه، وتصلى على النبى ﷺ، وتدعو، ثم كبر واقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، ثم كبر واركع واسجد، ثم قم فاقرأ بفاتحة الكتاب وسورةٍ، ثم كبر واحمد الله، وأثنِ عليه، وصلِّ على النبى ﷺ وادع ثم كبر، واحمد الله، وأثن عليه، وصلِّ على النبى ﷺ، واركع واسجد، قال: فقال حذيفة وأبو موسى: أصاب (٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وإبراهيم لم يدرك واحدًا من هؤلاء الصحابة، وهو مرسل، ورجاله ثقات.

٣٢٤٩ - وعن كردوسٍ، قال: كان عبد الله بن مسعود يكبر فى الأضحى والفطر تسعًا تسعًا، يبدأ فيكبر أربعًا، ثم يقرأ، ثم يكبر واحدة فيركع بها، ثم يقوم فى الركعة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢٩٨، ٣٣٠٥، ٣٣٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥١٥).

الآخرة، فيبدأ فيقرأ، ثم يكبر أربعًا يركع بإحداهن.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٢٥٠ - وعن ابن مسعود أن بين كل تكبيرتين قدر كلمةٍ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الكريم، وهو ضعيف.

٣٢٥١ - وعن عبد الله، قال: التكبير فى العيد أربعًا كالصلاة على الميت.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

١٧ - باب المُنْفَرِدُ يُصَلِّى العِيدَ

٣٢٥٢ - عن أبى طرفة عباد بن الريان اللخمى الحمصى، قال: أتيت المقدام بن معدى كرب، وهو فى قرية على أميالٍ من حمص يوم عيد، فقلنا: أخرج فصل بنا العيد، فقال: لا، صلوا فرادى[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو طرفة لا أعرفه.

١٨ - باب فيمن فَاتَتْهُ صَلاةُ العِيدِ

٣٢٥٣ - عن الشعبى، قال: قال عبد الله بن مسعودٍ: من فاتته العيد فليصل أربعًا[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

١٩ - باب الخُطْبَةُ للعيدِ على الرَّاحِلَةِ

٣٢٥٤ - عن أبى سعيدٍ الخدرى، أن رسول الله ﷺ خطب يوم العيد على راحلته[٣].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٠ - باب التَّهْنِئَةُ بالعيدِ

٣٢٥٥ - عن حبيب بن عمر الأنصارى، قال: حدثنى أبى، قال: لقيت واثلة يوم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٣٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١١٧٧)، ابن خزيمة برقم (١٤٤٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٧٣).

عيد، فقلت: تقبل الله منا ومنك، فقال: نعم تقبل الله منا ومنك[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وحبيب قال الذهبى: مجهول، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وأبوه لم أعرفه.

٢١ - باب الخُرُوجُ إلى الجَبَّانِ فى العِيدِ

٣٢٥٦ -عن على قال: الخروج إلى الجبان فى العيدين من السنة[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحارث، وهو ضعيف.

٣٢٥٧ -وله فى رواية أيضًا قال: من السنة الصلاة فى الجبان.

٢٢ - باب النَّظَرُ إلى النَّاسِ

٣٢٥٨ -عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى، قال: رأيت رسول الله ﷺ قائمًا فى السوق يوم العيد ينظر والناس يمرون[٣].

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط، وقال فيهما: رأيت رسول الله ﷺ إذا انصرف من العيدين أتى وسط المصلى، فقام فنظر إلى الناس كيف ينصرفون؟ وكيف سمتهم؟ ثم يقف ساعة، ثم ينصرف؟. ورجال الطبرانى موثقون، وإن كان فيهم المنكدر بن محمد بن المنكدر، فقد وثقه أحمد وأبو داود، وابن معين فى رواية، وضعفه غيرهم.

٢٣ - باب الغِنَاءُ واللَّعِبُ فى العيدِ

٣٢٥٩ -عن أم سلمة، قالت: دخلت علينا جارية لحسان بن ثابت يوم فطر ناشرة شعرها معها دف تغنى، فزجرتها أم سلمة، فقال النبى ﷺ «دَعِيهَا يا أُمَّ سَلمةَ، فإن لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وهَذا عِيدِنا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

٣٢٦٠ -وعن زينب بنت أم سلمة، أن اللعابين كانوا يلعبون ورسول الله ﷺ فى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبدالرحمن بن عثمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن المنذر، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٢٣).

المسجد، قال: فذكر الحديث[١].

قلت: هكذا رواه الطبرانى فى الكبير من حديث عمرو بن عطية عن أبيه عنها، ولا يعرف عمرو ولا أبوه.

٢٤ - باب الكُسُوفُ

٣٢٦١ - عن أبى شريح الخزاعى، قال: كسفت الشمس فى عهد عثمان بن عفان وبالمدينة عبد الله بن مسعودٍ، قال: فخرج عثمان، فصلى بالناس تلك الصلاة ركعتين، وسجد سجدتين فى كل ركعةٍ، قال: ثم انصرف عثمان، فدخل داره وجلس عبد الله بن مسعودٍ إلى حجرة عائشة، وجلسنا إليه، فقال: إن رسول الله ﷺ كان يأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر، فإذا رأيتموه قد أصابهما، فافزعوا إلى الصلاة، فإنها إن كانت الذى تحذرون، كانت وأنتم على غير غفلةٍ، وإن لم تكن، كنتم قد أصبتم خيرًا واكتسبتموه[٢].

رواه أحمد وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير والبزار، ورجاله موثقون.

٣٢٦٢ - وعن على، قال: كسفت الشمس فصلى على للناس، فقرأ يس ونحوها، ثم ركع نحوًا من قدر السورة، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثم قام قدر السورة يدعو ويكبر، ثم ركع قدر قراءته أيضًا، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم قام أيضًا قدر السورة، ثم ركع قدر ذلك أيضًا، حتى صلى أربع ركعاتٍ، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم سجد، ثم قام إلى الركعة الثانية، ففعل كفعله فى الركعة الأولى، ثم جلس يدعو ويرغب حتى انجلت الشمس، ثم حدثهم أن رسول الله ﷺ كذلك فعل[٣].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٢٦٣ - وعن محمود بن لبيد، قال: كسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، فقالوا: كسفت الشمس لموت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيتانِ مِنْ آياتِ اللَّه عزَّ وجلَّ، أَلا وإِنَّهُما لا يُكْسَفَانِ لموتِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٨٢/٢٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٢٩).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١٤٣/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (١٢١٥)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٢٨).

أَحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذَا رَأَيْتُمُوهُمَا كَذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلى المَسَاجِدِ»، ثم قام فقرأ بعض الذاريات، ثم ركع، ثم اعتدل، ثم سجد سجدتين، ثم قام ففعل كما فعل فى الأولى[١].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٦٤ - وعن ابن عباس، قال: صليت خلف النبى ﷺ صلاة الخسوف، فلم أسمع منه فيها حرفًا[٢]. قلت: له حديث فى الصحيح خاليا عن قوله: فلم أسمع منه حرفا.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٢٦٥ - وعن على، قال: انكسفت الشمس، فقام على فركع خمس ركعاتٍ، وسجد سجدتين، ثم قام فى الركعة الثانية مثل ذلك، ثم قال: ما صلاها بعد رسول الله ﷺ أحد غيرى[٣].

رواه البزار، وقد تقدم حديث على من مسند أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٦٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: كسفت الشمس يوم مات إبراهيم، فقال النبى ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ والقمرَ آيتانِ»، فذكر نحو الحديث، أول الباب[٤].

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وفيه حبيب بن حسان، وهو ضعيف.

٣٢٦٧ - وعن بلال، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ الشَّمْسَ والقمرَ لا يَنْكَسِفَانِ لموتِ أَحدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، ولكِنَّهُما آيَتَانِ مِنْ آياتِ اللَّه، فإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلاةٍ صَلَّيْتُمُوها»[٥].

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير، وعبد الرحمن بن أبى ليلى لم يدرك بلالاً، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند: (٤٢٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٣٠).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٢٩٣/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم: (٢٦٧٤) وقال: إسناده صحيح. وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٣١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٧٥)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن ابن أبى ليلى إلاَّ عبد الأعلى ولا عنه إلاَّ إسرائيل.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٧٢).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٦٧)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن بلال إلاَّ بهذا الإسناد، ولم نسمعه إلاَّ من نصر.

٣٢٦٨ - وعن ابن عمر أن الشمس انكسفت لموت عظيم من العظماء، فخرج النبى ﷺ، فصلى بالناس، فأطال القيام حتى قيل: لا يركع من طول القيام، ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل: لا يرفع من طول الركوع، ثم رفع فأطال القيام نحوًا من قيامه الأول، ثم ركع فأطال الركوع كنحو ركوعه الأول، ثم رفع رأسه فسجد، ثم فعل فى الركعة الآخرة مثل ذلك، فكانت أربع ركعات، وأربع سجدات، ثم أقبل على الناس، فقال: «أَيُّها النَّاسُ، إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يَنْكَسِفَان لموتِ أَحدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، ولكِنَّهُما آيتان مِنْ آياتِ اللَّه، فإذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا إلى الصَّلَاةِ»[(١)].

رواه البزار من طريقين فى إحداهما: مسلم بن خالد، وهو ضعيف، وقد وثق. وفى الأخرى: عدى بن الفضل وهو متروك، وروى البخارى ومسلم والنسائى منه من رواية قاسم بن محمد، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: «إنَّ الشَّمسَ والقمرَ لا يُخْسَفانِ لموتِ أَحدٍ ولا لحياتِه، ولكنَّهما آية من آياتِ اللَّه، فإذا رأيتموهما فصلّوا».

٣٢٦٩ - وعن حذيفة أن رسول الله ﷺ صلى عند كسوف الشمس فقام فكبر، ثم قرأ، ثم ركع كما قرأ، ثم رفع كما ركع، ثم ركع كما قرأ، فصنع ذلك أربع ركعات قبل أن يسجد سجدتين، ثم قام إلى الثانية فصنع مثل ذلك، ولم يقرأ بين الركوع[(٢)].

رواه البزار، وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام.

٣٢٧٠ - وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يَنْكَسِفَان لموتِ أَحدٍ مِنْكُمْ، ولكِنَّهُما آيتان مِنْ آياتِ اللَّه يَسْتَعْتِبُ بهمَا عِبَادَهُ، لِيَنْظُرَ مَنْ يَخَافُهُ وَمَنْ يَذْكُرُهُ، فإذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فافْزَعُوا إلى ذِكْرِ اللَّه، فاذْكُرُوهُ»[(٣)].

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وهو ضعيف.

٣٢٧١ - وعن ابن عباس، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقالوا: سحر الشمس، فتلا رسول الله ﷺ: ﴿**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وانشقَّ القَمَرُ وإنْ يَرَوا**

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٦٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٦٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن حذيفة إلاَّ بهذا الإسناد، ولا روى حبيب عن صلة إلاَّ حديثان.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٧٠)، وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن النبى ﷺ إلاَّ من هذا الوجه، ولا نعلمه عن سمرة إلاَّ بهذا الإسناد.

آيةً يُعرِضُوا ويقولوا سِحرٌ مُسْتَمِرٌ﴾[١]

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبرانى فإن كان هو التسترى فقد تكلم فيه الدارقطنى، وإن كان غيره فلا أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٢٧٢ - وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يُخْسَفَانِ لموتِ أَحَدٍ، ولا لشيءٍ تُحَدِّثُونَهُ، ولَكِنَّ ذَلِكُمْ مِنْ آياتِ اللَّه عزَّ وجلَّ، يَعْتَبِرُ بِهَا عِبَادُهُ يَشْكُرُ مَنْ يَخَافُهُ ومَنْ يَذْكُرُهُ، فإِذَا رَأَيْتُمْ بَعْضَ آياتِ اللَّه عزَّ وجلَّ، فافْزَعُوا إِلى ذِكْرِ اللَّه فاذْكُرُوهُ واخْشَوْهُ»، وكان صلى لنا يوم خسفت الشمس، ثم وعظنا وذكرنا، ثم قال: «مَا رَأَيْتُمْ مِنْ شَيءٍ فى الدُّنْيَا لَهُ لَوْنٌ ولا نُبِّئْتُمْ بِهِ فى الجَنَّةِ، ولا فى النَّارِ، إِلاَّ قَدْ صُوِّرَ لِى فى قِبَلِ هَذا الجِدَارِ منذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ صَلاتِى هَذِهِ، فَنَظَرْتُ إِليهِ مُصَوَرًا فى جِدَارِ المَسْجِدِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ضعيف.

٣٢٧٣ - وعن ثعلبة بن عباد العبدى من أهل البصرة، قال: شهدت يومًا خطبة لسمرة بن جندب فذكر فى خطبته حديثًا عن رسول الله ﷺ، فقال: بينا أنا وغلام من الأنصار نرمى عرضين لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس قدر رمحين، أو ثلاثة، فى عين الناظر أسودت حتى أضاءت كأنها مؤمة، قال: فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ فى أمته حدثًا!!، قال: فدفعنا إلى المسجد، فإذا هو بارزٌ، قال: ووافقنا رسول الله ﷺ حين خرج إلى الناس، فاستقدم فقام بنا كأطول ما قام بنا فى صلاةٍ قط، لا نسمع له صوتًا، ثم سجد كأطول ما سجد بنا فى صلاةٍ قط، لا نسمع له صوتًا، ثم فعل فى الركعة الثانية مثل ذلك، فوافق تجلى الشمس جلوسه فى الركعة الثانية، قال زهير: حسبته قال: فسلم فحمد الله عزَّ وجلَّ، وأثنى عليه، وشهد أنه عبد الله ورسوله، ثم قال: «أَيُّها النَّاسُ، أَنْشدُكُمْ باللَّه إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّى قَصَّرْتُ عَنْ شَيءٍ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالاَتِ رَبِّى، عزَّ وجلَّ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣١٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا البرسانى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٦٣).

لَما أَخْبَرْتُمُونِى ذَاكَ؟ فَبَلَّغْتُ رسالاتِ رَبِّى كَما يَنْبَغِى لها أَنْ تُبَلَّغْ، وإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّى بَلَّغْتُ رسالاتِ رَبِّى لَما أَخْبَرْتُمُونِى ذَاكَ؟»، قال: فقام رجال، فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربكَ، ونصحت لأمتك، وقضيت الذى عليك، ثم سكتوا، ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ، فإِنَّ رِجالاً يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هذهِ الشَّمس وكسوفَ هَذا القمر، وزَوالَ هذهِ النُّجومِ عنْ مَطالِعِهَا، لِمَوْتِ رِجالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أَهلِ الأرض، وإِنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا، ولكِنَّها آياتٌ مِنْ آياتِ اللَّه، عزَّ وجلَّ، يَعْتَبِرُ بها عِبَادُهُ، فَيَنْظُرُ مَنْ يُحْدِثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً، وَإِنِّى واللَّه، لَقَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّى مَا أَنْتُمْ لاَقُوهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وآخِرَتِكُمْ، وإِنَّهُ واللَّه لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَخْرُجَ ثلاثونَ كَذَّابًا آخِرُهُمْ الأَعْوَرُ الدَّجَّالُ، مَمْسُوحُ العينِ اليُسْرى كَأَنَّها عَيْنُ أَبى تَحْيى، لشَيْخٍ حِينَئِذٍ مِنَ الأَنْصَارِ، بَيْنَهُ وبَيْنَ حُجْرَةِ عَائشةَ، وأَنَّهُ مَتى مَا يَخْرُجُ فإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّه، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وصَدَّقَهُ واتَّبَعَهُ، لَمْ يَنْفَعْهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وكَذَّبَهُ، لَمْ يُعَاقَبْ بشىءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وقالَ حَسَنٌ: بسَيِّءٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وإِنَّهُ سَيَظْهَرُ، أَوْ قَالَ: سَوْفَ يَظْهَرُ، على الأَرْضِ كُلِّها إِلاَّ الحَرَمَ وبَيْتَ المَقْدِسِ، وأَنَّهُ يُحْصَرُ المؤمنونَ فى بَيْتِ المَقْدِسِ فَيُزَلْزَلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا، ثُمَّ يُهْلِكُهُ اللَّه، تَبارَكَ وتَعالى، وَجُنُودَهُ حتَّى أَنَّ جَذْمَ الحَائِطِ، أَوْ قَالَ: أَصْلَ الحَائِط، قال حسنُ الأَشيبُ: وأَصلُ الشَّجَرَةِ لَتُنَادِى، أَوْ قالَ: تَقُولُ: يا مؤمنُ، أَو قال: يا مسلم، هَذا يَهُودِىٌّ، أَوْ قالَ: هَذَا كَافِرٌ، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ، قال: ولَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حتَّى تَرَوْا أُمُورًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُها فى أَنْفُسِكُمْ، وتَسْأَلُونَ بَيْنَكُمْ هَلْ كانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْها ذِكْرًا، أَوْ حَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَنْ مَرَاتِبِهَا، ثُمَّ على أَثَرِ ذَلِكَ القَبْضُ»، قال: ثم شهدت خطبة لسمرة، ذكر فيها هذا الحديث ما قدم كلمةً ولا أخرها عن موضعها[1]. قلت: فى السنن بعضه فى الكسوف.

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه زاد: «وأَنَّهُ سَيَظْهَرُ على الأَرْضِ كُلِّها إِلا الحَرَمَ وبيتَ المَقْدِسِ»، وقال أيضًا: قال الأسود بن قيسٍ وحسبتُ أنه قال: «فَيُصْبِحُ فِيهِم عيسى ابنُ مريم ﷺ فَيَهْزِمُهُ اللَّه وجُنُودُهُ»، والباقى بنحوه. قال الترمذى فيما رواه منه: حديث حسن صحيح.

٣٢٧٤ - وعن عقبة بن عمار، قال: لما توفى إبراهيم كسفت الشمس، فقال الناس: كسفت الشمس لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ والقمرَ آيتانَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٢٧).

مِنْ آيات اللَّه، لا يَنْكَسِفَانِ لموتِ أَحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، فإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فافْزَعُوا إِلى الصَّلاةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وسعيد بن أسد بن موسى ذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٢٧٥ - وعن ابن عباس، قال: انكسف القمر على عهد رسول الله ﷺ، قال: فذكر نحو حديث ابن جريج.

قلت: حديثه الذى رواه ابن جريج فى كسوف الشمس، وهذا فى كسوف القمر، ولم يتم هذا، ولكن أحاله عليه وفى إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزى، وهو متروك.

٣٢٧٦ - وعن موسى بن عبد الرحمن، عن أم سفيان، أن يهودية كانت تدخل على عائشة، فتحدث عندها، فإذا قامت، قالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بذلك، فقال: «كَذَبَتْ إِنَّما ذَلِكَ لأَهْلِ الكِتَابِ»، فكسفت الشمس، فقال: «أَعُوذُ باللَّه مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»، ثم كبر، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه فقام، وأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم ركع ركعتين وسجد سجدتين، يقول فيهما مثل قيامه ويركع مثل ركوعه[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وموسى بن عبد الرحمن هذا التابعى لم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٣٢٧٧ - وعن أبى الدرداء، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريحٍ شديدةٍ كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح، وإذا حدث فى السماء حدث من خسوف شمس أو قمر كان مفزعه إلى الصلاة حتى تنجلى.

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية زياد بن صخر عن أبى الدرداء، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

٢٥ - باب الاسْتِسْقَاءُ

٣٢٧٨ - عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال: «قَالَ رَبُّكُمْ عزَّ وجلَّ: لَوْ أَنَّ عَبِيدِى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/١٦١، ١٦٢).

أَطَاعُونِى لأَسْقَيْتُهُمُ المَطَرَ باللَّيْلِ، وأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بالنَّهارِ، ولَمَا أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ»[١].

رواه أحمد والبزار، وزاد فيه: وقال رسول الله ﷺ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُم؟». قالوا: يا رسول الله فكيف نجدد إيماننا؟ قال: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ بِقَوْلِ: لا إِلهَ إِلاَّ اللَّه». وقال: لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد، قلت: ومداره على صدقة بن موسى الدقيقى، ضعفه ابن معين وغيره، وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا صدقة الدقيقى، وكان صدوقًا.

٣٢٧٩ - وعن أنس أن النبى ﷺ كان إذا هاجت الريح عرف ذلك فى وجهه[٢].

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

٣٢٨٠ - وعن معاوية الليثى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ النَّاسُ مُجْدِبِينَ، فَيُنْزِلُ اللَّه، تبارَكَ وتَعَالى، عَلَيْهِمْ رِزْقًا مِنْ رِزْقِهِ، فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ»، فقيل له: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذا وكَذَا»[٣].

رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٣٢٨١ - وعن أبى الدرداء، قال: قحط المطر على عهد رسول الله ﷺ، فسألنا نبى الله ﷺ أن يستسقى لنا، فاستسقى، فغدا نبى الله ﷺ، فإذا هو بقومٍ يتحدثون، فقالوا: سقينا الليلة بنوء كذا وكذا، فقال نبى الله ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّه على قَوْمٍ نِعْمَةً إِلاَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ»[٤].

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وفيه إسماعيل بن عياش، وفيه كلام.

٣٢٨٢ - وعن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال: سألت ابن عباس عن السنة فى صلاة الاستسقاء؟، فقال: السنة فى صلاة الاستسقاء مثل السنة فى صلاة العيد، خرج رسول الله ﷺ يستسقى، فصلى ركعتين وقرأ فيهما وكبر فى الأولى سبع تكبيراتٍ،

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٢/٣٥٩)، الحاكم (٤/٢٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٢٤).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣/١٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٢٦).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٣/٤٢٩) الطبرانى فى الكبير (١٩/٤٣٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٢٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥٨)، وقال البزار: زاد فيه أبو الدرداء على غيره ممن روى الاستسقاء.

وفى الثانية خمس تكبيراتٍ[١]. قلت: هو فى السنن من غير بيان للتكبير.

رواه **البزار**، وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهرى، وهو متروك.

٣٢٨٣ - وعن أنس بن مالكٍ، قال: أمحل الناس على عهد رسول الله ﷺ، فأتاه المسلمون، فقالوا: يا رسول الله، قحط المطر، ويبس الشجر، وهلكت المواشى، وأسنت الناس، فاستسق لنا ربك، فقال: «إِذَا كَانَ يَوْمُ كَذا وكَذا فاخْرُجُوا، واخْرُجُوا مَعَكُمْ بِصَدَقَاتٍ»، فلما كان ذلك اليوم خرج رسول الله ﷺ والناس، يمشى ويمشون، وعليهم السكينة والوقار، حتى أتى المصلى فتقدم النبى ﷺ، فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة، وكان رسول الله ﷺ يقرأ فى العيدين والاستسقاء فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى**﴾، وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ**﴾ فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه وقلب رداءه، ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل أن يستسقى، ثم قال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا رَحْبًا رَبِيعًا، وَجَدًا غَدَقًا طَبَقًا، مُغْدِقًا عامًا، هَنِيئًا، مَرِيعًا، مُرْبِعًا، وَابِلاً، شَامِلاً، مُسْبِلاً، نَجْلاً، دِيَمًا، دِرَرًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ، اللَّهُمَّ تُحْيِى بِهِ البلادَ، وتُغِيثُ بِهِ العِبَادَ، وتَجْعَلُهُ بَلاغًا للحَاضِرِ مِنَّا والبَادِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فى أَرْضِنَا زِينَتَها، وأَنْزِلْ عَلَيْنَا فى أَرْضِنَا سَكَنَها، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنَ السَّماءِ مَاءً طَهُورًا فأَحْيِى بِهِ بَلْدَةً مَيْتَةً، واسْقِهِ ما خَلَقْتَ أَنْعامًا، وأَنَاسِيَّ كَثِيرًا»، قال: فما برحوا حتى أقبل قزع من السحاب فالتأم بعضه إلى بعضٍ، ثم مطرت عليهم سبعة أيامٍ ولياليهن، لا تقلع عن المدينة[٢]. قلت: فذكر الحديث بنحو ما فى الصحيح.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه مجاشع بن عمرو، قال ابن معين: قد رأيته أحد الكذابين.

٣٢٨٤ - وعن جابر بن عبد الله وأنس، قالا: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى، قال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا سُقْيًا وَادِعَةً نَافِعَةً تُشْبِعُ بِهَا الأَمْوَالَ والأَنْفُسَ غَيْثًا هَنِيئًا مَرِيئًا طَبَقًا مُجَلِّلاً يَتَّسِعُ بِهِ بَادِينَا وحَاضِرُنَا، تُنْزِلُ بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ السَّماءِ، وتُخْرِجُ لَنَا بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٥٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا عقيل، ولا عن عقيلٍ إلا ابن لهيعة، ولا عن ابن لهيعة إلا مجاشع بن عمرو، تفرد به: شاذان.

الأَرْضِ، وتَجْعَلَنَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّاكِرِينَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط،وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم الحارث التيمى، وهو ضعيف.

٣٢٨٥ -وعن عبد الله بن عباس، رضى الله عنهما، أن النبى ﷺاستسقى، فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مُرْبِعًا طَبَقًا عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غيرَ ضَارٍّ»، فما لبثنا أن مطرنا حتى سال كل شىء حتى أتوه، فقالوا: قد غرقنا، فقال رسول الله ﷺ «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولا عَلَيْنَا»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير،وفيه محمد بن أبى ليلى، وفيه كلام كثير.

٣٢٨٦ -وعن أبى أمامة، رضى الله عنه، قال: قام رسول الله ﷺفى المسجد ضحى، فكبر ثلاث تكبيراتٍ، ثم قال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا ثَلاثًا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا سَمْنًا ولَبَنًا وشَحْمًا ولحمًا»، وما نرى فى السماء سحابًا، فثارت ريح وغبرة، ثم اجتمع سحاب فصبت السماء فصاح أهل الأسواق، وثاروا إلى سقائف المسجد، وإلى بيوتهم ورسول الله ﷺقائم فسالت الطريق، ورأينا ذلك المطر على أطراف شعر رسول الله ﷺوعلى كتفيه ومنكبيه كأنه الجمان، فانصرف النبى ﷺ وانصرفت أمشى على مشيه، وهو يقول: «هَذا أَحْدَثُكُمْ بِرَبِّهِ»، قال أبو أمامة: ما رأيت عامًا قط أكثر سمنا ولبنا وشحما ولحما إن هو إلا فى الطريق ما يكاد يشتريه أحد، ثم انصرف نحو الرجال فوعظهم ونهاهم، ثم انصرف نحو النساء فوعظهن، فشدد عليهن فى الحرير والذهب، فأقبل رجل من بنى عامر، فقال: يا رسول الله، بلغنا أنك شددت فى لبس الحرير والذهب، والذى بعثك بالحق إنى لأحب الجمال، وإنما الكبر من جهل الحق حتى من حبى الجمال جعلت حراز سوطى هذا من جلد نمر، فقال رسول الله ﷺ «إِنَّ اللَّه جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، وإِنَّما الكِبرُ مَنْ جَهِلَ الحَقَّ، وغَمِصَ النَّاسَ بِعَيْنِهِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير،وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٣٩)، وقال: لا يروى عن رسول الله ﷺ فى «الدعاء على الجراد» حديث غير هذا، تفرد به: ابن علاثة.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٧٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٢٢).

٣٢٨٧ - وعن عمر بن خارجة بن سعد، عن جده سعد، أن قومًا شكوا إلى رسول الله ﷺ قحط المطر، فأمرهم أن يجثوا على الركب، فجثوا، قال: «فقُولُوا: يا ربّ»، ففعلوا، فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم[١].

هذا لفظه عند البزار، وقال الطبراني في الأوسط: عامر بن خارجة بن سعد، عن أبيه، عن جده، سعد أن قومًا شكوا إلى رسول الله ﷺ قحط المطر، فقال: «اُجْثُوا على الرُّكَبِ، وقُولُوا: يا ربّ، يا ربّ»، ورفع السبابة إلى السماء، فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم[٢]. والصواب رواية الطبراني، وقوله: عامر كذلك ذكره الذهبي في ترجمة عامر بن خارجة، وضعفه.

٣٢٨٨ - وعن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم، وكانت والدة عبد المطلب، قالت: تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع، ودقت العظم، فبينا أنا راقدة لهم، أو مهمومة، إذا هاتف يصرخ بصوت صحل يقول: يا معشر قريش، إن هذا النبي مبعوث قد أظلتكم إيامه، وهذا إبان نجومه فحيهلا بالجياء والخصب، ألا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما أبيض، وضاء أوطف، أهدب سهل الخدين، أشم العرنين، له فخر يكظم عليه، وشنة يهدأ إليه، فليخلص هو وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل، فليشنوا من الماء، وليمسوا من الطيب، وليستلموا الركن، ثم ليرقوا أبا قبيس، ثم ليدع الرجل وليؤمن فغثتم ما شئتم، فأصبحت علم الله فاقشعر جلدي، وولّه عقلي، واقتصصت رؤياي، ونمت في شعاب مكة، فوالحرمة والحرم، ما بقي بها أبطح إلا قال: هذا شيبة الحمد، وتناهت إليه رجالات قريش، وهبط إليه من كل بطن رجل فشنوا ومشوا واستلموا، ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله ما يبلغ سعيهم مهله، حتى إذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب، ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع، أو كرب، فرفع يديه وقال: «اللَّهُمَّ سَادَ الخَلَّةِ كَاشِفَ الكَرْبَةِ أَنْتَ مُعَلِّمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، ومَسْؤُولٌ غَيْرُ مُبْخِلٍ، وهَذِهِ عَبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ، وبعذَرَاتِ حُرَمِكَ يَشْكُونَ إِلَيكَ سَنَتَهُمْ أَذْهَبَتِ الخُفَّ والظِّلَفَ، اللَّهُمَّ فَأَمْطِرْ عَلَينَا غَيْثًا مُغْدِقًا مُرِيعًا»، فورب الكعبة ما راموا حتى تفجرت

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٦٥)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلاَّ عن سعد وليس له عن سعد إلاَّ هذا الطريق، وعمر لا أحسبه سمع من جده شيئًا.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٨١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن يحيى الأزدي.

السماء بمائها، واكتظ الوادى بثجيجه، فسمعت شيخان قريشٍ وجلتها عبد الله بن جدعان، وحرب بن أمية، وهشام بن المغيرة، يقولون لعبد المطلب: هنيئًا لك أبا البطحاء، وفى ذلك تقول رقيقة بنت أبى صيفى:

شيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
جاد بالماء جونى له سبل ... سحا فعاشت به الأنعام والشجر
منًا من الله باليمون طائره ... وخير من بشرت يومًا به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما فى الأنام له عدل ولا خطر

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه زحر بن حصن قال الذهبى: لا يعرف.

٣٢٨٩ – وعن أبى لبابة بن عبد المنذر، قال: استسقى رسول الله ﷺ، فقال أبو لبابة بن عبد المنذر: إن التمر فى المرابد يا رسول الله، فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا فَيَسُدَّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ»، وما نرى فى السماء سحابًا فأمطرت، فاجتمعوا إلى أبى لبابة، فقالوا: إنها لا تقلع حتى تقوم عريانًا وتسد مبعث مربدك بإزارك، ففعل فأصحت[1].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه من لا يعرف.

٣٢٩٠ – وعن ابن عمر، رضى الله تعالى عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى المطر، قال: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»[2].

رواه البزار، وفيه على بن عاصم بن صهيب، وفيه كلام.

٣٢٩١ – وعن سمرة بن جندب، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ كان يدعو إذا استسقى: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ فِى أَرْضِنَا بَرَكَتَها وَزِينَتَها وَسَكَنَها، وفى روايةٍ: «وارْزُقْنَا وأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ»[3].

رواهما الطبرانى فى الكبير، والبزار، باختصار وإسناده حسن أو صحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٣٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٦٠)، وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلاَّ على بن عاصم، ورواه غيره عن عبيد الله عن القاسم عن عائشة.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٦١)، وقال البزار: حديث قتادة لا نعلم حدث به إلاَّ سويد، وحديث مطر لا نعلم حدث به إلا سعيد بن بشير.

٣٢٩٢ – وعن الشفاء أم سليمان أن النبى ﷺ استسقى يوم الجمعة فى المسجد ورفع يديه، وقال: ﴿**استغفروا ربكم إنه كان غفارًا**﴾ [نوح: ١٠]، وحول رداءه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه خالد بن إلياس وهو ضعيف ليس بشىء.

٣٢٩٣ – وعن سمرة، رضى الله تعالى عنه، أن النبى ﷺ كان يرفع يديه إذا خطب حتى يرى بياض إبطيه.

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أنى لم أجد محمد بن راشد الأصبهانى شيخ الطبرانى.

٣٢٩٤ – وعن عبد الله بن يزيد الخطيمى أن ابن الزبير خرج يستسقى بالناس فخطب، ثم صلى بغير أذان ولا إقامة، وفى الناس يومئذ البراء بن عازب وزيد بن أرقم[(١)].

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٩٥ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابهم المطر بالمدينة سالت الميازيب، فقال: «لا مَحْلَ عَلَيْكُمُ العَامَ»[(٢)].

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن قدامة، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال البزار: إذا تفرد بحديث فلا يحتج به.

٣٢٩٦ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّما الصَّيِّبُ هَاهُنا»، وأشار بيده إلى السماء[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٦ – باب فى السَّحَابِ وعَلامَةُ المَطَرِ

٣٢٩٧ – عن سعد بن إبراهيم، يعنى ابن عبد الرحمن بن عوف، رضى الله تعالى عنهما، قال: كنت جالسا إلى جنب حميد بن عبد الرحمن، فمر شيخ جميل من بنى غفار وفى أذنيه صمم، أو قال: وقر، فأرسل إليه حميد، فلما أقبل قال: يا ابن أخى، أوسع له

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩٣٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٥٣)، وقال: لم يذكر أحد ممن روى هذا الحديث عن ابن عجلان: «القعقاع» إلا ابن لهيعة.

فيما بيني وبينك، فإنه قد صحب رسول الله ﷺ، فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه، فقال له حميد: حدثني بالحديث الذي حدثتني به عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فقال الشيخ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّه عَزَّ وجلَّ يُنْشِىءُ السَّحابَ، فَيَنْطِقُ أَحْسَنَ النُّطْقِ، ويَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٩٨ - وعن سبرة بن معبد، قال: رأى أصحاب رسول الله ﷺ سحابة، فقالوا: يا رسول الله، كنا نرجو أن تمطرنا هذه السحابة!!، فقال: «إِنَّ هَذِهِ أُمِرَتْ أَنْ تُمْطِرَ بَلِيْل»، يعني واديا، يقال له بليل. ورجاله موثقون.

٣٢٩٩ - وعن ابن عباس، رضى الله تعالى عنهما، أن النبى ﷺ قال: «ما حَرَّكَتِ الجَنُوبُ ثَغْرَةً مِنْ قَعْرِ وادٍ إِلاَّ أَسَالَتْهُ»(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الفضل بن عطاء ولم أجد من ترجم له.

٣٣٠٠ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً، ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَهِي عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ»(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال تفرد به الواقدى، قلت: وفى الواقدى كلام وثقه غير واحد وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين رب يَسِّرْ وتمم بالخير

٢٧ - باب في ركعتي الفَجْرِ

٣٣٠١ - عن أبى الدرداء، قال: أوصانى خليلى ﷺ بثلاث: «بصومِ ثلاثةِ أيامٍ مِنْ كلِّ شهرٍ، والوترِ قَبْلَ النَّوْمِ، وركعتى الفَجْرِ»، قلت: رواه أبو داود خلا قوله: وركعتى الفجر.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٤٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٨٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عوف بن الحارث إلا عبدالحكيم، تفرد به: الواقدى.

٣٣٠٢ - وعن ابن عمر، قال: قال رجل: يا رسول الله، دلنى على عمل ينفعنى الله به!؟، قال: «عَلَيْكَ بِركعتى الفَجْرِ، فإنَّ فِيهِمَا فَضِيلَةً».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن البيلمانى، وهو ضعيف.

٣٣٠٣ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَدَعُوا الركعتين اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الفَجْرِ، فإنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ»، وسمعته يقول: «لا تَنْتَفِيَنَّ مِنْ وَلَدِكَ فَيَفْضَحُكَ اللَّه على رُءوسِ الخَلائِقِ، كَما فَضَحْتَهُ فى الدُّنْيا»، وسمعته يقول: «لا تَمُوتَنَّ وعَلَيْكَ دَيْنٌ، فإنَّما هى الحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ، لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ ولا دِرْهَمٌ جَزَاءً وَقَضَاءً، ولَيْسَ يَظْلِمُ أَحَدًا»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحيم بن يحيى، وهو ضعيف، وروى أحمد منه: «وركعتى الفجر حافظوا عليهما، فإن فيهما الرغائب»، وفيه رجل لم يسم.

٣٣٠٤ - وعن رجلٍ من أهل صنعاء، قال: كنا بمكة فجلسنا إلى عطاء الخراسانى إلى جنب جدار المسجد، فلم نسأله ولم يحدثنا، قال: ثم جلسنا إلى ابن عمر، رضى الله عنهما، مثل مجلسكم هذا فلم نسأله، ولم يحدثنا، فقال: ما لكم لا تكلمون، ولا تذكرون الله، قولوا: الله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، وبحمده بواحدة عشر وبعشر مائة، من زاد زاده الله، ومن سكت غفر الله له، ألا أخبركم خمسًا سمعتهن من رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلى، قال: «ورَكْعَتَيِ الفَجْرِ حَافِظُوا عَلَيْهِمَا، فإنّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ»[2].

رواه أحمد فى حديث طويل.

رواه أبو داود، وفيه رجل لم يسم.

٣٣٠٥ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن»، وكان يقرأ بهما فى ركعتى الفجر، وقال: «هَاتَانِ الرَّكعتانِ فِيهِمَا رَغَبُ الدَّهْرِ». قلت: روى له الترمذى القراءة بهما فى ركعتى الفجر.

رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى بنحوه، وقال: عن أبى محمد عن ابن عمر، وقال الطبرانى: عن مجاهد عن ابن عمر ورجال أبى يعلى ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٠٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦١).

٣٣٠٦ - وعن أنس أن النبى ﷺ كان يقرأ فى ركعتى الفجر: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّه أَحَد﴾.

رواه البزار.

٣٣٠٧ - ولأنس عند البزار أن النبى ﷺ كان يصلى ركعتين بعد الوتر يقرأ فيهما: ﴿قلْ يا أَيُّها الكَافرون﴾ و﴿قُل هُوَ اللَّه أَحَد﴾ ورجالهما ثقات. وإن كان فى الثانى عتبة بن أبى حليم، وهو ثقة ولكنه ضعفه النسائى وغيره.

٣٣٠٨ - وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «لا صَلاةَ قَبْلَ الفَجْرِ إِلاَّ رَكْعَتى الفَجْرِ»(١).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، واختلف فى الاحتجاج به.

٣٣٠٩ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ فَلا صَلاَةَ إِلاَّ رَكعتى الفَجْرِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف.

٣٣١٠ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى ركعتى الفجر اضطجع على شقه الأيمن(٣).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وإسناده ليس فيه ابن لهيعة وهو فى إسناد أحمد، وبقية رجاله موثقون وإن كان اختلف فى حى المعافرى فقد وثق.

٣٣١١ - وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلى الركعتين قبل الفجر، ثم يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ جبْرِيلَ ومِيكائِيلَ، وربَّ إِسْرَافِيلَ، وربَّ محمدٍ، أَعوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»، ثم يخرج إلى صلاته(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٦)، وقال: لا يرو هذين الحديثين عن يحيى بن سعيد إلا إسماعيل بن قيس، تفرد بهما: أحمد بن عبد الصمد.

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٢٥٤/٦)، البيهقى فى السنن (٤٥/٣)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٧٦/٩)، التبريزى فى المشكاة (١١٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٦٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٦٥٨)،=

رواه أبو يعلى، وفيه عبيد الله بن أبى حميد، وهو متروك.

٣٣١٢ - وعن أسامة بن عمير أنه صلى مع رسول الله ﷺ ركعتى الفجر، فصلى قريبا منه، فصلى ركعتين خفيفتين فسمعته يقول: «رَبَّ جِبْرِيلَ ومِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ ومحمدٍ، أَعُوذُ بكَ مِنَ النَّارِ»، ثلاث مرات.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عباد بن سعيد قال الذهبى: عباد بن سعيد عن مبشر لا شىء، قلت: قد زكاه ابن حبان فى الثقات.

٣٣١٣ - وعن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال: كان عزيزا على عبد الله ابن مسعود أن يتكلم بعد الفجر إلا بذكر الله[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله ثقات. وفى رواية أخرى أنه كان يعز عليه أن يسمع متكلما بعد طلوع الفجر إلى أن يصلى الصبح.

٣٣١٤ - وعن عطاء قال: خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون بعد الفجر، فنهاهم عن الحديث، وقال: إنما جئتم للصلاة، فإما أن تصلوا، وإما أن تسكتوا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وعطاء لم يسمع من ابن مسعود، وبقية رجاله ثقات.

٢٨ - باب فيما يُصَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ وبَعْدَها

٣٣١٥ - عن ثوبان أن رسول الله ﷺ كان يستحب أن يصلى بعض نصف النهار، فقالت عائشة: يا رسول الله، أراك تستحب الصلاة هذه الساعة!؟، قال: «تُفْتَحُ فِيها أَبْوَابُ السَّماءِ، ويَنْظُرُ اللَّه تَبارك وتعالى، بالرَّحْمَةِ إِلى خَلْقِهِ، وهى صَلاةٌ كانَ يُحَافِظُ عَلَيْها آدمُ ونوحٌ وإِبراهيمُ وموسى وعيسى»[٢].

رواه البزار، وفيه عتبة بن السكن، قال الدارقطنى: متروك، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطئ ويخالف.

٣٣١٦ - وعن أبى أيوب، قال: لما نزل رسول الله ﷺ على رأيته يديم أربعا قبل

=وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٣٤٠٢).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٣٤، ٩٤٣٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٠٠)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلاَّ عن ثوبان بهذا الإسناد، وعتبة روى عن الأوزاعى أحاديث لم يتابع عليها، وصالح فلا نعلم روى عنه غير الأوزاعى.

الظهر، وقال: «إِنَّهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِحَتْ أَبْوابُ السَّماءِ، فَلا يُغْلَقُ مِنْها بَابٌ حتَّى يُصَلَّى الظُّهرُ، فأَنا أُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لى فى تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ»(١). قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط.

٣٣١٧ - ولأبى أيوب فى الكبير قال: نزل رسول الله ﷺ على شهرًا، فرأيته إذا مالت الشمس أو زالت، فإن كان فى عمل من الدنيا رفض به، وإن كان نائما فكأنما يوقظ، فيقوم ويغتسل، أو يتوضأ، ثم يركع أربع ركعات يتم فيهن الركوع ويتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن، فلما أراد أن ينطلق، قلت: يا رسول الله، رأيتك إذا مالت الشمس أو زالت فإن فى يدك عمل من الدنيا رفضت به أو كنت نائما، فكأنما توقظ فتغتسل أو تتوضأ، ثم تركع أربع ركعات تتمهن وتتمكن فيهن وتحسنهن، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَبْوابَ السَّماءِ وأَبوابَ الجَنَّةِ يُفْتَحْنَ فى تِلْكَ السَّاعَةِ، فَلا يُوفِى أَحَدٌ بهذِهِ الصَّلاةِ، فأَحْبَبْتُ أَنْ يَصْعَدَ مِنِّى إِلى رَبِّى فى تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وروى أبو داود وابن ماجه بعضه، وفى هذه الرواية عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا، وفى الأولى: عبيد بن معتب الضبى وهو متروك إلا أن أن ابن عدى قال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

٣٣١٨ - وعن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا استوى النهار خرج إلى بعض حيطان المدينة، وقد يسر له فيها طهوره فإن كانت له حاجة قضاها، وإلا تطهر فإذا زالت الشمس عن كبد السماء قدر شراكٍ قام فصلى أربع ركعات لم يتشهد بينهن، ويسلم فى آخر الأربع، ثم يقوم فيأتى المسجد، فقال ابن عباس: يا رسول الله، ما هذه الصلاة التى تصليها ولا نصليها؟ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلاَّهُنَّ مِنْ أُمَّتِى فَقَدْ أَحْيَا لَيْلَتَهُ، سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيها أَبوابُ السَّماءِ، ويُسْتَجَابُ فِيها الدُّعَاءُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه نافع أبو هرمز، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٣١، ٤٠٣٦) وفى الأوسط برقم (٢٦٧٣)، الإمام أحمد فى مسنده (٤١٦/٥)، وباختصار أخرجه أبو داود (٣/٢) الحديث (١٢٧٠)، وابن ماجه (٣٦٦/١) الحديث (١١٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٣٢٢،٣٨٥٤).

٣٣١٩ – وعن صفوان عن النبى ﷺ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ كُنَّ لَهُ كَأَحَرِ عَشْرِ رَقَبَاتٍ»، أو قال: «أَرْبَعِ رِقابٍ مِنْ وَلَدِ إسماعيل ﷺ»[(١)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم.

٣٣٢٠ – وعن أيمن، مولى ابن أبى عمرة، قال: دخلت على عائشة وأنا يومئذ مملوك قبل أن أعتق، فقلت لها: يا أم المؤمنين أى ساعة كان أكثر ما يصلى فيها رسول الله ﷺ؟ قالت: دلوك الشمس حتى تميل[(٢)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف.

٣٣٢١ – وعن أبى هريرة، قال: ما هجرت إلا وجدت النبى ﷺ يصلى[(٣)].

رواه **أحمد**، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٣٣٢٢ – وعن البراء بن عازب، عن النبى ﷺ، قال: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَربعَ رَكعاتٍ كَمَنْ تَهَجَّدَ بِهِنَّ مِنْ لَيْلَتِهِ، ومَنْ صَلاَّهُنَّ بَعْدَ العِشَاءِ كُنَّ كَمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ»[(٤)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه ناهض بن سالم الباهلى وغيره، ولم أجد من ذكرهم، قلت: ويأتى حديث أنس وغيره فى الصلاة بعد العشاء.

٣٣٢٣ – وعن البراء أن رسول الله ﷺ كان يصلى قبل الظهر أربعًا.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه محمد بن أبى ليلى، وفيه كلام.

٣٣٢٤ – وعن بشير بن أبى سلمان، عن شيخ من الأنصار، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا كانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ مِنْ بنى إسماعيل».

٣٣٢٥ – وعن بشير بن سلمان، عن عمرو الأنصارى، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: مثله.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٩٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيمن، وهو: أبو عبدالواحد بن أيمن، إلا عبد الله بن مسلم بن هرمز، تفرد به: [الصباح] بن محارب.

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٢/٣٩٠، ٤٠٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣٣٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الربيع بن لوط إلا عمار أبو هاشم، تفرد به: ناهض بن سالم.

رواهما **الطبرانى فى الكبير**، وفيهما عمرو الأنصارى والشيخ الأنصارى ولم أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات.

٣٣٢٦ – وعن أبى موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الضُّحى وقَبْل الأُولى أَرْبَعًا بُنى لَهُ بَيْتٌ فى الجَنَّةِ»، رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جماعة لم أر من ترجمهم.

٣٣٢٧ – وعن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «صَلاةُ الهَجِيرِ مثلُ صَلاةِ اللَّيْلِ». فسألت عبد الرحمن بن حميد، عن الهجير؟، فقال: إذا زالت الشمس.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

٣٣٢٨ – وعن عبد الله بن بديل، قال: حدثنى أوصل الناس بعبد الله بن مسعود أنه كان إذا زالت الشمس قام فركع أربع ركعات، يقرأ فيهن بسورتين من المائين، فإذا تجاوب المؤذنون شد عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة[1].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه راو لم يسم.

٣٣٢٩ – وعن الأسود ومرة ومسروق، قالوا: قال عبد الله: ليس شىء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعًا قبل الظهر، وفضلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه بشر بن الوليد الكندى وثقه جماعة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣٣٠ – وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصلى بين الظهر والعصر[2].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه صالح بن نبهان وقد تكلم فيه بسبب أنه اختلط، ووثقه جماعة رجال.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٤٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٨٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا أبو خالدٍ، تفرد به: طاهر بن أبى أحمد.

٢٩ - باب الصَّلاةُ قَبْلَ العَصْرِ

٣٣٣١ - عن ميمونة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلى قبل العصر ركعتين[١].

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه حنظلة السدوسى، ضعفه أحمد وابن معين، ووثقه ابن حبان.

٣٣٣٢ - وعن أم حبيبة بنت أبى سفيان، قالت: قال رسول الله ﷺ «مَنْ حَافَظَ على أَربعِ رَكعاتٍ قَبْلَ العَصْرِ بَنَى اللَّه، عزَّ وجلَّ، لَهُ بَيْتًا فى الجَنَّةِ»[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه ابن سعد المؤذن، ولم أعرفه.

٣٣٣٣ - وعن أم سلمة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ صلَّى أَربعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ العَصْرِ حَرَّمَ اللَّه بَدَنَهُ على النَّارِ»، قلت: يا رسول الله، قد رأيتك تصلى وتدع؟، قال: «لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه نافع بن مهران وغيره، ولم أجد من ذكرهم.

٣٣٣٤ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: جئت ورسول الله ﷺ قاعد فى أناس من أصحابه، فيهم عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فأدركت فى آخر الحديث، ورسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى أَربعَ رَكَعاتٍ قَبلَ العَصْرِ لمْ تَمَسَّهُ النَّارُ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف، وهو فى الكبير مختصرًا بلفظ: «حَرَّمَهُ اللَّه على النَّارِ».

٣٣٣٥ - وعن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تَزَال أُمَّتِى يُصَلُّونَ هَذِهِ الأَربَعَ رَكعاتٍ قَبْلَ العَصْرَ حَتَّى تَمْشِى على الأَرْضِ مَغْفُورًا لَها مَغْفِرَةً حتمًا»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٧١٢٤)، وفى الأوسط برقم (٩٢٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حنظلة إلا عباد، ولا يروى عن ميمونة إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده (٧١٠١)، وأورده المصنف المقصد العلى برقم (٣٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٨٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو، عن عمرو إلا بهذا الإسناد. تفرد به: حجاج.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٣١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن على إلا بهذا الإسناد.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة، وهو متروك.

٣٠ - باب الصَّلاةُ بَعْدَ العَصْرِ

٣٣٣٦ - عن عروة بن الزبير، قال: خرج عمر على الناس فضربهم على السجدتين بعد العصر حتى مر بتميم الدارى، فقال: لا أدعهما صليتهما مع من هو خير منك رسول الله ﷺ، فقال عمر: إن الناس لو كانوا كهيئتك لم أبال[١].

رواه أحمد وهذا لفظه، وعروة لم يسمع من عمر، وقد رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح فى الكبير والأوسط.

٣٣٣٧ - وعن عروة، قال: أخبرنى تميم الدارى أو أخبرت أن تميما الدارى ركع ركعتين بعد نهى عمر بن الخطاب عن الصلاة بعد العصر، فأتاه عمر فضربه بالدرة، فأشار إليه تميم أن أجلس وهو فى صلاته، فجلس عمر حتى فرغ تميم من صلاته، فقال لعمر: لم ضربتنى؟ قال: لأنك ركعت هاتين الركعتين وقد نهيت عنهما!!، قال: إنى قد صليتهما مع من هو خير منك، رسول الله ﷺ، فقال عمر: إنه ليس بى أنتم أيها الرهط، ولكنى أخاف أن يأتى بعدى قوم يصلون ما بين العصر إلى المغرب حتى يمروا بالساعة التى نهى رسول الله ﷺ أن يصلى فيها كما وصلوا ما بين الظهر والعصر[٢]، ثم يقولون: قد رأينا فلانًا وفلانًا يصلون بعد العصر، وفيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره.

٣٣٣٨ - وعن زيد بن خالد الجهنى أنه رآه عمر بن الخطاب، وهو خليفة، ركع بعد العصر ركعتين، فمشى إليه فضربه بالدرة، وهو يصلى كما هو، فلما انصرف قال زيد: يا أمير المؤمنين، فوالله لا أدعهما أبدًا بعد إذ رأيت رسول الله ﷺ يصليهما!!، قال: فجلس عمر إليه، وقال: يا زيد بن خالد لولا أنى أخشى أن يتخذها الناس سلما إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما[٣].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٨٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن تميم الدارى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الليث.

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٥٧).

٣٣٣٩ – وعن أبى موسى أنه رأى رسول الله ﷺ يصلى ركعتين بعد العصر[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وزاد قال أبو دارس: رأيت أبا بكر بن أبى موسى يصليهما، ويقول: رأيت أبا موسى يصليهما، ويقول: إن النبى ﷺ كان يصليهما فى بيت عائشة، رضى الله عنها. ورجاله رجال الصحيح غير أبنى دارس قال فيه ابن معين: لا بأس به.

٣٣٤٠ – وعن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: صلى بنا معاوية بن أبى سفيان صلاة العصر، فأرسل إلى ميمونة، ثم اتبعه رجلا آخر، فقالت: إن رسول الله ﷺ كان يجهز بعثا، ولم يكن عنده ظهر من الصدقة، فجلس يقسم بينهم فحبسوه حتى أرهقوا العصر، وكان يصلى قبل العصر ركعتين، وما شاء الله، فصلى العصر، ثم رجع فصلى ما كان يصلى قبلها، وكان إذا صلى الصلاة أو فعل شيئًا أحب أن يداوم عليه[٢].

رواه أحمد، وفيه حنظلة السدوسى، ضعفه أحمد وابن معين، ووثقه ابن حبان.

٣٣٤١ – وعن ميمونة أن النبى ﷺ فاتته ركعتا العصر، فصلاهما بعد[٣].

رواه أحمد، وفيه حنظلة أيضًا.

٣٣٤٢ – وعن عائشة، قالت: فاتت رسول الله ﷺ ركعتان قبل العصر، فلما انصرف صلاهما، ثم لم يصلهما بعد[٤]. قلت: لعائشة حديث غير هذا فى الصحيح، والله أعلم.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو يحيى القتات، ضعفه أحمد وابن معين فى رواية ووثقه فى أخرى.

٣٣٤٣ – وعن أم سلمة، قالت: صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر، ثم دخل بيتى فصلى ركعتين، فقلت: يا رسول الله، صليت صلاة لم تكن تصليها؟ قال: «قَدِمَ مَالٌ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٣٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جعفر بن أبى موسى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن المستمر.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٥٦).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى يحيى القتات إلا كامل، ولا عن كاملٍ إلا خالد بن يزيد، تفرد به: العباس.

فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ، فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ»، فقلت: يا رسول الله، أفتقضيهما إذا فاتتا؟ قال: «لا»[١]. قلت: هو في الصحيح خلا قولها: أفتقضيهما إذا فاتتا؟ قال: «لا».

رواه أحمد وابن حبان في صحيحه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣١ - باب النَّهْيُ عَنِ الصَلاةِ بَعْدَ العَصْرِ، وغيرِ ذَلِكَ

٣٣٤٤ - عن قبيصة بن ذؤيب أن عائشة أخبرت آل الزبير أن رسول الله ﷺ صلى عندها ركعتين بعد العصر، فكانوا يصلونهما، قال قبيصة: فقال زيد بن ثابت: يغفر الله لعائشة نحن أعلم برسول الله ﷺ من عائشة، إنما كان ذلك لأن ناسا من الأعراب أتوا رسول الله بهجير، فقعدوا يسألونه ويفتيهم حتى صلى الظهر، ولم يصل، يعني بعدها، ثم قعد يفتيهم حتى صلى العصر، فانصرف إلى بيته فذكر أنه لم يصل بعد الظهر شيئا فصلاهما بعد العصر، نحن أعلم برسول الله ﷺ من عائشة نهى رسول الله ﷺ، عن الصلاة بعد العصر[٢].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وروى الطبراني طرفًا من آخره في الكبير.

٣٣٤٥ - وعن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ، نهى أن يصلى إذا طلع قرن الشمس، أو غاب قرنها، فإنها تطلع بين قرني شيطانٍ، أو بين قرني الشيطان[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٤٦ - وعن صفوان بن المعطل أنه سأل النبي ﷺ قال: يا نبي الله، إني سائلك عما أنت به عالم، وأنا به جاهل، من الليل والنهار ساعة تكون فيها الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَعْتَدِلَ على رَأْسِكَ مِثْلَ الرُّمْحِ، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ على رَأْسِكَ، فَإِنَّ تِلْكَ السَّاعَةِ تُسْجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وتُفْتَحُ فِيها أَبْوَابُها، حَتَّى تَزُولَ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ، فَإِذَا زَالَتْ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣١٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٦٦).

(٢) أورد الطبراني طرفًا من آخره في الكبير (١١/٤١٢، ٤١٣)، والمصنف في زوائد المسند برقم (٩٤٦).

(٣) أخرجه النسائي في الصغرى (١/٢٧٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٤٥).

حَتَّى تُصَلِّى العَصْرُ»[١].

رواه عبد الله فى زياداته فى المسند، ورجاله رجال الصحيح إلا أنى لا أدرى سمع سعيد المقبرى منه أم لا، والله أعلم. وقد رواه ابن ماجه عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة: أن صفوان بن المُعطل قال: يا رسول الله.

٣٣٤٧ – وعن سعد بن أبى وقاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صَلاَتَانِ لا يُصَلَّى بَعْدَهُمَا، الصُّبْحُ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، والعَصْرُ حتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ»[٢].

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٤٨ – وعن مرة بن كعب، أو كعب بن مرة السلمى، قال شعبة: وقد حدثنى به منصور عن سالم، عن مرة، أو كعب، قال: سألت رسول الله ﷺ أى الليل أسمع؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ»، ثم قال: «الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يَطْلُعَ الصُّبْحُ، ثمَّ لا صَلاةَ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وتَكُونَ قَدْرَ رمحٍ أَو رمحَيْنِ، ثمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يَقُومَ الظِّلُّ مَقَامَ الرُّمْحِ، ثمَّ لا صَلاةَ حتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، ثمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يُصَلَّى العَصْرُ، ثمَّ لا صَلاةَ حتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ»[٣]. فذكر الحديث.

رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه والأخرى عن سالم، عن رجل، عن كعب بن مرة البهزى من غير شك، وقال: «حتّى يُصَلَّى الصُّبْحُ» بدل: «حتَّى يَطْلُع الصُّبْحُ»، وكذلك رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الإسناد الثانى فيه رجل لم يسم.

٣٣٤٩ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُصَلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فإنَّها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَى شَيْطان، ويَسْجُدُ لَها كُلُّ كَافِرٍ، ولا عِنْدَ غُروبِها، فإنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَى شَيْطانٍ، ويَسْجُدُ لَها كُلُّ كَافِرٍ، ولا نِصْفَ النَّهارِ، فإنَّها عِنْدَ سَجْرِ

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٣١٢/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٣٥)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٤٤٠/٦). وابن ماجه (١٢٥٢) بلفظ: «إذا صليت فدع».

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١٧١/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٣٨).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١١٢/٤، ١١٤، ٢٣٥، ٣٢١، ٣٨٥، ٣٨٧)، البيهقى فى السنن (٤٥٥/٢، ٤/٣)، الطبرانى فى الكبير (٩٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٣٦، ٩٣٧)، ابن عبد البر فى التمهيد (٢٥/٤، ٢٦)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٨٩/٢).

جَهَنَّمَ»[(١)].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه، وفيه ليث بن أبى سليم، وفيه كلام كثير، وقد رواه الطبرانى فى الكبير أيضًا عن أبى أمامة، أو أخى أبى أمامة عن النبى ﷺ بنحوه. ورواه أيضًا عن أبى سابط: أن أبا أمامة سأل النبى ﷺ أى حين تكره الصلاة؟ قال: «مِنْ حِينِ يَطْلُعُ الصُّبْحُ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَدْرِ رمحٍ أَو رمحين ومِنْ حِينِ تَصْفُرُ الشَّمْسُ إِلى غُرُوبِهَا».

ورجاله ثقات غير أنه مرسل.

٣٣٥٠ - وعن سمرة، عن النبى ﷺ، قال: «لا تُصَلُّوا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، ولا حِين تَسْقُطُ، فإِنَّها تَطْلُعُ بينَ قَرْنَى الشَّيْطَانِ، وتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَى الشَّيْطانِ»[(٢)].

رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير من طرق بعضها بنحوه وقال فى بعضها كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصلى أى ساعة شئنا من الليل والنهار، غير أنه أمرنا أن نجتنب طلوع الشمس وغروبها، وقال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَغِيبُ مَعَها حِينَ تَغِيبُ، ويطْلُعُ مَعَهَا حِينَ تَطْلُعُ»، ورجال أحمد ثقات.

٣٣٥١ - وعن سلمة بن الأكوع، قال: كنت أسافر مع النبى ﷺ فما رأيته صلى بعد العصر، ولا بعد الصبح قط[(٣)].

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٣٥٢ - وعن سعيد بن نافع، قال: رآنى أبو بشير الأنصارى صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلى صلاة الضحى حين طلعت الشمس، فعاب على، ونهانى، وقال: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تُصَلِّ حتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، فإِنَّها تَطْلُعُ فِى قَرْنَى الشَّيْطَانِ»[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٢٦٠)، الطبرانى فى الكبير (٨/٣٤٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤٢)، ابن عبد البر فى التمهيد (٤/١٠، ١٦).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٥/١٥، ٢٠)، ابن خزيمة (١٢٧٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤٤)، ابن حجر فى المطالب العالية (٢٩٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن بكير بن عبد الله إلا ابنه مخرمة، تفرد به: ابن وهب، ولا يروى عن أبى بشير إلا بهذا الإسناد، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤٨).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، إلا أن أبا يعلى قال: رآنى أبو هبيرة، ورجال أحمد ثقات.

٣٣٥٣ - وعن سعيد بن نافع، قال: رآنى أبو اليسر وأنا أصلى صلاة الضحى، فنهانى، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تُصَلُّوا حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ، فَإِنَّها تَطْلُعُ فى قَرْنَيِ شَيْطَانٍ»(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٣٣٥٤ - وعن بلال، قال: لم يكن ينهى عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس، فإنها تطلع بين قرنى شيطانٍ(٢).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بمعناه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٣٥٥ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ خطبهم وهو مسند ظهره إلى الكعبة، فقال: «لا صَلاةَ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ»(٣). قلت: له فى الصحيح النهى عن الصلاة بعد طلوع الشمس.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٣٥٦ - وعن حُيى بن يعلى بن أمية، قال: رأيت يعلى يصلى قبل أن تطلع الشمس، قال: فقال له رجل: أو قيل له: أنت رجل من أصحاب النبى ﷺ تصلى قبل طلوع الشمس!!، قال يعلى: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَى شَيْطَانٍ»، قال يعلى: فلأن تطلع وأنت فى أمر الله، خير من أن تطلع، وأنت لاهٍ(٤).

رواه أحمد، وفيه حيى بن يعلى، ولا يعرف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٩٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبى اليسر إلاَّ من هذا الوجه، وسعيد لا نعلمه حدث عنه إلاَّ بكير.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤٩).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١/٢١، ٢/١٧٨، ٢٠٧، ٢١١، ٥/١٦٥)، البيهقى فى السنن (٤٦٧٢، ٤٦٢)، (٨/٣٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٥٢)، أبو نعيم فى الحلية (٩/١٥٩) الألبانى فى الإرواء (٢/٢٣٧).

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٤/٢٢٣، ٣٤٨، ٣٤٩)، الطبرانى فى الكبير (١٢/٤٥٤)، المتقى الهندى فى كنز العمال (١٩٦٠٥، ١٩٦٠٦)، ابن عبد البر فى التمهيد (٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٥٠).

٣٣٥٧ - وعن عبد الله بن رباح، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ: أن رسول الله ﷺ صلى العصر فقام رجل يصلى فرآه عمر، فقال له: اجلس، فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

٣٣٥٨ - وعن عبد الله بن مسعودٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَى شَيْطَانٍ»، قال: «فَكُنَّا نُنْهَى عَنِ الصَّلاةِ عِنْدَ طُلوعِ الشَّمْسَ، وعِنْدَ غُرُوبِها، ونِصْفَ النَّهَارِ».

رواه أبو يعلى والبزار، ورجالهما ثقات.

٣٣٥٩ - وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُصَلُّوا عِنْدَ طُلوعِ الشَّمْسِ، ولا عِنْدَ غُروبها فإنَّها تَطْلُعُ وتَغْرُبُ على قَرْنِ الشَّيْطَانِ، وصَلُّوا بَيْنَ ذَلِكَ مَا شِئْتُمْ».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٦٠ - ورواه البزار، ولفظه: أن النبى ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الفجر حتى تطلع الشمس.

٣٣٦١ - وعن عائشة، رضى الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ ينهى عن الصلاة حين طُلُوعِ الشمس حتى ترتفع، ويقول: «إِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنِ شَيْطَانٍ»، وينهى عن الصلاة حين تقارب الغروب حتى تغرب[1].

رواه أبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣٦٢ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: سئل رسول الله ﷺ: أى الليل أسمع؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، ثمّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ، ثم لا صَلاةَ حتَّى تَكُونَ الشَّمْسُ قَدْرَ رُمْحٍ، أَو رمحين، ثمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حتَّى يَقُومَ الظِّلُّ قِيَامَ الرُّمْحِ، ثمَّ لا صَلاةَ حتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، ثمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حتَّى تكونَ الشَّمْسُ قِيْدَ رمحٍ، أَو رمحين، ثمّ لا صَلاةَ حتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ»، فذكر الحديث، ويأتى فى كتاب العتق، إن شاء الله.

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

٣٣٦٣ - وعن صفوان بن المعطل السلمى، أن النبى ﷺ قال: «إِنَّ الشَّمْسَ إِذَا

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٨٢٥).

طَلَعَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ، فإذَا انْبَسَطَتْ فَارَقَهَا، فإذَا دَنَتْ للزَوَالِ قَارَنَهَا، فإذَا زَالَتْ فَارَقَهَا، فإذَا دَنَتْ للمَغِيبِ قَارَنَهَا، فإذَا غَابَتْ فَارَقَهَا»، فنهى عن الصلاة فى تلك الساعات[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، وقد تقدم لصفوان حديث رواه أحمد.

٣٣٦٤ - وعن أبى أسيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا صَلاةَ بَعْدَ العَصْرِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه فروة بن أبى فروة ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٣٣٦٥ - وعن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن أزهرة، قالوا: نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد صلاة العصر.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبرانى يحيى بن منصور أبى سعد الهروى، فإنى لم أجد من ترجمه.

٣٣٦٦ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبى ﷺ، قال: «نُهينا عَنِ الصَّلاةِ عِنْدَ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وعنْدَ غُرُوبِهَا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم، وهو ضعيف جدًا.

٣٣٦٧ - وعن قبيصة بن هُلَب، عن أبيه، عن النبى ﷺ أنه سئل هل من ساعةٍ من الدهر تحبسنا عن الصلاة؟ فقال: «لا، إلاّ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وعِنْدَ غُرُوبِهَا، فإنَّها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطَانٍ، وتَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطَانٍ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن جابر السحيمى، وفيه كلام كثير، وهو صدوق فى نفسه صحيح الكتاب، ولكنه ساء حفظه، وقبل التلقين.

٣٣٦٨ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان، فلا ترتفع قصبة إلا فتح لها باب من أبواب جهنم، وإذا انتصف النهار فتحت لها أبواب جهنم، قال: فكان عبد الله ينهى عن الصلاة فى هاتين الساعتين حين تطلع، حتى ترتفع، ونصف النهار.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٨/١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٧/٢٢).

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن.

٣٣٦٩ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة فى ثلاث ساعاتٍ: «عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى تَطْلُعَ، ونِصْفَ النَّهارِ، وعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٢ - باب جَوَازُ الصَّلاةِ لِسَبَبٍ

٣٣٧٠ - عن ثابت بن قيس بن شماس، قال: أتيت المسجد والنبى ﷺ فى الصلاة، فلما سلم النبى ﷺ التفت إلىّ وأنا أصلى، فجعل النبى ينظر إلى وأنا أصلى، فلما فرغت، قال: «أَلَمْ تُصَلِّ مَعَنَا؟» قلت: نعم، قال: «فَما هَذِهِ الصَّلاةُ؟» قلت: يا رسول الله ﷺ ركعتا الفجر لم أكن صليتهما، قال: فلم يعب ذلك رسول الله ﷺ(٢).

رواه الطبرانى، وفيه راويان لم يسميا، وبقية بن الوليد عن الجراح بن منهال بالعنعنة، والجراح منكر الحديث قاله البخارى ومسلم.

٣٣ - باب الصَّلاةُ يومَ الجمعةِ عِنْدَ الزَّوَالِ

٣٣٧١ - عن واثلة، قال: سأل سائل رسول الله ﷺ ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة نصف النهار، وقد نهيت فى سائر الأيام؟ فقال: «إِنَّ اللَّه، عزَّ وجلَّ، يُسْعِرُ جَهَنَّمَ كلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ، ويُخْبِيهَا يومَ الجمعةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بشير بن عون قال ابن حبان روى مائة حديث كلها موضوعة.

٣٤ - باب الصَّلاةُ بمَكَّةَ فى كُلِّ الأَوْقَاتِ

٣٣٧٢ - عن أبى ذر أنه أخذ بحلقة باب الكعبة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا صَلاةَ بَعْدَ العَصْرِ حتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، ولا بَعْدَ الفَجْرِ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِلاَّ بِمَكَّةَ»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٥٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا عبيد الله ابن عمرو.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٩).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١/١٨، ٣/٩٥)، عبد الرزاق فى المصنف (٣٩٦٢)، البيهقى فى السنن (٢/٤٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٥٥)، ابن حجر فى المطالب العالية=

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي ضعفه أحمد وغيره، ووثقه ابن معين في رواية، وابن حبان وثقه أيضًا وقال: يخطىء، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٣٣٧٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لا أَعْرِفَنَّكُمْ!!، ما مَنَعْتُمْ أَحَدًا يَطُوفُ بالبَيْتِ أَنْ يُصَلِّي أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهارٍ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد الكريم عن مجاهد، فإن كان هو الجزري، فهو ثقة، وإن كان ابن أبي المخارق، فهو ضعيف، والله أعلم.

٣٣٧٤ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «يا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ يا بني عبدِ المُطَّلِبِ، إنْ وُلِّيتُمْ هَذا الأَمْرَ فَلاَ تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا البَيْتِ أَنْ يُصَلِّي أَيَّةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ، أَوْ نَهَارٍ»(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وقال: يعني ركعتي الطواف أن يصليهما بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس، وبعد صلاة العصر قبل غروب الشمس في كل النهار، وفيه سليم بن مسلم الخشاب، وهو متروك.

٣٣٧٥ - وعن عمرو بن دينار، قال: رأيت ابن عمر طاف بعد صلاة الصبح، وصلى ركعتين، ثم قال: إنما تكره الصلاة عند طلوع الشمس؛ لأن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ»(٣).

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٣٥ - باب الصَّلاةُ قَبْلَ المَغْرِبِ وبَعْدَها

٣٣٧٦ - عن زر بن حبيش، أنه لزم أبي بن كعب وعبد الرحمن بن عوف، فزعم

=(٣٠٢)، المتقي الهندي في كنز العمال برقم (١٩٦١٢، ١٩٦١٤، ٢٢٤٨٨)، الزيلعي في نصب الراية (٢٥٤/١)، الكامل لابن عدي (٢٧٤٤/٧)..

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٦٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الحسن بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٥)، وفي الصغير (٢٧/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥٤/١٢) ح (١٣٦٤٨)، وفي الأوسط برقم (١٢١٠)، وقال: لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن عَمْرو إلا محمدٌ، تفرَّدَ به: عوفٌ.

أنهما كانا يقومان حين تغرب الشمس فيركعان ركعتين قبل المغرب[١].

رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته، وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

٣٣٧٧ - وعن عبيد، مولى النبى ﷺ، وسئل عن صلاة النبى ﷺ؟، وذكر صلاة بين المغرب والعشاء[٢].

رواه أحمد.

٣٣٧٨ - وله عنده فى رواية أنه سئل أكان رسول الله ﷺ يأمر بصلاةٍ بعد المكتوبة، أو سوى المكتوبة؟ قال: نعم، بين المغرب والعشاء[٣].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ومدار هذه الطرق كلها على رجل لم يسم وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٣٣٧٩ - وعن محمود بن لبيد، أحد بنى عبد الأشهل، قال: أتانا رسول الله ﷺ فى مسجدنا، فصلى بنا المغرب، فلما سلم منها قال: «ارْكَعُوا هَاتِينِ الرَّكْعَتَيْنِ فى بُيوتِكُمْ» للسبحة بعد المغرب[٤].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، قال عبد الله: قلت لأبى: إن رجلاً قال: من صلى ركعتين بعد المغرب فى المسجد لم يجزئه إلا أن يصليهما فى بيته، لأن النبى ﷺ قال: «هَذِهِ مِنْ صَلَواتِ البيوتِ»، قال: من قال هذا؟ قلت: محمد بن عبد الرحمن، قال: ما أحسن ما قال، أو قال: ما أحسن ما نقل، أو ما انتزع!!.

٣٣٨٠ - وعن محمد بن عمار بن ياسر، حدثنى أبى، عن جدِّى، قال: رأيت عمار ابن ياسر يصلى بعد المغرب ست ركعاتٍ، فقلت: يا أبت ما هذه الصلاة؟ فقال: رأيت حبيبى رسول الله ﷺ يصلى بعد المغرب ست ركعاتٍ، وقال: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ المَغْرِبِ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٣).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٤).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٥).

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٤٢٧/٥)، الطبرانى فى الكبير (٢٩٨/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (١٩٤٢٢) الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٤٩/٢)، ابن أبى شيبة فى مصنفه (٢٤٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٦).

سِتَّ رَكَعَاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»[١].

رواه الطبراني في الثلاثة،وقال: تفرد به صالح بن قطن البخاري، قلت: ولم أجد من ترجمه.

٣٣٨١ -وعن ابن عباس أن النبي ﷺكان يصلي بعد المغرب ركعتين يطيل فيهما القراءة حتى يتصدع أهل المسجد[٢].

رواه الطبراني في الكبير،وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٣٣٨٢ -وعن الأسود بن يزيد، قال: قال عبد الله بن مسعود: نعم ساعة الغفلة، يعني الصلاة، فيما بين المغرب والعشاء.

رواه الطبراني في الكبير،وفيه جابر الجعفي، وفيه كلام كثير.

٣٣٨٣ -وعن عبد الرحمن بن يزيد، قال: ساعة ما أتيت عبد الله بن مسعود فيها إلا وجدته فيها يصلي ما بين المغرب والعشاء، فسألت عبد الله، فقلت: ساعة ما أتيتك فيها قط إلا وجدتك تصلي فيها، قال: إنها ساعة غفلةٍ[٣].

رواه الطبراني في الكبير،وفيه ليث بن أبي سليم، وفيه كلام.

٣٣٨٤ -وعن أبي جعفر محمد بن علي، قال: قلنا لعبد الله بن جعفر: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺورأيت منه، ولا تحدثنا عن غيرك، وإن كان ثقة، فذكر الحديث، إلى أن قال: وكان رسول الله ﷺيقرأ في الركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد المغرب ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّه أَحَد﴾

رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل يأتي في المناقب، إن شاء الله، وفيه أصرم بن حوشبٍ، وهو متروك.

٣٦ - باب الصَّلاةُ بَعْدَ العِشَاء

٣٣٨٥ -عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ كَعَدْلِهِنَّ بَعْدَ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٤٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمار إلا بهذا الإسناد، تفرد به: صالح بن قطن. وفي الصغير (٤٨/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٤٩).

العِشَاءِ، وأَرْبَعٌ بَعْدَ العِشَاءِ كَعَدْلِهِنَّ لَيْلَةَ القَدْرِ»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه يحيى بن عقبة بن أبى العيزار، وهو ضعيف جدًا، وقد تقدم حديث البراء بن عازب مثله فى الصلاة بعد الظهر.

٣٣٨٦ - وعن ابن عباس رفعه إلى النبى ﷺ أنه قال: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ خَلْفَ العِشَاءِ الأَخِيرَةِ، قَرَأَ فى الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هوَ اللَّه أَحد﴾، وفى الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ: تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، ﴿وتَبَارَكَ الذى بِيَدِهِ المُلْكُ﴾ كُتِبْنَ لَهُ كأَرْبَعِ رَكَعاتٍ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى ضعفه أحمد وابن المدينى وابن معين، وقال البخارى: مقارب الحديث، وثقه مروان بن معاوية، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكانت فيه غفلة.

٣٣٨٧ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ الآخِرَةَ فى جَمَاعَةٍ، وصلَّى أَرْبَعَ رَكَعاتٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ كانَ كَعَدْلِ لَيْلَةِ القَدْرِ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه من ضعف فى الحديث، والله أعلم.

٣٧ - باب جَامِعٌ فِيما يُصَلَّى قَبْلَ الصَّلاةِ وبَعْدَها

٣٣٨٨ - عن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى فى يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ثِنْتَى عَشْرَةَ ركعةً سِوى الفَرِيضَةِ، بَنى اللَّه لَهُ بَيْتًا فى الجَنَّةِ»[٣].

رواه **أحمد والطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار**، وقال: لم يتابع هارون بن إسحاق على هذا الحديث.

٣٣٨٩ - وعن على بن أبى طالب، قال: كان النبى ﷺ يصلى من الليل التطوع ثمان ركعات، وبالنهار اثنتى عشرة ركعة[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن حجادة إلا يحيى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٤٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢/٢٠٣)، ابن عدى فى الكامل (٦/٢٢٧٤)، التبريزى فى مشكاة المصابيح (١١٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٨).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٩١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٨٠)،=

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، خلا عاصم بن حمزة، وهو ثقة ثبت.

٣٣٩٠ - وعن أبى أمامة، قال: صليت مع رسول الله ﷺ عشر سنين، فكانت صلاته كل يوم عشر ركعات: ركعتين قبل الفجر، وركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣٩١ - وعن بريدة أن النبى ﷺ، قال: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاةٌ، إِلاّ المَغْرِبَ»[2].

رواه البزار، وفيه حبان بن عبيد الله ذكره ابن عدى، وقيل: إنه اختلط.

٣٣٩٢ - وعن عبد الله بن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَلاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلاّ وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكْعَتَانِ».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف.

٣٣٩٣ - وعن أبى عبيدة، قال: كانت صلاة عبد الله من النهار أربعا قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر، ولا يصلى قبل العصر، ولا بعدها.

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٣٩٤ - وعن يحيى بن أبى كثير، قال: كتب إلى أبو عبيدة بن عبد الله، أما بعد: فإنى أخبرك عن هدى ابن مسعود، وقوله فى الصلاة وفعله، وقال: إن رسول الله ﷺ أعطى جوامع الكلم، كان يعلمنا كيف نقول فى الصلاة: «التَّحِيَّاتُ لِلَّه والصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النبىُّ، ورحمةُ اللَّه وبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبَادِ اللَّه الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللَّه، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ»، ثم تسأل ما بدا لك بعد ذلك وترغب إليه من رحمته ومغفرته، كلمات يسيرة، ولا تطيل القعود، وكان يقول: «أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَسْأَلَتُكُمْ إِلَيْهِ حِينَ يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فى الصَّلاةِ، ويَقْضِى التَّحِيَّةَ، أَنْ

=وأخرجه أحمد فى المسند (١/١٤٧، ١٤٨).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٩٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٩٣)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا يرويه إلاّ بريدة، ولا رواه إلاّ حيان وهو بصرى مشهور ليس به بأس.

يَقُولُ: سُبْحَانَكَ لا إِلهَ غَيْرُكَ، اغْفِرْ لِى ذَنْبِى، وأَصْلِحْ لِى عَمَلِى، إِنَّكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ تَشَاءُ، وَأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، يا غَفَّارُ اغْفِرْ لِى، يا تَوَّابُ تُبْ عَلَىَّ، يا رَحمانُ ارْحَمْنِى، يا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّى، يا رَؤُوفُ ارْأَفْ بى، يا رَبُّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَطَوِّقْنِى حُسْنَ عِبَادَتِكَ، يَا رَبُّ أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، يا ربُّ افْتَحْ لِى بِخَيْرٍ، واخْتِمْ لِى بخيرٍ، وآتِنِى شَوْقًا إِلى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَقِنِى السَّيِّئَاتِ، وَمَنْ تَقِى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ، وذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ».

ثم ما كان من دعائكم فليكن فى تضرع وإخلاص، فإنه يحب تضرع عبده إليه، ثم إن عبد الله كان يقوم بالهاجرة حين ترتفع الشمس، فيصلى أربع ركعات يقرأ فيهن بسور من القرآن طوال وقصار، ثم لا يلبث إلا يسيرًا حتى يصلى صلاة الظهر، فيطيل القيام فى الركعتين الأوليين يقرأ فيهما بسورتين، بـ﴿**ألم تنزيل**﴾ السجدة، ونحوها من المثانى، فإذا صلى الظهر ركع بعدها ركعتين، ثم مكث حتى إذا تصوبت الشمس وعليه نهار طويل صلى صلاة العصر، ويقرأ فى الركعتين الأوليين بسورتين من المثانى، أو المفصل، وهما أقصر مما فى صلاة الظهر، فإذا قضى صلاة العصر لم يصل بعدها حتى تغرب الشمس، فإذا رآها قد توارت صلى صلاة المغرب التى تسمونها العشاء، ويقرأ فيهما بسورتين من قصار المفصل، ﴿**واللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى**﴾ و﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ ونحوهما من قصار المفصل، ثم يركع بعدها ركعتين، وكان يقسم عليها - شيئًا لا يقسمه على شىء من الصلوات - بالله الذى لا إله إلا هو إن هذه الساعة لميقات هذه الصلاة ويقول تصديقها: ﴿**أَقِمِ الصَّلاةَ لِدلوكِ الشَّمْسِ إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ وقُرْآنَ الفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كانَ مَشْهُودًا**﴾ وهى التى تسمون صلاة الصبح، وعندها يجتمع الحرسان كان يعز عليه أن يسمع متكلما تلك الساعة إلا بذكر الله وقراءة القرآن. ثم يمكث بعدها حتى يصلى العشاء التى تسمون العتمة، ويقرأ بخواتيم آل عمران: ﴿**إِنَّ فى خَلْقِ السَّمَواتِ والأَرْضِ**﴾ إلى خاتمتها، وخواتيم سورة الفرقان: ﴿**تَبارَكَ الَّذى جَعَلَ فى السَّماءِ بُرُوجًا**﴾ إلى خاتمتها فى ترتيل وحسن صوت بالقرآن، وكان يقول: «إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ بالقُرْآنِ زِينَةٌ لَهُ»، فإن لم يقرأ فيها بخواتيم هاتين اقرأ نحوهما، من المثانى أو المفصل فإذا قضى صلاة العشاء ركع بعدها ركعتين، وكان لا يصلى بعد شىءٍ من الصلاة المكتوبة إلا ركعتين، ثم صلاة الجمعة، فإنما كان يصلى بعدها أربع ركعات حتى إذا كان من آخر الليل قام فأوتر ما قدر الله من الصلاة، إما تسعًا، أو سبعًا، أو فوق

ذلك، حتى إذا كان حين ينشق الفجر ورأى الأفق وعليه من الليل ظلمة، قام فصلى الصبح، قرأ فيهما بسورتين طويلتين بالرعد ونحوها من المثانى، حتى يهم أن يضىء الصبح، وكان يكبر فى كل شىءٍ من الصلاة حين يقوم لها، وكان حين يرفع رأسه، فيقول: «سَمِعَ اللَّه لِمَنْ حَمِدَهُ»، يستوى قائمًا، ثم يحمد ربه ويسبحه وهو قائم، ثم يكبر للسجدة حين يخر ساجدًا، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يستوى قاعدًا ويحمد ربه ويسبحه، ثم يكبر للسجدة الثانية، ثم يكبر حين يرفع رأسه منها، ثم يكبر حين يقوم من القعدة، فإذا صلى صلاة يسلم مرتين من غير أن يلتفت، أو يشير بيده، ثم يعمد إلى حاجته إن كانت عن يمينه، أو عن شماله، وكان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته ويديه، وكان عامة قوله وهو قائم أن يسبح، وكان تسبيحه فيها: «سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»، لا يفتر عن ذلك[1]. قلت: فى الصحيح طرف منه فى التشهد.

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٣٩٥ - وعن عائشة أن النبىﷺ كان يتبع كل صلاة ركعتين، إلا صلاة الصبح يجعلها قبلها[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حبيب بن حسان بن الأشرس، قال الذهبى: ضعفوه.

٣٣٩٦ - وعن مسروق، قال: سألت عائشة عن تطوع النبىﷺ فى السفر؟، فقالت: ركعتان دبر كل صلاة[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سعيد بن زنبور، وقد وثقه ابن حبان.

٣٣٩٧ - وعن أبى هريرة، قال: وصانى خليلىﷺ بركعتى الفجر، فإن فيهما رغائب الدهر، وركعتى الضحى، فإنها صلاة الأوابين، وركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وبعد العصر ركعتين، وبعد المغرب ركعتين، وبعد العشاء ركعتين، وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر، قال: «هُوَ صَوْمُ الدَّهْرِ»، وأن لا أبيت إلا على وتر، وقال لى: «يا أبا

---

(١) تقدم برقم (٢٨٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى الضحى إلا حبيب بن حسان، تفرد به: أبو أحمد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا ابنه.

هُرَيرةَ، صَلِّ ركعتينِ أَوَّلَ النَّهارِ أَضْمَنْ لَكَ آخِرَهُ»[١]. قلت: فى الصحيح بعضه.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمر بن عبد الجبار، وهو ضعيف.

٣٩ - باب الفَصْلُ بَيْنَ الفَرْضِ والتَّطَوُّعِ

٣٣٩٨ - عن عبد الله بن رباح، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ، أن رسول الله ﷺ صلى العصر، فقام رجل يصلى، فرآه عمر فقال له: اجلس، فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل، فقال رسول الله ﷺ: «أَحْسَنَ ابنُ الخَطَّابِ»[٢].

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٠ - باب صَلاةُ الضُّحَى

٣٣٩٩ - عن أنس بن مالك، أنه لم ير رسول الله ﷺ صلى الضحى قط إلا أن يخرج فى سفرٍ، أو يقدم من سفرٍ[٣].

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: كان رسول الله ﷺ لا يصلى الضحى إلا أن يقدم من سفرٍ، أو يخرج. وكلاهما رواه عبد الله بن رواحة قال: حدثنى أنس، قلت: ولم أجد من ذكره وأغفله الشريف.

٣٤٠٠ - وعن أبى هريرة، قال: ما رأيت رسول الله صلى الضحى إلا مرة[٤].

رواه أحمد والبزار، إلا أنه قال: لم يصل الضحى إلا مرة. ورجاله ثقات.

٣٤٠١ - وعن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود أن أباه لم يكن يصلى صلاة الضحى[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٢٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث، عن أنس، عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل بن عيسى العطار.

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣٦٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٥١).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٦٩)، وفى المقصد العلى برقم (٣٩٧)، وأخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٣٢١)، أحمد فى المسند (١٣٢/٣، ١٥٩)، البخارى فى التاريخ (٤٥٤/١)، أبو نعيم فى الحلية (١٦/٩).

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٤٤٦/٢، ٤٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٧٣)، وفى كشف الأستار برقم (٦٩٦)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم إلاَّ سفيان، ورواه عن سفيان قبيصة ووكيع.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٤٧).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٤٠٢ - وعن أبى أمامة بن سهل بن حنيف، قال: أول من صلى الضحى رجل من أصحاب النبى ﷺ، يكنى بأبى الزوائد[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون، وفيهم معمربن بكار، قال الذهبى: صُويلح، وقال الأزدى: فى حديثه وهم، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٤٠٣ - وعن عائشة، قالت: ما صلى النبى ﷺ الضحى إلا يوم فتح مكة[٢].

رواه **البزار**، ورجاله موثقون، وفى بعضهم كلام لا يضر.

٣٤٠٤ - وعن على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ كان يصلى من الضحى[٣].

رواه **أحمد وأبو يعلى**، إلا أنه قال: كان يصلى الضحى، ورجال أحمد ثقات.

٣٤٠٥ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فغنموا وأسرعوا الرجعة، فتحدث الناس بقرب مغزاهم، وكثرة غنيمتهم، وسرعة رجعتهم، فقال رسول الله ﷺ: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ على أَقْرَبَ مِنْهُمْ مَغْزًى، وأَكْثَرَ غَنِيمَةً، وأَوْشَكَ رَجْعَةً؟ مَنْ تَوَضَّأَ ثمّ غدا إلى المَسْجِدِ بِسُبْحَةِ الضُّحَى، فهوَ أَقربُ مغزىً، وأَكثرُ غنيمةً، وأَوْشَكُ رجعةً»[٤].

رواه **أحمد والطبرانى فى الكبير**، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام ورجال الطبرانى ثقات؛ لأنه جعل بدل ابن لهيعة ابن وهب.

٣٤٠٦ - وعن أبى هريرة، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثا فأعظموا الغنيمة، وأسرعوا الكرة، فقال رجل: يا رسول الله، ما رأينا بعثا قط أسرع كرة، ولا أعظم غنيمة من هذا البعث!!، فقال: «أَلاَ أُخبِرُكُمْ بأَسْرَعَ كَرَّةً مِنْهُ، وأَعْظَمَ غَنِيمَةً؟ رَجُلٌ تَوَضَّأَ فى بَيْتِهِ فأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثمَّ عَمِدَ إلى المَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ الغَدَاةَ، ثمَّ عَقَّبَ بِصَلاةِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٩٧).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٨٩/١)، أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٧٤).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٨٠).

الضَّحْوَةِ فَقَدْ أَسْرَعَ، وأَعْظَمَ الغَنِيمَةَ»(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٠٧ - وعن عائذ بن عمرو، قال: كان فى الماء قلة، فتوضأ رسول الله ﷺ فنضحنا، قال: والسعيد فى أنفسنا من أصابه، ولا نراه إلا قد أصاب القوم كلهم، قال: ثم صلى بنا رسول الله ﷺ الضحى(٢).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، إلا أنه قال: أتى رسول الله ﷺ بقدحٍ، أو بعسٍّ وفى الماء قلة، فتوضأ، ثم أمر فرش عليهم، أو نضح عليهم، وفيه رجل لم يسم.

٣٤٠٨ - وعن عتبان بن مالك أن النبى ﷺ صلى فى بيته سبحة الضحى(٣). قلت: لعتبان حديث فى الصحيح غير هذا.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٠٩ - وعن عقبة بن عامرٍ الجهنى، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّه، عزَّ وجلَّ، يقولُ: يا ابنَ آدَمَ، اكْفِنى أَوَّلَ النَّهارِ بأَرْبَعِ رَكَعاتٍ، أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ»(٤).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال ثقات.

٣٤١٠ - وعن أبى الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّه، عزَّ وجلَّ، يقولُ: ابنَ آدمَ، لا تَعْجِزَنَّ مِنْ أَرْبَعِ ركعاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ»(٥).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٤١١ - وعن أبى مرة الطائفى، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «يَقُولُ اللَّه، عزَّ وجلَّ: ابنَ آدمَ، صَلِّ لِى أَرْبَعَ ركعاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ»(٦).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٥٢٨).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٦٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٨١).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٨٢).

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (١٥٣/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٧٥)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٦٤/١).

(٥) أخرجه أحمد فى المسند (٤٥١/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٧٧).

(٦) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٧٩).

٣٤١٢ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّه: ابنَ آدمَ، صَلِّ لِى ركعتينِ أَوَّلَ النَّهارِ، أَضْمَنْ لَكَ آخِرَهُ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

٣٤١٣ - وعن النواس بن سمعان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللَّه عزَّ وجلَّ: ابنَ آدمَ، لا تَعْجِزَنَّ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فى أَوَّلِ النَّهارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٤١٤ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّه يَقُولُ: يا ابنَ آدمَ، ارْكَعْ لِى أَرْبَعَ ركعاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى، وهو متروك.

٣٤١٥ - وعن سعد بن أبى وقاص، قال: صلى رسول الله ﷺ بمكة يوم فتحها ثمان ركعات يطول فيها القراءة والركوع(٢).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

٣٤١٦ - وعن عقبة بن عامر، أنه خرج مع رسول الله ﷺ يومًا فى غزوة تبوك، فجلس رسول الله ﷺ يحدث أصحابه، فقال: «مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضوءَهُ، ثمَّ قَامَ فَصَلَّى ركعتينِ، غَفَرَ لَهُ خَطَايَاهُ، وكانَ كَما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه.

٣٤١٧ - وعن أنس بن مالك: رأيت رسول الله ﷺ فى سفرٍ، فصلى سبحة الضحى ثمان ركعاتٍ، فلما انصرف، قال: «إِنِّى صَلَّيْتُ صَلاةَ رَغْبَةٍ ورَهْبَةٍ، وَسَأَلْتُ رَبِّى ثَلاثًا فَأَعْطَانِى ثِنْتَيْنِ، ومَنَعَنِى وَاحِدَةً، سأَلْتَهُ[.....](*) أَنْ لا يَبْتَلِىَ أُمَّتِى بالسِّنِينِ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٠٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٩٨)، وقال البزار: لا نعلمه عن سعد إلاَّ بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٥٧)، أحمد فى المسند (٤/١٥٠)، والدارمى (٧٢٢)، النسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٤).

(*) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل، وقد أورده المصنف فى زوائد المسند: «سألْتُ أنْ لا يبْتلِى أُمّتِى بالسِّنِين ففعل، وسألْتُ أنْ لا يُظْهِر عليْهِمْ عدُوّهُمْ ففعل، وسألْتُهُ أنْ لا يلْبِسهُمْ شِيعًا فأبى علىّ».

ولا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُم فَفَعَلَ وسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُلْبِسَهُمْ شِيَعًا فأَبى علـى»[1]. قلـت لأنـس: عند الترمذى غير هذا.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٤١٨ - وعن ابن عمر، قال: قلت لأبى ذر: يا عماه، أوصنى، قال: سألتنى عمـا سألت عنه رسول الله ﷺ فقال: «إِنْ صَلَّيْتَ الضُّحَى رَكْعَتَيْـنِ لَـمْ تُكْتَـبْ مِـنَ الغَـافِلِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَ أَرْبَعًا كُتِبْتَ مِنَ العَابِدِينَ، وإِنْ صَلَّيْتَ سِتًّا لَـمْ يَلْحَقْـكَ ذَنْـبٌ، وإِنْ صَلَّيْـتَ ثَمانِيًا كُتِبْتَ مِنَ القَانِتِينَ، وإِنْ صَلَّيْتَ اثْنَتَىْ عَشرَةَ ركعةً بُنِىَ لَكَ بَيْتٌ فى الجَنَّةِ، ومَا مِـنْ يَوْمٍ وَلا لَيْلَةٍ ولا سَاعَةٍ إلاَّ ولِلَّه فِيها صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلى مَنْ يَشَاءُ مِـنْ عِبَـادِهِ، ومَـا مَـنَّ على عَبْدٍ مِثْلَ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ»[2].

رواه البزار، وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حـاتم وغيره، وذكـره ابـن حبـان فـى الثقات، وقال: يخطئ ويدلس.

٣٤١٩ - وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى ركعتـين لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومنْ صَلَّى أَرْبَعًا كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ، ومَنْ صَلَّى سِتًّا كُفِـىَ ذَلِـكَ اليَوْم، وَمَنْ صَلَّى ثَمانيًا كَتَبَهُ اللَّه مِن القَانِتِينَ، ومَنْ صَلَّى ثِنْتَىْ عَشرَةَ بَنَى اللَّه لَهُ بَيْتًـا فِـى الجَنَّةِ، ومَا مِنْ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ إلا للَّه مَنٌّ يَمُنُّ بِهِ على عِبَادِهِ وصَدَقَةٌ، ومَا مَـنَّ اللَّـه علـى أَحَـدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه موسى بـن يعقـوب الزمعـى، وثقـه ابـن معـين وابـن حبان، وضعفه ابن المدينى وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٣٤٢٠ - وعن ابن عباس، رفع الحديث إلى النبى ﷺ قال: «على كُـلِّ سُـلامى مِـنْ

---

(١) أخرجه أحمد فى المسـند (١٤٦/٣، ١٥٦، ٢٤٠/٥)، الحـاكم فـى المستدرك (٣١٤/١)، وابـن خزيمة (١٢١٨، ١٢٢٨)، ابـن كثير فـى التفسير (٢٦٦/٣) أبـو نعيـم فـى الحليـة (٣٢٦/٨)، السيوطى فـى الـدر المنثـور (١٨/٣). المتقـى الهنـدى فـى كـنز العمـال (٣٠٨٦٢، ٣١٠٩٨، ٣٧٨٨٦). ابن أبى شيبة فـى المصنـف (٣١٩/١)، ابـن ماجـه (٣٩٥١)، وأورده المصنـف فـى زوائد المسند برقم (٩٧١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٩٤)، وقال البزار: لا نعلمه إلاَّ عن أبى ذر، ولا روى ابن عمر إلاَّ هذا.

ابنِ آدَمَ فى كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، ويُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتا الضُّحَى»[١].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه من لم أجد له ترجمة.

٣٤٢١ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا كَهَيْئَتِها لِصَلاةِ العَصْرِ حِينَ تَغْرُبُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَصَلَّى رَجُلٌ ركعتين وأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، فإِنَّهُ لَهُ أَجْرُ ذَلِكَ اليومِ»، وحسبته قال: «وكفرَ عَنْهُ خَطِيئَتَهُ وإِثْمَهُ»، وأحسبه قال: «وَإِنْ ماتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ميمون بن زيد، قال الذهبى: لينه أبو حاتم، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطئ، وبقية رجاله موثقون إلا أن فيهم ليث بن أبى سليم، وفيه كلام.

٣٤٢٢ – وعن أنس بن مالك، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلى الضحى ست ركعاتٍ فما تركتهن بعد ذلك، قال الحسن: فما تركتهن بعد ذلك[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سعيد بن مسلمة الأموى، ضعفه البخارى، وابن معين وجماعة، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطئ.

٣٤٢٣ – وعن جابر بن عبد الله، قال: قطع بى مع رسول الله ﷺ، فحملنى على جمل قمرى، وأنا أضربه فى آخر الناس، فضربه رسول الله ﷺ بسوطٍ، فما زال فى أوائل الناس، فلما قدمنا مكة أتيت رسول الله ﷺ أرده إليه، فوجدته يصلى ست ركعاتٍ[٤].

٣٤٢٤ – وفى رواية: أتيت رسول الله ﷺ أعرض عليه بعيرًا لى فرأيته صلى الضحى ست ركعاتٍ[٥].

رواهما الطبرانى فى الأوسط من رواية محمد بن قيس، عن جابر، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٤٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قيس بن سعد إلا هشام ابن حسان، ولا عن هشام إلا سالم بن نوح، تفرد به: على بن محمد. وفى الصغير (١/٢٢٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٧٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤١١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٢٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: معتمر.

٣٤٢٥ – وعن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ صلّى الضُّحَى أَرْبعًا، وقَبْلَ الأُولى أَرْبعًا، بُنِىَ لَهُ بَيْتٌ فِى الجَنَّةِ»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير**، وفيه جماعة لا يعرفون.

٣٤٢٦ – وعن جبير بن مطعم، أنه رأى النبى ﷺ يصلى الضحى.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وإسناده حسن.

٣٤٢٧ – وعن عبد الله بن أبى أوفى أنه صلى الضحى ركعتين، فقالت له امرأته: إنما صليت ركعتين؟، فقال: إن رسول الله ﷺ صلاها ركعتين حين بشر بالفتح، وحين بشر برأس أبو جهلٍ. قلت: روى له ابن ماجه الصلاة حين بشر برأس أبى جهل فقط.

رواه **البزار والطبرانى فى الكبير ببعضه**، وفيه شعثاء، ولم أجد من وثقها ولا جرحها.

٣٤٢٨ – وعن أم هانئٍ، قالت: لما كان يوم فتح مكة دعا رسول الله ﷺ بماءٍ، وسترت أم هانئٍ وأم سليمٍ أم أنس بن مالك بملحفةٍ، ثم دخل بيت أم هانئ، فصلى الضحى أربع ركعاتٍ(٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، ورجاله ثقات، ولها فى الصحيح حديث غيره.

٣٤٢٩ – وعنها أن النبى ﷺ دخل عليها يوم الفتح، فصلى الضحى ست ركعات(٣).

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وإسناده حسن، ولها حديث فى الصحيح أنه صلاها ثمان ركعات.

٣٤٣٠ – وعن ابن عباس، قال: كنت أمر بهذه الآية فما أدرى ما هى؟ قوله: ﴿بالعَشِيِّ والإِشْرَاقِ﴾ [ص:١٨]، حتى حدثتنى أم هانئ بنت أبى طالب أن رسول الله ﷺ دخل عليها، فدعا بوضوء فى جفنة كأنى أنظر إلى أثر العجين فيها، فتوضأ، ثم

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٥٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى بردة إلا عبد الله بن عياش، ولا عن عبد الله بن عياش إلا إبراهيم بن محمد الهمدانى، تفرد به: سهل بن عثمان.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٣٢)، وفى الأوسط برقم (٧٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٢٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا معتمر.

صلى الضحى، ثم قال: «يا أُمَّ هَانِئ، هَذهِ صَلاةُ الإِشْرَاقِ»[١]. قلت: هو فى الصحيح بغير سياقه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه حجاج بن نصير ضعفه ابن المدينى وجماعة، ووثقه ابن معين وابن حبان.

٣٤٣١ – وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان لا يترك الضحى فى السفر ولا غيره[٢].

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وهو ضعيف.

٣٤٣٢ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُحَافِظُ على صَلاةِ الضُّحَى إلاَّ أَوَّابٌ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عمرو، وفيه كلام، وفيه من لم أعرفه.

٣٤٣٣ – وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «إنَّ فى الجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الضُّحى، فإِذَا كانَ يَوْمُ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الذينَ كانُوا يُدِيمُونَ على صَلاةِ الضُّحَى؟ هَذا بَابُكُمْ، فادْخُلُوهُ بِرَحْمَةِ اللَّه»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامى أبو أحمد، وهو متروك.

٣٤٣٤ – وعن إبراهيم، قال: سئل عبد الله عن رجل يضع جنبه عند ركعتى الضحى قال: ما بال أحدكم يتمرغ كتمرغ الحمار؟!.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإبراهيم لم يسمع من عبد الله.

٤١ – باب ما جَاء فى الوِتْرِ

٣٤٣٥ – عن أبى تميم الجيشانى، قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: أخبرنى رجل من أصحاب النبى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ اللَّه عزَّ وجلَّ زَادَكُمْ صَلاةً، فَصَلُّوهَا فِيما بَيْنَ العِشَاءِ إِلى الصُّبْحِ: الوِتْرَ الوِتْرَ»، ألا وإنه أبو بصرة الغفارى، قال أبو

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٠٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٦٥)، وقال: لم يَروِ هذا الحديثَ عن محمدِ بنِ عمرو إلا عمرو بن حمران.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٦٠).

تميم: فكنت أنا وأبو ذر قاعدان، قال: فأخذ بيدى أبو ذر، فانطلقنا إلى أبى بصرة، فوجدناه على الباب الذى يلى باب عمرو، فقال أبو ذر: يا أبا بصرة، أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّه، عَزَّ وجلَّ، زَادَكُمْ صلاةً فَصَلُّوهَا فيما بينَ العِشاءِ إِلى صلاةِ الصبحِ: الوِتْرَ الوترَ»؟ قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم[1].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وله إسنادان عند أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح، خلا على بن إسحاق السلمى شيخ أحمد، وهو ثقة.

٣٤٣٦ - وعن عبد الرحمن بن رافع التنوخى، قاضى إفريقية، أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون، فقال لمعاوية: ما لى أرى أهل الشام لا يوترون؟ فقال معاوية: وواجب ذلك عليهم؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «زَادَنِى رَبِّى، عزَّ وجلَّ صَلاةً، وهِىَ الوِترُ، فِيما بَيْنَ العِشَاءِ إِلى طُلُوعِ الفَجْرِ»[2].

رواه أحمد، وفيه عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف متهم ومعاوية لم يتأمر فى زمن معاذ.

٣٤٣٧ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّه قَدْ زَادَكُمْ صَلاةً، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا، وَهِىَ الوِتْرُ»[3].

رواه أحمد.

٣٤٣٨ - وله عنده أيضًا، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّه حَرَّمَ على أُمَّتِى الخَمْرَ، والمَيْسِرَ، والقِنِّينَ والكُوبَةَ، وزَادَنِى صَلاةَ الوِتْرِ»[4].

وكلا الطريقين لا يصح لأن فى الأولى: المثنى بن الصباح، وهو ضعيف، وفى الثانى: إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع، وهو مجهول.

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٢٩٧)، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٩٥٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٣).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٢٤٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (١٩٥٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٢).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٥).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٦).

٣٤٣٩ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يُوتِرْ، فَلَيْسَ مِنَّا»[١].

رواه أحمد، وفيه الخليل بن مرة، ضعفه البخارى، وأبو حاتم، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

٣٤٤٠ - وعن عبد الله بن مسعودٍ، عن النبى ﷺ قال: «الوِتْرُ وَاجِبٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ»[٢].

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفى، وفيه كلام كثير، وقد وثقه الثورى.

٣٤٤١ - وعن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ والبشر يعرف فى وجهه فقال: «إِنَّ اللَّه قَدْ زَادَكُمْ صَلاةً وهىَ الوِتْرُ».

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه النضر أبو عمر، وهو ضعيف جدًا.

٣٤٤٢ - وعن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجهنى، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّه، عزَّ وجلَّ، زَادَكُمْ صَلاةً خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ الوِتْرُ، وهى فِيما بَيْنَ صَلاةِ العِشَاءِ إِلى طُلُوعِ الفَجْرِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

٣٤٤٣ - وعن أبى أيوبٍ الأنصارى رفعه، قال: «الوِتْرُ وَاجِبٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُوتِرَ بخمسٍ فَلْيُوتِرْ بِخَمْسٍ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيُوتِرْ بِثَلاثٍ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِثَلاثٍ فَلْيُوتِرْ بِوَاحِدَةٍ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُومِىء إِيمَاءً»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير.

٣٤٤٤ - وله فى الكبير: «الوتر حق فمن شاء أوتر بسبع»، فذكره نحوه، قلت:

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٣٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن عبد الله إلاَّ بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٧٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبى حبيب إلا قرة بن عبدالرحمن، تفرد به: سويد بن عبدالعزيز، ولا روى عن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر إلا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٤٤).

وفى إسناده أشعث بن سوار ضعفه أحمد وجماعة، ووثقه ابن معين، وقد رواه أبو داود خلا قوله: «ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليومئ إيماء»، قلت: وتأتى رواية أحمد فى عدد الوتر، إن شاء الله.

٣٤٤٥ - وعن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّه تبارَكَ وتعالى، وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ»، قال نافع: وكان ابن عمر لا يصنع شيئًا إلا وترًا[١].

رواه أحمد والبزار، ورجاله موثقون.

٣٤٤٦ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الوِتْرُ على أَهْلِ القُرْآنِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه عمران الخياط، قال الذهبى: لا يكاد يعرف.

٣٤٤٧ - وعن سليمان بن صردٍ، قال: قال النبى ﷺ: «اسْتَاكُوا وتَنَظَّفُوا وأَوْتِرُوا، فإِنَّ اللَّه وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى، ضعفه أبو حاتم والدارقطنى وابن عدى، ووثقه ابن حبان، وإبراهيم بن أورمة ذكره، فأحسن الثناء عليه.

٣٤٤٨ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى وصامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، ولَمْ يَتْرُكِ الوِتْرَ فى سَفَرٍ ولا حَضَرٍ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أيوب بن نهيك، ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطئ.

٤٢ - باب عَدَدُ الوِتْرِ

٣٤٤٩ - عن أبى أمامة، قال: كان النبى ﷺ يوتر بتسعٍ، حتى إذا بدن وكثر لحمه أوتر بسبع، وصلى ركعتين وهو جالس، يقرأ بـ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ و﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرونَ﴾[٤].

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٩)، وفى كشف الأستار برقم (٧٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٧٨/٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن صالح إلا إسماعيل بن عمرو، ولا يروى عن سليمان بن صرد إلا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (١٦٨/٦)، وابن أبى شيبة فى المصنف (٢٩٣/٢، ٢٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٥١)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢١٩١٧)، ابن=

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد: و﴿قُلْ هُوَ اللَّه أَحَد﴾ ورجال أحمد ثقات.

٣٤٥٠ – وعن أبى أيوب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوْتِرْ بِخَمْسٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِثَلاثٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِوَاحِدَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَوْمِئ إِيمَاءً»[(١)]. قلت: رواه أبو داود باختصار، وقد تقدمت طرق الطبرانى فى الباب قبله.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٥١ – وعن ابن عباس، قال: بت عند رسول الله ﷺ، فلما طلع الفجر الأول قام بتسع ركعات يسلم من كل ركعتين[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عباد بن منصور، وفيه كلام.

٣٤٥٢ – وعن ابن أبى أوفى، قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاثٍ، يقرأ فيهن فى الأولى بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ وفى الثانية بـ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾ وفى الثالثة ﴿قُلْ هوَ اللَّه أَحَد﴾ فإذا سلم، قال: «سُبْحَانَ المَلِكَ القُدُّوسِ»، ومد بها صوته[(٣)].

رواه البزار، وفيه هاشم بن سعيد ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان، وقال البزار: أخطأ هاشم فى هذا الحديث.

٣٤٥٣ – وعن عبد الله بن بابى، قال: جئت عبد الله بن عمرو بعرفة، فرأيته وقد ضرب فسطاطا فى الحل، وفسطاطا فى الحرم، فقلت له: لم فعلت هذا؟ فقال: تكون صلاتى فى الحرم، وإذا خرجت إلى أهلى كنت فى الحل، قلت: كيف توتر؟ قال: أعجب الوتر إلىَّ سبع، خلق الله السموات سبعًا، والأرضين سبعًا، والأيام سبعًا، وجعل الطواف سبعًا، والسعى بين الصفا والمروة سبعًا، ورمى الجمار سبع حصياتٍ، ثم قال: ما خلق الله شيئًا فى الأرض من الجنة إلا هذه الياقوتة، الركن الأسود، والله ليرفعن قبل يوم القيامة.

=عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (١٢٤/٤).

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٤١٨/٥)، ابن أبى شيبة فى المصنف (٢٩٥/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٥٣)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٤١/٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٩٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٣٧)، وقال البزار: أخطأ فيه هاشم، لأن الثقات يروونه عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه، عن النبى ﷺ، وزاد هاشم: «فإذا سلم قال: سبحان الملك القدوس»، وليس هذا فى حديث غيره.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إسماعيل بن عمر، روى عنه إسحاق بن راهويه، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٤٥٤ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الوِتْرُ ثلاثٌ كَثَلاَثِ المَغْرِبِ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو بحر البكراوى، وفيه كلام كثير.

٣٤٥٥ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: وتر الليل كوتر النهار، صلاة المغرب ثلاثًا[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٥٦ - وعن أبى عبيدة أن عبد الله كان يوتر بثلاثٍ فأعلى.

رواه الطبرانى، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٤٥٧ - وعن حصين، قال: بلغ ابن مسعود أن سعدًا يوتر بركعة، قال: ما أجزأت ركعة قط[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وحصين لم يدرك ابن مسعود، وإسناده حسن.

٣٤٥٨ - وعن إبراهيم، قال: قال عبد الله بن مسعود لسعد بن أبى وقاص: توتر بواحدةٍ؟ فقال سعد: أوليس إنما الوتر بواحدة؟ فقال عبد الله: بلى، ولكن، ثلاثٌ أفضل!!!، قال: فإنى لا أزيد عليها!؟، فغضب عبد الله، فقال سعد: أتغضب على أن أوتر بركعةٍ، وأنت تورث بثلاث جداتٍ، أفلا تورث حواء امرأة آدم[٤].

رواه الطبرانى، وهو مرسل صحيح؛ لأن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

٣٤٥٩ - وعن سعد بن أبى وقاص أن النبى ﷺ أوتر بركعة[٥].

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط، وفيه جابر الجعفى، وثقه الثورى وغيره، وضعفه الأئمة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٧٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا إسماعيل بن مسلم، تفرد به: أبو بحر.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٢٣).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٤١).

٣٤٦٠ – وعن جابر بن عبد الله، أن النبى ﷺ أوتر بواحدة[١].

رواه البزار، وفيه شرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٣٤٦١ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: كان رسول الله ﷺ يصلى من الليل مثنى مثنى، فإذا أصبح أوتر بواحدةٍ، وقال: «إِنَّ اللَّه وَاحِدٌ يُحِبُّ الوَاحِدَ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن الوليد الرصافى، وهو ضعيف.

٤٣ – باب الفَصْلُ بَيْنَ الشَّفْعِ والوَتْرِ

٣٤٦٢ – عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلى فى الحجرة، وأنا فى البيت، فيفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعناه[٣].

رواه أحمد، وعمر بن عبد العزيز لم يدرك عائشة.

٣٤٦٣ – وعن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يفصل بين الشفع والوتر بتسليمة ويسمعناها[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن سعيد، وهو ضعيف.

٤٤ – باب ما يَقْرَأُ فى الوِتْرِ

٣٤٦٤ – عن عبد الله بن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ فى الوتر فى الركعة الأولى بـ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى**﴾ وفى الثانية ﴿**قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُون**﴾ وفى الثالثة ﴿**قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ**﴾[٥].

رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الملك بن الوليد بن

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٤٢)، وقال البزار: لا نعلم له طريقًا عن جابر أحسن من هذا.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٣٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطية عن أبى سعيد إلا الوصافى، ولا يروى عن أبى سعيد إلا بهذا الإسناد. ورواه الأعمش ومسعر وغيرهما عن ابن عمر.

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٨٤/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم الصائغ إلا أبو حمزة السكرى.

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٣٨).

معدان، وثقه ابن معين، وضعفه البخارى وجماعة.

٣٤٦٥ – وعن النعمان بن بشير، قال: قلت: يا رسول الله بم توتر؟ قال: بـ«﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ و﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ﴾»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه السرى بن إسماعيل، وهو ضعيف جدًا.

٣٤٦٦ – وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ فى الركعة الأولى من الوتر بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ وفى الثانية ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرونَ﴾ وفى الثالثة ﴿قُلْ هوَ اللَّه أَحدٌ﴾ والمعوذتين[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط عن المقدام بن داود، وهو ضعيف.

٣٤٦٧ – وعن ابن عمر، عن النبى ﷺ أنه كا يقرأ فى الوتر بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ و﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرون﴾ و﴿قُلْ هوَ اللَّه أَحدٌ﴾[(٣)].

رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه سعيد بن سنان، وهو ضعيف.

٣٤٦٨ – وعن عمران بن حصين، عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ فى الوتر بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ و﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافرون﴾ و﴿قُلْ هوَ اللَّه أَحدٌ﴾. قلت: رواه النسائى خلا ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٣٤٦٩ – وعن عبد الرحمن بن سبرة، يعنى أبا خيثمة، أن أباه سأل النبى ﷺ ما يقرأ فى الوتر، قال: «﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ فى الأولى، وفى الثانية ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافرون﴾ و﴿قُلْ هوَ اللَّه أَحدٌ﴾ فى الثالثة»[(٤)]. وفى رواية، أنه قال: دخلت أنا وأبى على النبى ﷺ فذكر نحوه.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إسماعيل بن رزين ذكره ابن حبان فى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٩٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن النعمان بن بشير إلا بهذا الإسناد تفرد به: محمد بن عبدالعزيز.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٣٩).

(٣) أورد المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٤٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن رزين إلا يونس بن بكير.

الثقات، قال الأزدى: يتكلمون فيه.

٤٥ - باب القُنُوتُ فى الوِتْرِ

٣٤٧٠ - عن الحسين بن على، قال: علمنى رسول الله ﷺ كلمات أقولهن فى قنوت الوتر: «رَبِّ اهْدِنِى فِيمَنْ هَدَيْتَ، وعَافِنِى فِيمَنْ عَافَيْتَ، وتَوَلَّنِى فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وبَارِكْ لِى فِيمَا أَعْطَيْتَ، وقِنِى شَرَ مَا قَضَيْتَ، فإِنَّكَ تَقْضِى وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وتَعَالَيْتَ»[(١)].

رواه أبو يعلى وروى أحمد بعضه كلهم من طريق الحسين كما تراه، ورجاله ثقات، وقد تقدم فى القنوت شىء من هذا، ويأتى حديث ابن عباس فى صلاة رسول الله ﷺ إن شاء الله.

٣٤٧١ - وعن الأسود، قال: كان عبد الله يقرأ فى آخر الركعة من الوتر: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ**﴾ ثم يرفع يديه، فيقنت قبل الركعة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وهو ثقة.

٣٤٧٢ - وعن النخعى، أن ابن مسعودٍ كان يقنت السنة كلها فى الوتر[(٢)].

رواه الطبرانى، والنخعى لم يسمع من ابن مسعود.

٣٤٧٣ - وعن عبد الرحمن بن الأسود، قال: كان عبد الله لا يقنت فى صلاته، وإذا قنت فى الوتر قنت قبل الركعة[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو منقطع.

٤٦ - باب الوِتْرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ وآخِرَهُ وقَبْلَ النَّوْمِ

٣٤٧٤ - عن أبى مسعود عقبة بن عمرو، عن النبى ﷺ أنه كان يوتر من أول الليل، وأوسطه، وآخره[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٢٦، ٦٧٣٢)، أحمد فى المسند (١/١٩٩)، ابن خزيمة برقم (١٠٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٣٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١١٩، ٥/٢١٥، ٢٧٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٥٧).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات، زاد الطبرانى: فأى ذلك فعل كان صوابًا.

٣٤٧٥ – وعن سعد بن أبى وقاص، أنه كان يصلى العشاء الآخرة فى مسجد رسول الله ﷺ، ثم يوتر بواحدة لا يزيد عليها، قال: فيقال له: أتوتر بواحدةٍ لا تزيد عليها يا أبا إسحاق؟ فيقول: نعم، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الَّذى لاَ يَنَام حتَّى يُوتِرَ حَازِمٌ». قلت: روى البخارى منه رأيت سعدًا يوتر بركعةٍ، ولم يذكر باقيه.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٤٧٦ – وعن على، رضى الله عنه، قال: نهانى رسول الله ﷺ أن أنام إلا على وترٍ[(١)].

رواه البزار، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

٣٤٧٧ – وعن أبى هريرة، قال: سأل النبى ﷺ أبا بكر، فقال: «كَيْفَ تُوتِرُ؟» قال: أوتر أول الليل، قال: «حَذِرٌ كَيِّسٌ»، ثم سأل عمر: «كَيْفَ تُوتِرُ؟» قال: من آخر الليل، قال: «قَوِىٌّ مُعَانٌ»[(٢)].

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامى، وهو ضعيف جدًا.

٣٤٧٨ – وعن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ سأل أبا بكرٍ: «مَتَى تُوتِرُ؟» قال: أصلى مثنى مثنى، ثم أوتر قبل أن أنام، فقال له رسول الله ﷺ: «مُؤْمِنٌ حَذِرٌ»، فقال لعمر: «كيفَ تُوتِرُ؟» فقال: أصلى مثنى مثنى، ثم أنام حتى أوتر من آخر الليل، فقال النبى ﷺ: «مُؤْمِنٌ قَوِىٌّ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٤٧٩ – وعن عقبة بن عمرو وأبى موسى أنهما، قالا: كان رسول الله ﷺ يوتر أحيانا أول الليل ووسطه ليكون سعة للمسلمين.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٦٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٣٦)، وقال البزار: سليمان بن دواد لا يتابع على حديثه، وليس بالقوى، وأحاديثه تدل على ضعفه.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣٠٣، ٣٠٤).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه شخص ضعيف الحديث.

٣٤٨٠ – وعن ثوير بن أبى فاختة، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ يقال له: أبو الخطاب، أنه سأل النبى ﷺ عن الوتر؟، قال: «أَتُحِبُّ أَنْ أُوتِرَ نِصْفَ اللَّيْلِ؟ إِنَّ اللَّه، عزَّ وجلَّ، يَهْبِطُ مِنَ السَّماءِ العُليا إلى السَّماءِ الدُّنيا، فيقول: هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هلْ مِنْ دَاعٍ؟ حتَّى إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ ارْتَفَعَ»[(١)].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وثوير ضعيف.

٣٤٨١ – وعن علقمة، قال: جاء رجل إلى عبد الله، فقال: أخبرنا متى كان رسول الله ﷺ يوتر؟ قال: إذا بقى من الليل نحو مما مضى منه إلى صلاة المغرب، فسألوه عن قراءته؟، فقال: كان يسمع أهل الدار.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه جعفر بن محمد بن الحسن، ولم أعرفه.

٣٤٨٢ – وعن الأسود بن هلال، قال: أشهد على عبد الله بن مسعود، ولقد سمعته ينادى بها نداءًا: الوتر ما بين الصلاتين صلاة العشاء الآخرة، التى تسمون العتمة، وصلاة الفجر، متى أوترت فحسن!![(٢)].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٨٣ – وعن عبد خير، قال: كنا فى المسجد فخرج علينا على فى آخر الليل، فقال: أين السائل عن الوتر؟ فاجتمعنا إليه، فقال: إن رسول الله ﷺ أوتر أول الليل، ثم أوتر أوسطه، ثم أوتر هذه الساعة، فقبض وهو يوتر هذه الساعة[(٣)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه أبو شيبة وهو ضعيف.

٣٤٨٤ – وعن على بن أبى طالب، أنه كان يخرج حين يؤذن ابن التياح عند الفجر الأول، فيقول: نعم ساعة الوتر هذه، ويتأول هذه الآية ﴿**والصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ**﴾[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٠٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن السدى إلا أبو شيبة.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٥١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن حجادة إلا الحسن، تفرد به: المنذر، عن أبيه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري، وهو متروك.

٤٧ - باب فيمن أَوْتَرَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّي

٣٤٨٥ - عن ابن عمر، أنه كان إذا سئل عن الوتر قال: فلو أوترت قبل أن أنام، ثم أردت أن أصلي بالليل شفعت بواحدة ما مضى من وتري، ثم صليت مثنى مثنى، فإذا قضيت صلاتي أوترت بواحدة إن رسول الله ﷺ أمر أن يجعل آخر صلاة الليل الوتر[١].

رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٤٨٦ - وعن عطاء بن السائب، عن غير واحد من أصحاب عبد الله أن ابن مسعود كان يقول: إذا أوتر أحدكم، ثم نام، فقام فليقض وتره، فليصل لها أخرى، ثم ليوتر بعد ذلك[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه.

٣٤٨٧ - وعن ثوبان، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقال: «إِنَّ هَذا السَّفَرَ جُهْدٌ وثُقْلٌ، فإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ ركعتين، فإِن اسْتَيْقَظَ، وإِلاَّ كَانَتَا لَهُ»[٣].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليل، وفيه كلام.

٤٨ - باب فِيمَنْ فَاتَهُ الوِتْرُ

٣٤٨٨ - عن الأغر المزني، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وَلَمْ يُوتِرْ، فَلا وِتْرَ لَهُ»[٤].

رواه البزار عن صالح بن معاذ البغدادي شيخه، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٤٨٩ - وعن الأغر المزني أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي اللّه، إني أصبحت ولم أوتر، فقال: «إِنَّمَا الوِتْرُ باللَّيْلِ»، فقال: يا نبي الله إني أصبحت فلم أوتر؟ قال: «فأَوْتِر».

---

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٣٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن وهب.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، وإن كان فى بعضهم كلام لا يضر.

٣٤٩٠ - وعن أبى نهيك، أن أبا الدرداء كان يخطب الناس أن لا وتر لمن أدرك الصبح، فانطلق رجال من المؤمنين إلى عائشة فأخبروها، فقالت: كان رسول الله ﷺ يصبح فيوتر[(١)].

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

٣٤٩١ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قيل: يا رسول الله الوتر بعد أذان الصبح؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَوْتِرُوا قَبْلَ الأَذَانِ»، قال: وكان أذان رسول الله ﷺ بعد طلوع الفجر، فقالوا: الوتر بعد الأذان؟، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْتِرُوا قَبْلَ الأَذانِ». فقالوا الثالثة: الوتر بعد الأذان؟، فقال: «أَوْتِرُوا بَعْدَ الأَذَانِ» رخص لهم[(٢)]. قلت: لأبى سعد حديث رواه أبو داود فى قضاء الوتر غير هذا.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وهو ضعيف.

٣٤٩٢ - وعن عروة بن الزبير، قال: كان ابن مسعود يوتر بعد الفجر، وكان أبى يوتر قبل الفجر.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٣٤٩٣ - وعن عروة بن مسعود، قال: ما أبالى أن يثوب لصلاة الفجر، وأنا فى وردى لم أوتر بعد.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وقد أفتى غيره بذلك، أعنى ابن مسعود.

٤٩ - باب التَّطَوُّعُ فى البُيُوتِ

٣٤٩٤ - عن زيد بن خالدٍ الجهنى، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا فى بُيُوتِكُمْ، ولا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا»[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٢/٢٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى سفيان السعدى إلا يوسف بن خالد السمتى، تفرد به: ابنه، عنه.

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٤/١١٤، ١١٦، ٥/١٩٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٨٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٤٩٥ - وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «صَلُّوا فى بُيُوتِكُمْ ولا تَجْعَلُوهَا عَلَيْكُمْ قُبُورًا».

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٤٩٦ - وعن صهيب بن النعمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ صَلاةِ الرَّجُلِ فى بَيْتِه على صَلاتِه حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، كَفَضْلِ المَكْتُوبَةِ على النَّافِلَةِ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن مصعب القرقسانى، ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أحمد.

٣٤٩٧ - وعن الحسن بن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا فى بُيُوتِكُمْ ولا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا، ولا تَتَّخِذُوا بَيْتِى عِيدًا، وصَلُّوا عَلَىَّ وَسَلِّمُوا، فإِنَّ صَلاتَكُمْ وسَلامَكُم تَبْلُغُنِى أَيْنَما كُنْتُم»(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن نافع، وهو ضعيف.

٥٠ - باب فَضْلُ الصَّلاةِ

٣٤٩٨ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ آذَى لى وَلِيًّا فَقَدِ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِى، ومَا تَقَرَّبَ إِلَىَّ عَبْدِى بِمِثْلِ الفَرَائِضِ، ومَا يَزَالُ العَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَىَّ بالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ إِنْ سَأَلَنِى أَعْطَيْتُهُ، وإِنْ دَعانِى أَجَبْتُهُ، وما تَرَدَّدْتُ عَنْ شَىءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِى عَنْ وَفَاتِهِ؛ لأَنَّهُ يَكْرَهُ المَوْتَ وأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»(٣).

رواه أحمد، وفيه عبد الواحد بن قيس بن عروة، وثقه أبو زرعة، والعجلى، وابن معين فى إحدى الروايتين، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط، وزاد: «فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ عَيْنَهُ التى يُبْصِرُ بِهَا، وأُذُنَهُ التى يَسْمَعُ بِهَا، وَيَدَهُ التى يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ التى يَمْشِى بِهَا»، والباقى بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه هارون بن كامل.

رواه البزار بنحوه، قلت: وبقية طرقه فى كتاب الزهد فى باب من آذى وليًا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٢٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٢٨).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٢٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٢).

٣٤٩٩ - وعن أبى أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّه تعالى يَقُولُ: ما يَزَالُ عَبْدِى يَتَقَرَّبُ إِلَىَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فَأَكُونُ أَنَا سَمْعَهُ الذى يَسْمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الذى يُبْصِرُ بِهِ، ولِسَانَهُ الذى يَنْطِقُ بِهِ، وقَلْبَهُ الذى يَعْقِلُ بِهِ، فإِذَا دَعَانِى أَجَبْتُهُ، وإِذَا سَأَلَنى أَعْطَيْتُهُ، وإِذَا اسْتَنْصَرَنِى نَصَرْتُهُ، وأَحَبُّ ما تَعَبَّدَنِى عَبْدِى بِهِ النُّصْحُ لِى»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير.

٣٥٠٠ - وله عنده فى رواية عن النبى ﷺ قال: «مَنْ أَهَانَ لِى وَلِيًّا فَقَدَ بَارَزَنِى بالعَدَاوَةِ، ابنَ آدَمَ لَنْ تُدْرِكَ مَا عِنْدِى إِلاّ بِأَدَاءِ ما افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ، ولا يَزَالُ عَبْدِى يَتَحَبَّبُ إِلَىَّ بالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ».

فذكر معناه، وفى الطريقين على بن يزيد، وهو ضعيف.

٣٥٠١ - وعن أبى ذر، أن النبى ﷺ خرج فى الشتاء، والورق يتهاتف، فأخذ بغصن من شجرة، قال: فجعل ذلك الورق يتهافت، فقال: «يا أَبا ذَرٍّ»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «إِنَّ العَبْدَ المُسْلِمَ لَيُصَلِّى الصَّلاةَ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّه، فَتَهَافَتُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا تَهَافَتَ هذا الورقُ عَنْ هذهِ الشَّجَرَةِ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٥٠٢ - وعن مطرف، قال: قعدت إلى نفر من قريش فجاء رجل فجعل يصلى ويركع ويسجد، ولا يقعد، فقلت: والله ما أرى هذا يدرى ينصرف على شفع أو على وتر، فقالوا: ألا تقوم إليه فتقول له؟ قال: فقمت، فقلت: يا عبد الله، ما أراك تنصرف على شفع أو على وتر، قال: ولكن الله يدرى، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَجَدَ للَّه سَجْدَةً كَتَبَ اللَّه لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وحَطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً، ورَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً»، فقلت: من أنت؟ فقال: أبو ذر، فرجعت إلى أصحابى، فقلت: جزاكم الله من جلساء شر أمرتمونى أن أعلم رجلاً من أصحاب النبى ﷺ، وفى رواية: فرأيته يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود، فذكرت ذلك له، فقال: ما ألوت أن أحسن إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَكَعَ رَكعةً، أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً رُفِعَ بِها دَرَجَةً، وحُطَّ عَنْهُ بِها خَطِيئَةً»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٣٣).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١٧٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٩)، وفى كشف الأستار برقم (٧١٨)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبى ذر بأحسن من هذا الإسناد.

رواه كله أحمد والبزار بنحوه بأسانيد، وبعضها رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط.

٣٥٠٣ - وعن زياد بن أبى زياد، مولى بنى مخزوم، عن خادم النبى ﷺ، رجل أو امرأة، قال: كان النبى ﷺ مما يقول للخادم: «أَلَكَ حَاجَةٌ؟» قال: حتى كان ذات يوم، قال: يا رسول الله حاجتى، قال: «وَمَا حَاجَتُكَ؟» قال: حاجتى أن تشفع لى يوم القيامة!!، قال: «وَمَنْ دَلَّكَ عَلى هَذا؟» قال: ربى عز وجل، قالَ: «إِمَّا لا، فَأَعِنِّى بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٠٤ - وعن أبى فاطمة، قال: قال لى نبى الله ﷺ: «يا أَبَا فَاطِمَةَ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِى، فَأَكْثِرِ السُّجُودَ»(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٥٠٥ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلاَةُ خَيْرٌ مَوْضُوعٌ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ، فَلْيَسْتَكْثِرْ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

٣٥٠٦ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ مر بقبر، فقال: «مَنْ صَاحِبُ هَذا القَبْرِ؟» فقالوا: فلان، فقال: «رَكْعَتَانِ أَحَبُّ إِلى هَذَا مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٣٥٠٧ - وعن جابر بن سمرة، قال: كان شاب يخدم النبى ﷺ ويخف فى حوائجه، فقال: «سَلْنِى حَاجَتَكَ؟»، فقال: ادع الله تعالى لى بالجنة، قال: فرفع رأسه فتنفس، فقال: «نَعَمْ، ولَكِنْ أَعِنِّى بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»(٥).

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٤).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٤٢٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى مالك إلا حفص ابن غياث. تفرد به: حفص بن عبد الله.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٥/٢) ح (٢٠٢٩)، وفى الأوسط برقم (٢٤٨٨).

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه ناصح بن عبد الله التميمى، وهو ضعيف جدًا.

٣٥٠٨ - وعن ربيعة بن كعب، قال: كنت أخدم النبى ﷺ نهارى، فإذا كان الليل أويت إلى باب رسول الله ﷺ فبت عنده، فلا أزال أسمعه يقول: «سُبْحَانَ اللَّه، سُبْحَانَ اللَّه، سُبْحَانَ رَبِّى»، حتى أمل أو تغلبنى عينى فأنام، فقال يومًا: «يا رَبِيعَةُ، سَلْنِى فَأُعْطِيكَ»، فقلت: انظرنى حتى أنظر، وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة، فقلت: يا رسول الله، أسألك أن تدعو الله أن ينجينى من النار ويدخلنى الجنة، فسكت رسول الله ﷺ، ثم قال: «مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا؟» قال: قلت: ما أمرنى به أحد، ولكنى علمت أن الدنيا منقطعة فانية، وأنت من الله بالمكان الذى أنت منه، فأحببت أن تدعو الله، قال: «إِنِّى فَاعِلٌ، فَأَعِنِّى بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»[1]. **قلت**: فى الصحيح بعضه.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٣٥٠٩ - وعن أبى الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِرَفْعِ رَأْسِهِ، فَأَرْفَعُ رَأْسِى فَأَعْرِفُ أُمَّتِى عَنْ يَمِينِى وَعَنْ شِمالى»، فقيل: كيف تعرفهم يا رسول الله؟ قال: «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وذَرَارِيهِمْ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»[2].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات، وله طرق رواها أحمد ذكرتها فى البعث.

٣٥١٠ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: ما حال أحب إلى الله أن يجد العبد فيه من أن يجده عافرًا وجهه[3].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عاصم بن أبى النجود، وفيه كلام.

٣٥١١ - وعن أبى ريحانة، قال: أتيت رسول الله ﷺ فشكوت إليه تفلت القرآن منى، ومشقته على، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَحْمِلْ عَلَيْكَ مَا لا تُطِيقُ، وعَلَيْكَ بالسُّجُودِ».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٥٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٣٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث، عن أبى الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن لهيعة.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٦٩).

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق بن الحمصى، قال الذهبى: غير معتمد.

٣٥١٢ - وعن جبير بن نوفل، قال رسول الله ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّه لِعَبْدٍ فى شَىءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكعتين أَوْ أَكثرَ، والبرُّ يَتَنَاثَرُ فَوْقَ رَأْسِ العَبْدِ مَا كَانَ فى صَلاةٍ، ومَا تَقَرَّبَ عَبدٌ إِلى اللَّه، عزَّ وجلَّ، بأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ يعنى القرآن»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، وفيه كلام.

٣٥١٣ - وعن سلمة بن الأكوع، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَقِيمُوا ولَنْ تُحْصُوا، واعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةُ ولَنْ يُحَافِظَ على الصَّلاةِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الواقدى، وهو ضعيف.

٣٥١٤ - وعن عبادة بن الصامت، عن النبى ﷺ قال: «اسْتَقِيمُوا ونِعِمَّا إِنْ اسْتَقَمْتُمْ وخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةُ».

رواه الطبرانى فى الكبير عن محمد بن عبادة عن أبيه، ولم أجد من ترجمه.

٣٥١٥ - وعن مالك بن قيس، قال: قدم عقبة بن عامر على معاوية، وهو بإيلياء، فلم يلبث أن خرج فطلب فلم يوجد، أو قال: فطلبناه، فلم نجده، فأتيناه، فإذا هو يصلى ببراز الأرض، قال: فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا لنحدث بك عهدًا، أو نقضى من حقك، قال: فعندى جائزتكم، كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر، فكان على كل رجل منا رعاية الإبل يومًا، فكان يومى الذى أرعى فيه، قال: فروحت الإبل وانتهيت إلى النبى ﷺ، وقد طاف به أصحابه وهو يحدث، قال: فأهملت الإبل وتوجهت نحوه، فانتهيت إليه وهو يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءِ، ثُمَّ صَلَّى رَكعتين يُرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ اللَّه، غَفَرَ اللَّه لَهُ مَا كَانَ قَبْلَها»، فقلت: الله أكبر، قال: فضرب رجل على كتفى، فالتفت فإذا أبو بكر، قال: يا ابن عامر ما كان قبلها أفضل، قلت: ما كان قبلها؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّه يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ دَخَلَ مِنْ أَىِّ أَبْوابِ الجَنَّةِ شَاءَ»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢٧٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧).

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا.

رواه أبو يعلى ومالك بن قيس لم أجد من ذكره، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وفيه كلام كثير، وقد وثقه بعض الناس.

٥١ - باب تَكْفِيرُ الذُّنُوبِ بالصَّلاةِ

٣٥١٦ - عن أبى أمامة الباهلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَكْفِيرُ كُلِّ لِحَاءٍ رَكعَتانِ». وفيه مسلمة بن على، وهو متروك.

٥٢ - باب فى صَلاةِ اللَّيْلِ

٣٥١٧ - عن جابر، قال: كتب علينا قيام الليل: ﴿يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [المزمل:١]، فقمنا حتى انتفخت أقدامنا، فأنزل الله تبارك وتعالى الرخصة: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾ [المزمل:٢٠]، إلى آخر السورة[(١)].

رواه البزار، وفيه على بن زيد، وفيه كلام وقد وثق.

٣٥١٨ - وعن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ صَلاةِ اللَّيْلِ على صَلاةِ النَّهارِ، كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ على صَدَقَةِ العَلانِيَةِ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٥١٩ - وعن أبى أمامة الباهلى، عن رسول الله ﷺ، قال: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وهُوَ قُرْبَةٌ إِلى رَبِّكُمْ، ومُكَفِّرٌ للسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال: عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون، وضعفه جماعة من الأئمة.

٣٥٢٠ - وعن سلمان الفارسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بقيامِ اللَّيْلِ،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧١٧)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٩/٨) ح (٧٤٦٦)، وفى الأوسط برقم (٣٢٥٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى أمامة إلا أبو إدريس، ولا عن أبى إدريس إلا ربيعة، تفرد به: معاوية بن صالح.

فإنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، ومَقْرَبَةٌ لَكُمْ إلى اللَّه، عزَّ وجلَّ، ومَكْفَرَةٌ للسَّيِّئاتِ، ومَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ، ومَطْرَدَةُ الدَّاءِ عَنِ الجَسَدِ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون، وثقه دحيم، وابن حبان وابن عدى، وضعفه أبو داود وأبو حاتم.

٣٥٢١ - وعن أنس، أن النبى ﷺ كان إذا أعجبه نحو رجل أمره بالصلاة[٢].

رواه البزار، وفيه يحيى بن عثمان القرشى البصرى، ولم أعرفه، روى عن أنس وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: ذكر ابن حبان فى الثقات يحيى بن عثمان القرشى، ولكنه ذكره فى الطبقة الثالثة.

٣٥٢٢ - وعن سمرة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلى من الليل ما قل أو كثر، ونجعل آخر ذلك وترًا[٣].

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير وأبو يعلى والبزار، وفى رواية: أن رسول الله كان يأمرنا أن نصلى كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة نحوه، وإسناده ضعيف.

٣٥٢٣ - وعن جابر، عن النبى ﷺ قال: «لا تَدَعُنَّ صَلاةَ اللَّيْلِ، ولَوْ حَلْبَ شَاةٍ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه بقية بن الوليد، وفيه كلام كثير.

٣٥٢٤ - وعن جندب بن سفيان، قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه التهجد من الليل.

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه أبو بلال الأشعرى، ضعفه الدارقطنى.

٣٥٢٥ - وعن إياس بن معاوية المزنى، أن رسول الله ﷺ قال: «لابُدَّ مِنْ صَلاةٍ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٥٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧١٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧١٤)، وقال البزار: حديث الحسن عن سمرة، تفرد به: سلام، وهو بصرى ضعيف قدرى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١١٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن المنكدر إلا حرير بن يزيد، تفرد به: بقية.

بِلَيْلٍ، ولَوْ حَلْبَ شَاةٍ، ومَا كانَ بَعْدَ صَلاة العِشَاءِ، فَهُوَ مِنَ اللَّيْلِ»[١].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

٣٥٢٦ - وعن ابن عباس، قال: تذكرت قيام الليل، فقال بعضهم: إن رسول الله ﷺ، قال: «نِصْفَهُ، ثُلُثَهُ، رُبْعَهُ، فُوَاقَ حَلْبِ نَاقَةٍ، فُوَاقَ حَلْبِ شَاةٍ»[٢].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٢٧ - وعن ابن عباس، قال: أمر رسول الله ﷺ بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال: «عَلَيْكُمْ بِصَلاةِ اللَّيْلِ ولَوْ ركعة»، وخرج رسول الله ﷺ، فإذا رجل يركع بعدما أقيمت الصلاة، وقال أيضًا: «فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ؟ صَلاتانِ مَعًا؟»[٣].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حسين بن عبد الله، وهو ضعيف.

٣٥٢٨ - وعن عبيدة المليكي، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «يا أَهْلَ القُرْآنِ، لا تَوَسَّدُوا القُرْآنَ، واتْلُوهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ والنَّهارِ، واذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، ولا تَسْتَعْجِلُوا ثَوَابَهُ، فَإِنَّ لَهُ ثَوابًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بكر ابن أبي مريم وهو ضعيف.

٣٥٢٩ - وعن سهل بن سعد، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «يا محمدُ، عِشْ مَا شِئْتَ، فإنَّكَ مَيِّتٌ، واعْمَلْ مَا شِئْتَ، فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ، فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، واعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ المُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ»[٤].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زافر بن سليمان، وثقه أحمد وابن معين، وأبو داود، وتكلم فيه ابن عدي، وابن حبان بما لا يضر.

٣٥٣٠ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ مِنَ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٦٩)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٣٩٩)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٥٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٢١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا حاتم، تفرد به: هشام بن عمار.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٧٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عيينة إلا زافر ومحمد بن عيينة: أخو سفيان.

اللَّيْلِ، فَلْيَجْهَرْ بِقِرَاءَتِهِ، فإنَّ المَلائِكَةَ تُصَلِّى بِصَلاَتِهِ، وتَسْمَعُ لِقِرَاءَتِهِ، وإنَّ مُؤْمِنِى الجنِّ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِى الهَواءِ، وجيرَانَه مَعَهُ فى مَسْكَنِهِ، يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ، ويَسْمَعُونَ قِرَاءَتَهُ، وإنَّهُ يَطْرُدُ بِجَهْرِهِ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ، وعَنِ الدُّورِ الَّتى حَوْلَهُ فُسَّاقَ الجنِّ، ومَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ، وإنَّ البَيْتَ الذى يُقْرَأُ فيهِ القُرآنُ، عَلَيْهِ خَيْمَةٌ مِنْ نُورٍ يَهْتَدِى بِهَا أَهْلُ السَّماءِ، كَما يُهْتَدى بالكَوْكَبِ الدُّرِّى فى لُجَجِ البِحَارِ، وفى الأَرْضِ القَفْرِ، فإذَا مَاتَ صَاحِبُ القُرْآنِ، رُفِعَتْ تِلْكَ الخَيْمَةُ، فَتَنْظُرُ المَلائِكَةُ مِنَ السَّماءِ، فَلاَ يَرَوْنَ ذَلِكَ النُّورَ، فَتَلَقَّاهُ المَلائِكَةُ مِنْ سَماءٍ إلى سَماءٍ، فَتُصَلِّى الملائكةُ على رُوحِهِ فى الأَرْوَاحِ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ المَلائِكَةُ الحَافِظِينَ الذين كانُوا مَعَهُ، ثمَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُ المَلائِكَةُ إلى يَوْمِ يُبْعَثُ، ومَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ كِتَابَ اللَّه، ثمَّ صَلَّى سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ، أَوْصَتْ بِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ المَاضِيَةَ المُسْتَأْنَفَةَ، أَنْ يَنْتَبِهَ لِسَاعَتِهِ، وأَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ خَفِيفةً، فإذَا مَاتَ وكانَ أَهْلُهُ فِى جِهَازِهِ جَاءَ القُرآنُ فى صُورَةٍ حَسَنَةٍ جَمِيلَةٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّى يُدْرَجَ فى أَكْفَانِهِ، فَيَكُونَ القُرْآنُ على صَدْرِهِ دُونَ الكَفَنِ، فإذَا وُضِعَ فِى قَبْرِهِ، وسُوِّىَ عَلَيْهِ، وتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ أَتَاهُ مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ، فَيُجْلِسَانِهِ فِى قَبْرِهِ، فَيَجِىءُ القُرْآنُ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُمَا، فَيَقُولاَنِ لَهُ: إلَيْكَ حتّى نَسْأَلَهُ، فيقولُ: لا وربِّ الكَعْبَةِ إنَّهُ لَصَاحِبِى وخَلِيلِى، ولَسْتُ أَخْذُلُهُ على حَالٍ، فإنْ كُنْتُمَا أُمِرْتُمَا بشَىءٍ فَامْضِيَا لِمَا أُمِرْتُمَا بِهِ، ودَعَا مَكَانِى، فإنِّى لَسْتُ أُفَارِقُهُ حتَّى أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، ثمَّ يَنْظُرُ القُرْآنُ إلى صَاحِبِهِ، فَيَقُولُ: أَنَا القُرْآنُ الَّذِى كُنْتَ تَجْهَرُ بى، وتُخْفِينِى وتُحِبُّنِى، فأَنَا حَبِيبُكَ ومَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ اللَّه، لَيْسَ عَلَيْكَ بَعْدَ مَسْأَلَةِ مُنْكَرٍ ونَكِيرٍ، هَمٌّ ولاَ حَزَنٌ، فَيَسْأَلُهُ مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ ويَصْعَدَانِ، ويَبْقَى هوَ والقُرآنَ، فيقولُ: لأُفْرِشَنَّكَ فِرَاشًا لَيِّنًا، ولأُدَثِّرَنَّكَ دِثَارًا حَسَنًا جَمِيلاً، بِمَا أَسْهَرْتَ لَيْلَكَ وأَنْصَبْتَ نَهَارَكَ، قالَ: فَيَصْعَدُ القُرْآنُ إلى السَّماءِ أَسْرَعَ مِنَ الطَّرْفِ، فَيَسْأَلُ اللَّه ذَلِكَ لَهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ، فَيُنْزِلُ بِهِ أَلْفَ أَلْفِ مِنْ مُقَرَّبِى السَّماءِ السَّادِسَةِ، فَيَجِىءُ القُرآنُ فَيُحَيِّيهِ، فَيَقُولُ: هَلْ اسْتَوْحَشْتَ؟ مَا زِدْتُ مُنْذُ فَارَقْتُكَ أَنْ كَلَّمْتُ اللَّه تَبَارَكَ وتَعالى، حتَّى أَحْدَثَ لَكَ فِرَاشًا ودِثَارًا ومفْتَاحًا، وقَدْ جِئْتُكَ بِهِ، فَقُمْ حتَّى تَفْرُشَكَ المَلائِكَةُ، قال: فَتَنْهَضُهُ المَلائِكَةُ إنْهَاضًا لَطِيفًا، ثُمَّ تَفْتَحُ لَهُ فى قَبْرِهِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِمائَةِ عامٍ، ثمَّ يُوضَعُ لَهُ فِرَاشٌ بِطَانَتُهُ مِنْ حَرِيرٍ أَخْضَرَ حَشْوُهُ المِسْكُ الأَذْفَرُ، وتُوضَعُ لَهُ مَرَافِقُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ورَأْسِهِ مِنَ السُّنْدُسِ الأَخْضَرِ والإسْتَبْرَقِ، ويُسْرَجُ لَهُ سِرَاجَانِ مِنْ نُورِ الجَنَّةِ عِنْدَ رَأْسِهِ ورِجْلَيْهِ، يُزْهِرَانِ إلى يومِ القِيَامَةِ، ثُمَّ تُضْجِعُهُ المَلائِكَةُ على شِقِّهِ الأَيمَنِ، مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِيَاسَمِينِ الجَنَّةِ، وتَصْعَدُ عَنْهُ، ويَبْقَى هوَ

القُرآنُ، فَيَأْخُذُ القرآنُ الياسمينَ فَيَضَعُهُ على أَنْفِهِ غَضًّا، فَيَتَنَشَّقُهُ حتّى يُبْعَثَ، ويَرْجِعَ القُرآنُ إلى أَهْلِهِ، فَيُخبِرُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ويُتعاهَدُهُ كَما يَتَعاهَدُهُ الوَالِدُ الشَّفِيقُ وَلَدَهُ بالخَيْرِ، فإنْ تَعَلَّمَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ القُرْآنَ بَشَّرَهُ بذلِكَ، وإنْ كَانَ عَقِبُهُ عَقِبَ سُوءٍ دَعَا لَهُمْ بالصَّلاحِ والإِقْبَالِ»[1]، أو كما ذكر.

رواه البزار، وقال: خالد ابن معدان لم يسمع من معاذ، ومعناه أنه يجيء ثواب القرآن كما قال: «إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد، وإنما يجيء ثوابها». قلت: وفيه من لم أجد من ترجمه.

٣٥٣١ - وعن عبد الله بن مسعودٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما خَيَّبَ اللَّه امْرَأً قَامَ فى جَوْفِ اللَّيْلِ فَافْتَتَحَ سورةَ البقرةِ وآلَ عمرانَ»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ليث بن أبى سليم، وفيه كلام، وهو ثقة مدلس.

٥٣ - باب ثانٍ فى صَلاةِ اللَّيْلِ

٣٥٣٢ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ، قال: «إِنَّ فى الجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، فقال أبو مالك الأشعرى: لمن هى يا رسول الله؟ قال: «لِمَنْ أَطَابَ الكَلامَ، وأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وبَاتَ قَائِمًا والنَّاسُ نِيَامٌ»[3].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن، واللفظ له، وفى رواية أحمد فقال أبو موسى الأشعرى.

٣٥٣٣ - وعن أبى مالك الأشعرى، قال: قال النبى ﷺ: «إِنَّ فى الجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى بَاطِنُها مِنْ ظَاهِرِهَا، وظَاهِرُها مِنْ بَاطِنِها، أَعَدَّها اللَّه لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وأَلانَ الكَلامَ، وتَابَعَ الصِّيَامَ، وقَامَ باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ»[4].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٧٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الشعبى إلا ليث، ولا عن ليث إلا فضيل، تفرد به: بشر.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١١٣).

(٤) أخرجه السيوطى فى الدر المنثور (١٨٢/١، ٨١/٥)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٢٠٣/٨).

٣٥٣٤ - وعن أبى معانق الأشعرى، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ فى الجَنَّةِ غُرَفًا يُرى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنها، وبَاطِنُها مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّه، عَزَّ وجَلَّ، لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وأَدَامَ الصِّيَامَ، وصلَّى باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن معانق ليست لـه صحبة، ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين، وسئل عنه الدارقطنى فقال: مجهول لا شىء.

٣٥٣٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاتَ لَيْلَةً فِى خِفَّةٍ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ يُصَلِّى، تَدَارَكَتْ حَوْلَهُ الحُورُ العِينُ حتَّى يُصْبِحَ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك.

٣٥٣٦ - وعن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّه، ويَضْحَكُ إِلَيْهِمْ، ويَسْتَبْشِرُ بهِمُ: الذى إِذَا انْكَشَفَتْ فِيهِ، قَاتَلَ وَرَاءَهَا بنَفْسِهِ للَّه تَعَالى، فإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ، وإِمَّا أَنْ يَنْصُرَهُ اللَّه ويَكْفِيهِ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلى عَبْدِى هَذا كَيْفَ صَبَر لِى بنَفْسِهِ!؟، والذى لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ، وفِرَاشٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ، فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيقولُ: يَذَرُ شَهْوَتَهُ، ويَذْكُرُنِى، ولَوْ شَاءَ رَقَدَ، والذى إِذَا كَانَ فى سَفَرٍ، وكانَ مَعَهُ رَكْبٌ فَسَهِروا، ثُمَّ هَجَعُوا فَقَامَ مِنَ السَّحَرِ فِى ضَرَّاءَ سِرًّا»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٥٣٧ - وعن عبد الله بن مسعود، يرفعه، قال: «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّه، عزَّ وجلَّ: رجلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّه، ورجلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ، ورَجُلٌ كَانَ فِى سَرِيَّةٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ العَدُوَّ». قلت: روى أبو داود منه الذى كان فى سرية فقط.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٣٨ - وعن ابن مسعود، عن النبى ﷺ، قال: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ ثَارَ عَنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ بَيْنَ أَهْلِهِ وحُبِّهِ إِلى صَلاتِهِ، فَيَقُولُ رَبُّنَا: يا مَلائِكَتِى، انْظُرُوا إِلى عَبْدِى ثَارَ مِنْ فِرَاشِهِ وَوِطَائِهِ مِنْ بَيْنَ حُبِّهِ وأَهْلِهِ إِلى صَلاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِى، وشَفَقَةً مِمَّا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٨٦).

عِنْدِى»[١]. فذكر نحوه باختصار التصدق.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٥٣٩ - وله عند الطبرانى فى الكبير نحوه موقوفا إلا أنه قال: ورجل قام من الليل لا يعلم به أحد فأسبغ الوضوء وصلى على محمد ﷺ وحمد الله واستفتح القراءة فيضحك الله منه يقول: انظروا إلى عبدى لا يراه أحد غيرى. وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه.

٣٥٤٠ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه قال: ألا إن الله يضحك إلى رجلين: رجل قام فى ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره فتوضأ، ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله عز وجل لملائكته: ما حمل عبدى هذا على ما صنع؟ فيقولون: ربنا رجاء ما عندك، وشفقة مما عندك؟!، فيقول: فإنى قد أعطيته ما رجا وأمنته مما يخاف[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٥٤١ - وعن أبى سعيد، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّه لَيَضْحَكُ إِلى ثَلاثَةِ نَفَرٍ: رجلٌ قَامَ فى جَوْفِ اللَّيْلِ فَأَحْسَنَ الطُّهُورَ وصلَّى، ورجلٌ نامَ وهوَ سَاجِدٌ، ورجلٌ، أَحْسِبُهُ قالَ: كانَ فى كَتِيبَةٍ فانْهَزَمَتْ، وهُوَ على جَوَادٍ لَوْ شَاءَ أَنْ يَذْهَبَ لَذَهَبَ»[٣].

قلت: رواه ابن ماجه وغيره بغير هذا السياق.

رواه البزار، وفيه محمد بن أبى ليلى، وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا لكذبه.

٥٤ - باب لا حَسَدَ إِلَّا فى اثْنَتَيْنِ

٣٥٤٢ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّما الحَسَدُ فى اثْنَتَيْنِ، رجلٌ آتاهُ اللَّه القُرآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ، فَقَامَ بِهِ فَأَحَلَّ حَلالَهُ، وَحرَّمَ حَرَامَهُ، ورجلٌ آتَاهُ اللَّه مَالاً فَوَصَلَ مِنْهُ أَقَارِبَهُ وَرَحِمَهُ، وَعَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّه».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه روح بن صلاح، ضعفه ابن عدى، ووثقه ابن حبان، وقال الحاكم: مأمون.

٣٥٤٣ - وعن سمرة بن جندب، قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: «لَيْسَ فِى الدُّنْيَا حَسَدٌ إِلاَّ فِى اثْنَتَيْنِ: الرَّجُلُ يُغْبَطُ الرَّجُلَ أَنْ يُعْطِيَه اللَّه المَالَ الكَثِيرَ فَيُنْفِقُ مِنْهُ،

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (١/٤١٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٩٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧١٥).

فَيُكْثِرُ النَّفَقَةَ، يَقُولُ الآخَرُ: لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لأَنْفَقْتُهُ مِثْلَ مَا يُنْفِقُ هَذا وأَحْسَنَ، فَهُوَ يَحْسُدُهُ، ورجلٌ يَقْرَأُ القُرْآنَ فَيَقُومُ اللَّيْلَ، ورَجُلٌ إلى جَنْبِهِ لا يَعْلَمُ القُرْآنَ فَهُوَ يَحْسُدُهُ على قِيَامِهِ، وعلى مَا عَلَّمَهُ اللَّه، عَزَّ وجَلَّ، القُرْآنَ، فَيَقُولُ: لَوْ عَلَّمَنِي اللَّه مِثْلَ هَذا لَقُمْتُ مِثْلَ مَا يَقُومُ»(١).

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده بعض ضعف ورواه البزار بإسناد ضعيف.

٣٥٤٤ – وعن يزيد بن الأخنس، وكانت له صحبة، أن رسول الله ﷺ قال: «لاَ تَنَافُسَ بَيْنَكُمْ إلاَّ في اثْنَتَيْنِ، رجلٌ أَعْطَاهُ اللَّه قُرْآنًا فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ والنَّهارِ، وَيَتَّبِعُ مَا فِيهِ، فَيَقُولُ رجلٌ: لَوْ أَنَّ اللَّه أَعْطَانِي مَا أَعْطَى فُلانًا، فَأَقُومَ بِهِ كَمَا يَقُومُ بِهِ، ورجلٌ أَعْطَاهُ اللَّه مالاً فَهُوَ يُنْفِقُ ويَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ رجلٌ مِثْلَ تِلْكَ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٥٤٥ – وعن أبي سعيدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حَسَدَ إلاَّ في اثْنَتَيْنِ، رجلٌ آتَاهُ اللَّه القُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وآنَاءَ النَّهَارِ، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ، ورجلٌ آتَاهُ اللَّه مالاً، فَهُوَ يُنْفِقُهُ في حَقِّهِ، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ»(٢).

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

٥٥ – باب مِنْهُ

٣٥٤٦ – عن أبي أمامة، قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ وعنده أبو بكر وعمر، فقال: زرع فلان زرعًا فأضعف، أو كما قال، فقال رسول الله ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟! رَكْعَتَانِ خَفِيفَتَانِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، مِنَ الدُّنْيَا ومَا عَلَيْهَا، ولَوْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، لأَكَلْتُمْ غَيْرَ وُزْعَاءَ ولا أَشْقِيَاءَ»(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيف.

٥٦ – باب فَضْلُ الصَّلاةِ على الصِّيَامِ

٣٥٤٧ – عن عبد الله بن مسعود، أنه كان لا يكاد يصوم، وقال: إني إذا صمت

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٦٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٨٠)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٤٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٤٣).

ضعفت عن الصلاة، والصلاة أحب إلى من الصيام، فإن صام صام ثلاثة أيام من الشهر.

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، وفى بعض طرقه: ولم يكن يصلى الضحى.

٣٥٤٨ – وعن أبى عبيدة، عن أمه، قالت: ما رأيت عبد الله صائمًا قط إلا يومين، إلا رمضان، قال: لا أدرى ما شأن ذينك اليومين؟.

رواه **الطبرانى**، وفيه من لم يسم.

٣٥٤٩ – وعن الشعبى، عن عمه، قال: اختلفت إلى ابن مسعود سنة، فما رأيته صائمًا قط إلا فى رمضان، وكان يشرب النبيذ الشديد فى جرار خضر. وإسناده فيه عصمة بن سليمان وعم الشعبى، ولم أجد من ترجمهما.

٣٥٥٠ – وعن ابن مسعود، قال: الصلاة أحب إلىّ من الصوم، ولم يكن يصلى الضحى[1].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه بكير بن عامر، وثقه أحمد وضعفه ابن معين وجماعة.

٥٧ – باب الإِكْثَارُ مِنَ الصَّلاةِ

٣٥٥١ – عن عبد الله بن مسعود، قال: إنك ما كنت فى صلاة، فإنك تقرع باب الملك، ومن يكثر قرع باب الملك يوشك أن يفتح له.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٥٢ – ولابن مسعود عنده أيضًا: مثل الذى يديم الصلاة مثل الذى يقرع الباب، ومن يديم قرع الباب يوشك أن يفتح له.

٣٥٥٣ – وعن الشعبى، قال: كان ابن مسعود لا يصلى الضحى، ويصلى ما بين الظهر والعصر مع عقبة من الليل طويلة.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه رجل لم يسم.

٣٥٥٤ – وعن على بن أبى حملة، والأوزاعى، قالا: كان عبد الله بن عباس يسجد كل يوم ألف سجدةٍ[2].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وإسناده منقطع.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٤٧).

٥٨ - باب صَلاةُ اللَّيْلِ تَنْهى عَنِ الفَحْشَاءِ

٣٥٥٥ - عن أبى هريرة، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: إن فلانا يصلى بالليل، فإذا أصبح سرق، قال: «يَنْهَاهُ ما يَقُولُ»(١).

رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٥٦ - وعن جابر، قال: قال رجل للنبى ﷺ: إن فلانا يصلى فإذا أصبح سرق، قال: «سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ»(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٥٩ - باب فِيمَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاتَهُ عَنِ الفَحْشَاءِ

٣٥٥٧ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاتُهُ عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ، لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللَّه إلاَّ بُعْدًا»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٣٥٥٨ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: من لم تأمره صلاته بالمعروف، وتنهاه عن المنكر، لم يزدد من الله إلا بعدًا(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٠ - باب مَنْ أَطَاعَ اللَّه فَقَدْ ذَكَرَهُ وإِنْ قَلَّتْ صَلاتُه

٣٥٥٩ - عن واقد، مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ أَطَاعَ اللَّه، عَزَّ وجَلَّ، فَقَدْ ذَكَرَهُ، وإِنْ قَلَّتْ صَلاتُهُ وصِيَامُهُ وتِلاوَتُه القُرْآنَ، ومَنْ عَصى اللَّه لَمْ يَذْكُرْه، وإِنْ كَثُرَتْ صَلاتُه وصِيَامُهُ وتِلاوَتُه القُرْآنَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الهيثم بن جماز، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣٠٢)، وفى كشف الأستار برقم (٧٢٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٢٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٤٣).

٦١ - باب الإقْتِصَارُ فى العَمَلِ والدَّوَامُ عَلَيْهِ

٣٥٦٠ - عن ابن عباس، قال: كانت مولاة للنبى ﷺ تصوم النهار، وتقوم الليل، فقيل له: إنها تصوم النهار وتقوم الليل، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً، والشِّرَّةَ إلى فَتْرَةٍ، فَمَنْ كانَتْ فَتْرَتُهُ إلى سُنَّتِى، فَقَدْ اهْتَدَى، ومَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إلى غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ ضَلَّ»(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٦١ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّه لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا»(٢).

رواه البزار، وفيه خالد بن إلياس، وهو متروك.

٣٥٦٢ - وعن ابن عباس وعائشة، قالا: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فإذا صوته كدوى النحل من قراءة القرآن، فقال: «إِنَّ الإِسْلاَمَ لَيَتَّسِعُ، ثمَّ تَكُونُ فَتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ فَتْرَةٌ إلى غُلُوٍّ وَبِدْعَةٍ، فَأُولئِكَ أَهْلُ النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه المسيب بن شريك، وهو ضعيف.

٣٥٦٣ - وعن جعدة بن هبيرة، قال: ذكر للنبى ﷺ، مولى لبنى عبد المطلب، يصلى ولا ينام، ويصوم ولا يفطر، فقال: «أَنَا أُصَلِّى وأَنَام، وأَصُومُ وأُفْطِرُ، لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، ولِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ تَكُنْ فَتْرَتُهُ إلى السُّنَّةِ، فَقَدِ اهْتَدَى، ومَنْ تَكُنْ إلى غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ ضَلَّ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٦٤ - وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «خُذُوا مِنَ العِبَادَةِ مَا تُطِيقُونَ فإِنَّ اللَّه لا يَسْأَمُ حتَّى تَسْأَمُوا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بشر بن نمير، وهو ضعيف.

٣٥٦٥ - وعن عمران بن حصين، عن النبى ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ مِنَ العَمَلِ بِمَا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٢٤)، وقال البزار: لا نعلمه إلاَّ عن ابن عباس، وليس له عنه إلاَّ هذا الطريق بهذا اللفظ، تفرد به: مسلم.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٨٦).

تُطِيقُونَ، فإنَّ اللَّه لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٥٦٦ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ النَّفْسَ مَلُولَةٌ، وإنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي قَدْرَ المُدَّةِ، فَلْيَنْظُرْ مِنَ العِبَادَةِ مَا يُطِيقُ، ثُمَّ لِيُدَاوِمْ عَلَيْهِ، فإنْ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إلى اللَّه مَا دِيمَ عَلَيْهِ، وإنْ قَلَّ»[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الجارود بن يزيد، وهو متروك.

٣٥٦٧ - وعن عائشة، قالت: رأيت رسول الله ﷺ يصلي ذات ليلةٍ، فقمت خلفه، فصليت بصلاته، فلما جلس خفف في قيامه، وصلى ركعتين خفيفتين، ثم سلم، ثم قام فصلى ركعتين، ثم سلم، فيسمعني السلام، ثم التفت إليَّ، فقال: «اكْلَفِي مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقِينَ»، يقولها ثلاثة[2].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٥٦٨ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: ذكر عند النبي ﷺ قومًا يجتهدون في العبادة اجتهادًا شديدًا، فقال: «تِلْكَ ضَرُورَةُ الإِسْلَامِ وشِرَّتُه، ولِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُه إلى اقْتِصَادٍ فَنِعِمَّا مَا هُوَ، ومَنْ كَانَتْ فَتْرَتُه إلى المَعَاصِي، فَأُولَئِكَ هُمُ الهَالِكُونَ»[3].

رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات، وقد قال ابن إسحاق: حدثني أبو الزبير، فذهب التدليس.

٣٥٦٩ - وعن أبي أمامة، قال: خرج رسول الله ﷺ من بيت عثمان بن مظعون، فوقف على الباب، فقال: «مَا لَكِ يا كُحَيْلَةُ مُتَبَذِّلَةً؟، أَلَيْسَ عُثْمانُ شَاهِدًا؟» قالت: بلى، وما اضطجع على فراشٍ منذ كذا وكذا، ويصوم النهار فلا يفطر، فقال: «مُرِيهِ أَنْ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٩٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن إسحاق إلا الجارود بن يزيد، تفرد به: ابن إسحاق.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمار بن سعد إلا ابن لهيعة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٦٥)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٥٤٠) وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٩).

يَأْتِينِى»، فلما جاء، قالت له: فانطلق إليه، فوجده فى المسجد، فجلس إليه فأعرض عنه، فبكى، ثم قال: قد علمت أنه قد بلغك عنى أمر!!، قال: «أَنْتَ الذى تَصُومُ النَّهارَ، وتَقُومُ اللَّيْلَ، لا يَقَعُ جَنْبُكَ على فِراشٍ»، قال عثمان: قد فعلت ذلك ألتمس الخير!!، فقال النبى ﷺ: «لِعَيْنِكَ حَظٌّ، ولِجَسَدِكَ حَظٌّ، ولزَوْجِكَ حظٌّ، فَصُمْ وأَفْطِرْ، ونَمْ وقُمْ، وأْتِ زَوْجَكَ، فإنِّى أَنَا أَصُومُ وأُفْطِرُ، وأَنَام وأُصَلِّى، وآتِى النِّساءَ، فمَنْ أَخَذَ بسُنَّتِى فَقَدِ اهْتَدَى، ومَنْ تَرَكَهَا ضَلَّ، وإنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، ولِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فإذَا كَانَتِ الفَتْرَةُ إلى الغَفْلَةِ، فَهِىَ الهَلَكَةُ، وإذَا كَانَتِ الفَتْرَةُ إلى الفَرِيضَةِ، فَلا يَضُر صَاحِبُها شَيْئًا، فَخُذْ مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقُ، فإنى إنَّما بُعِثْتُ بالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، فَلا تُثْقِلْ عَلَيْكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ لاَ تَدْرِى مَا طُولُ عُمْرِكَ؟»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه على بن يزيد، وهو ضعيف، قلت: وتأتى أحاديث تشبه هذا فى النكاح.

٣٥٧٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: لا تغالبوا هذا الليل، فإنكم لن تطيقوه، فإذا نعس أحدكم فلينصرف إلى فراشه، فإنه أسلم له.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧١ - وعن مسروق، قال: كنا إذا قام عبد الله نجلس بعده، فيتثبت الناس فى القراءة، فإذا قمنا صلينا فبلغه ذلك، فدخلنا عليه، فقال: أتحملون الناس ما لا يحملهم الله عز وجل؟ تصلون فيرون ذلك واجبا عليهم، إن كنتم لابد فاعلين ففى بيوتكم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧٢ - وعن أبى الطفيل عامر بن واثلة، أن رجلاً مر على قوم فسلم عليهم، فردوا عليه السلام، فلما جاوزهم، قال رجل منهم: إنى لأبغض هذا فى الله، فقال أهل المجلس: بئس والله ما قلت لتبيننه، قم يا فلان، رجل منهم، فأخبره، قال: فأدركه رسولهم فأخبره بما قال، فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنى مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان، فسلمت عليهم فردوا السلام، فلما جاوزتهم أدركنى رجل منهم فأخبرنى أن فلانًا، قال: والله إنى لأبغض هذا الرجل فى الله، فادعه يا رسول الله، فسله علاما يبغضنى؟ فدعاه رسول الله ﷺ، فسأله عما أخبره

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٨٣).

الرجل، فاعترف بذلك، وقال: لقد قلت ذلك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ «فَلِمَ تُبْغِضُهُ؟» قال: أنا جاره، وأنا به خابر، والله ما رأيته صلى صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التى يصليها البر والفاجر، قال: سله يا رسول الله، هل رآنى أخرتها عن وقتها؟، أو أسأت الركوع والسجود فيها؟ فسأله رسول الله ﷺ قال: لا، قال: والله ما رأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذى يصومه البر والفاجر، قال: سله يا رسول الله، هل رآنى فرطت فيه أو انتقصت من حقه شيئًا؟ فسأله رسول الله ﷺ قال: لا، قال: والله ما رأيته يعطى سائلاً قط، ولا رأيته ينفق من ماله شيئا فى شىء من سبيل الله خير إلا هذه الصدقة التى يؤديها البر والفاجر، قال: فسله يا رسول الله، هل كتمت من الزكاة شيئا قط، أو ما كست فيها طالبها؟ فسأله رسول الله ﷺ قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «قُمْ إِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ!»(١).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وقد تقدم، ولكن هاهنا أحسن، ورجاله رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك، وهو ثقة ثبت.

٣٥٧٣ - وعن واثلة بن الأسقع، قال: أتى النبى ﷺ رجل أكسف أحول أوقص أحنف أفحم أعسر أرسح أفحج، فقال: يا رسول الله، أخبرنى بما فرض الله على؟ فلما أخبره، قال: إنى أعاهد الله أن لا أزيد على فريضةٍ، قال: «لِمَ؟» قال: لأنه خلقنى أكسف أحول أفحم أعسر أرسح أفحج، ثم أدبر فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: «يا محمد، أين العاتب على ربه؟ عاتب ربا كريما فأعتبه، قال قل له: ألا ترضى أن تبعث فى صورة جبريل يوم القيامة»؟ فبعث النبى ﷺ إلى الرجل، فقال: «إِنَّكَ عَاتَبْتَ رَبًّا كَرِيمًا، فَأَعْتَبَكَ، أَفَلا تَرْضى أَنْ يَبْعَثَكَ اللَّه يَوْمَ القِيَامَةِ على صُورَةِ جِبْرِيلَ؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: فإنى أعاهد الله أن لا يقوى جسدى على شىء يرضاه الله عز وجل إلا حملته(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه العلاء بن كثير الليثى، وهو ضعيف جدًا.

٦٢ - باب فِيمَنْ نَامَ حتَّى أَصْبَحَ

٣٥٧٤ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَكَرٍ، ولا أُنْثى، إِلاَّ وعلى

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٥/٤٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٦٣، ٦٤).

رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ ثَلاثَ عُقَدٍ حِينَ يَرْقُدُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَذَكَرَ اللَّه، عَزَّ وجلَّ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا قَامَ إِلى الصَّلاةِ انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّها»[1].

رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد: «وأَصْبَحَ نَشِيطًا قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، فَإِنْ هُوَ نَامَ لا يَذْكُرُ اللَّه أَصْبَحَ عَلَيْهِ عَقْدُهُ ثَقِيلاً». ورجالها رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط، وزاد: «وإِنْ اسْتَيْقَظَ قَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ اُرْقُدْ، فَيَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ الجَرِيرَ».

٣٥٧٥ – وعن أبى هريرة، قال: إذا رقد أحدكم عقد على رأسه بجرير، فإن قام فذكر الله عز وجل أطلقت واحدة، وإن مضى فتوضأ أطلقت الثانية، فإن مضى وصلى أطلقت الثالثة، فإن أصبح ولم يقم شيئًا من الليل، ولم يصل الصبح أصبح وهو عليه»، يعنى الجرير[2]. **قلت**: هو فى الصحيح مرفوعًا باختصار.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧٦ – وعن أبى هريرة، قال: ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلاً، أو أن رجلاً، قال: يا رسول الله، إن فلانا نام البارحة ولم يصل حتى أصبح، قال: «بَالَ الشَّيْطانُ فى أُذُنِهِ»، قال الحسن: إن بوله والله ثقيل[3].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧٧ – وعن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للشَّيْطَانِ كَحُولاً ولَعُوقًا، فَإِذَا كَحَلَ الإِنْسانُ مِنْ كُحْلِهِ نَامَتْ عَيْنَاهُ عَنِ الذِّكْرِ، وإِذَا لَعَقَهُ مِنْ لَعُوقِهِ ذَرَّبَ لِسَانَهُ بالشَّرِّ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحكم بن عبد الملك القرشى، وهو ضعيف، وقد تقدم حديث عقبة بن عامر فى كتاب الطهارة فإن فيه: إذا وضأ يده انحلت عقدة، وإذا وضأ يده انحلت عقدة وغير ذلك.

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٣/٣١٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٢٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩٠).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٨٩).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٨٧، ٩٨٨).

٣٥٧٨ - وعن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ العَبْدُ الصَّلاةَ مِنَ اللَّيْلِ أَتَاهُ مَلَكٌ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَقَدْ أَصْبَحْتَ، فَصَلِّ واذْكُرْ رَبَّكَ، فَيَأْتيه الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ، وَسَوْفَ تَقُومُ، فإِنْ قَامَ فَصَلَّى أَصْبَحَ نَشِيطًا خَفِيفَ الجِسْمِ، قَرِيرَ العَيْنِ، وإِنْ هُوَ أَطَاعَ الشَّيْطَانَ حتَّى أَصْبَحَ بَالَ فى أُذُنِهِ»[1]. **قلت**: هو فى الصحيح باختصار.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو ضعيف، ويأتى حديث عثمان بن أبى العاص فى العشار فى الزكاة.

٦٣ - باب الإِيقَاظُ للصَّلاةِ

٣٥٧٩ - عن على بن أبى طالب، قال: دخل على رسول الله ﷺ، وعلى فاطمة من الليل، فأيقظنا للصلاة، قال: ثم رجع إلى بيته فصلى هونا من الليل، فلم يسمع لنا حسًا، فرجع إلينا فأيقظنا، وقال: «قُومَا فَصَلِّيَا»، قال: فجلست وأنا أعرك عينى، وأنا أقول: إنا والله ما نصلى إلا ما كتب لنا، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، قال: فولى رسول الله ﷺ وهو يقول ويضرب بيده على فخذه: «مَا نُصَلِّى إِلاَّ مَا كُتِبَ لَنا، مَا نُصَلِّى إِلاَّ مَا كُتِبَ لَنا ﴿وكانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيءٍ جَدَلاً﴾»[2]. **قلت**: هو فى الصحيح باختصار.

رواه أحمد، وفيه حكيم بن حكيم بن عبادة، ضعفه ابن سعد، ووثقه ابن حبان.

٣٥٨٠ - وعن أبى مالك الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْتَيْقِظُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُوقِظُ امْرَأَتَهُ، فإِنْ غَلَبَها النَّوْمُ نَضَحَ فى وَجْهِهَا مِنَ المَاءِ، فَيَقُومَانِ فِى بَيْتِهِمَا، فَيَذْكُرَانِ اللَّه، عَزَّ وجَلَّ، سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا».

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

٦٤ - باب ما يَفْعَلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ

٣٥٨١ - عن ابن عمر، رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان لا ينام إلا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٩٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث مرفوعًا، عن الأعمش، عن أبى إسحاق إلا ابن علاثة، تفرد به: عمرو بن الحصين.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩١/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٥)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٠٠).

والسواك عنده، فإذا استيقظ بدأ بالسواك[١].

رواه أحمد، وفيه من لم يسم.

٣٥٨٢ - وعن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل استنجى وتوضأ واستاك، ثم يبعث يطلب الطيب فى رباع نسائه[٢].

رواه البزار، ورجاله موثقون.

٣٥٨٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: ذكر النوم عند رسول الله ﷺ، فقال: «نَامُوا، فَإِذَا انْتَبَهْتُمْ فَاسْتَنُّوا»[٣].

رواه البزار، وفيه يحيى بن المنذر ضعفه الدارقطنى وغيره.

٣٥٨٤ - وعن ربيعة الجرشى، قال: سألت ما كان رسول الله ﷺ يقول: إذا قام من الليل، وبما كان يستفتح، فقالت: كان يكبر عشرًا، ويحمد عشرًا، ويسبح عشرًا، ويهلل عشرًا، ويستغفر عشرًا، ويقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى واهْدِنِى وارْزُقْنِى» عشرًا، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الحِسَابِ» عَشرًا[٤]. قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٣٥٨٥ - وعن سعد بن جنادة، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ حُنيفًا فسمعته، يقول: «مَنْ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ وَمَضْمَضَ فَادُ، ثمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّه مِائَةَ مَرَّةٍ، والحمدُ للَّه مائة مرَّةٍ، واللَّه أَكْبَرُ مائة مَرَّةٍ، ولا إِلهَ إِلاَّ اللَّه مائة مرَّةٍ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ إِلاَّ الدِّمَاءَ وَالأَمْوَالَ، فإِنَّها لا تَبْطُلُ»[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحسين بن الحسن بن عطية العوفى، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٨٩/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٧٣٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٠١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧١٠)، وقال البزار: لا نعلمه عن ثابت إلا عن أبى بشر.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧١١)، وقال البزار: لا نعلم أسنده هكذا إلا يحيى بن المنذر.

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٨٤/٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٠٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٨٤).

٣٥٨٦ - وعن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّى مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَضَعْ عَنْ يَمِينِهِ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ، فَإِذَا انْتَبَهَ فَلْيَحْصِبْ عَنْ شِمَالِهِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار، وفيه أيوب بن عتبة، وثقه أحمد فى رواية، وكذلك ابن معين، وضعفه فى رواية، وضعفه البخارى ومسلم وجماعة.

٣٥٨٧ - وعن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِى يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلى الطَّهُورِ، وعَلَيْهِ عُقَدٌ، فَيَتَوَضَّأُ فإِذَا وَضَّأَ يَدَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وإِذَا وَضَّأَ رَجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فيقولُ الرَّبُّ عَزَّ وجلَّ الذى وَرَاءَ الحِجَابِ: انْظُرُوا إِلى عَبْدِى هَذا يُعَالِجُ نَفْسَهُ مَا سَأَلَنِى عَبْدى هَذا فَهُوَ لَهُ»(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٦٥ - باب صَلاةُ اللَّيْلِ والنَّهارِ مَثْنى مَثْنى

٣٥٨٨ - عن عمرو بن عنبسة، عن النبى ﷺ قال: «صَلاةُ اللَّيْلِ مَثنى مَثنى، وجَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ أَجْوَبُهُ دَعْوَةً»، قلت: أَوْجَبُهُ؟، قال: «لا، أَجْوَبُهُ»، يعنى بذلك الإجابة(٣).

رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، وهو ضعيف، وقد رواه من طريقه أيضًا إلا أنه قال: «وَجَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ أَوْجَبُهُ دَعْوَةً»، فقلت: أجوبه؟، قال: «لا ولَكِنْ أَوْجَبُهُ»(٤).

٣٥٨٩ - وعن عمار بن ياسر، قال لى رسول الله ﷺ: «أَوْتِرْ قَبْلَ أَنْ تَنَامَ، وصَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنى مَثْنى».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٢٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبى كثير إلا أيوب بن عتبة، تفرد به: عنبسة بن عبدالواحد، وأورده البزار فى كشف الأستار برقم (٧٠٩).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٠٣).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٠٨).

(٤) أخرجه أحمد فى المسند (٣٨٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٠).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الربيع بن بدر، وهو ضعيف.

٣٥٩٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنى مَثْنى، والوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٣٥٩١ - وعن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يصلي بالنهار مثنى مثنى.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه العلاء بن هلال، وهو ضعيف.

٦٦ - باب صَلاةُ المَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا

٣٥٩٢ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «لا تَأْذَنِ امْرَأَة فِي بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ، ولا تَقُومْ مِنْ فِرَاشِهِ، فَتُصَلِّي تَطَوُّعًا إِلاَّ بِإِذْنِهِ»(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٧ - باب مَا تُسْتَفْتَحُ بِهِ الصَّلاةُ

٣٥٩٣ - عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل، واستفتح صلاته وكبر، قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وتَبَارَكَ اسْمُكَ، وتَعالى جَدُّكَ، ولا إِلهَ غَيْرُكَ»، ثم يقول: «لا إِلهَ إِلاَّ اللَّه» ثلاثًا، ثمَّ يقولُ: «أَعُوذُ باللَّه السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٥٩٤ - وعن أبي أمامة الباهلي، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة من الليل كبر ثلاثًا، وسبح ثلاثًا، وهلل ثلاثًا، ثم يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ ونَفْخِهِ وَشِرْكَهِ»(٣).

رواه أحمد، وفيه من لم يسم.

٦٨ - باب الجَهْرُ بالقُرْآنِ، وكَيْفَ يُقْرَأُ

٣٥٩٥ - عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ نهى أن يرفع الرجل صوته

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢١٤٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/٥٠، ٦٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٠٦).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٥/٢٥٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٠٤).

بالقرآن قبل العشاء وبعدها، يُغَلِّطُ أصحابه وهم يصلون[١].

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه الحارث، وهو ضعيف.

٣٥٩٦ - وعن ابن عمر، قال: اعتكف رسول الله ﷺ فى العشر الأواخر، قال: فبنى له بيت من سعف، قال: فأخرج رأسه منه ذات ليلةٍ، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْمُصَلِّى إِذَا صَلَّى فَإِنَّمَا يُنَاجِى رَبَّهُ، تبارك وتعالى، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ، ولا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»[٢].

رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن أبى ليلى، وفيه كلام. قلت: وفى الصحيح منه الاعتكاف.

٣٥٩٧ - وعن البياضى، أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلون، وقد علت أصواتهم بالقراءة، فقال: «إِنَّ الْمُصَلِّى يُنَاجِى رَبَّهُ، عَزَّ وجلَّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ، ولا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٩٨ - وعن أبى هريرة، أن عبد الله بن حذافة قام يصلى فجهر بصلاته، فقال النبى ﷺ: «يا ابنَ حُذافةَ، لا تُسمِعْنِى، وَسَمِّعْ رَبَّكَ»[٤].

رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير، إلا أنه قال: عن أبى سلمة أن عبد الله بن حذافة. ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٥٩٩ - وعن على، قال: كان أبو بكر يخافت بصوته إذا قرأ، وكان عمر يجهر بقراءته، وكان عمار إذا قرأ يأخذ من هذه السورة وهذه السورة، فذكر ذلك للنبى ﷺ، فقال لأبى بكر: «لِمَ تُخَافِتُ؟» قال: إنى لأسمع من أناجى، وقال لعمر: «لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ؟» قال: أفزع الشيطان وأوقظ الوسنان، وقال لعمار: «لِمَ تَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ

---

(١) أخرجه أحمد (١/١٠٤)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٨١٧) وقال: إسناده ضعيف، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٢).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٢/٦٧)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٥٤٩٢)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٤).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٥).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٦)، وفى كشف الأستار برقم (٧٢٧).

وهذهِ السُّورةِ؟» قال: أتسمعنى أخلط به ما ليس منه؟، قال: «لا»، قال: فكله طيب[١].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٦٠٠ – وعن عمار بن ياسر، قال: قيل لأبى بكر: لم تخافت فى قراءتك؟ قال: إنى أسمع من أناجى، وقيل لعمر: لم تجهر بقراءتك؟ قال: أوقظ الوسنان؟، وقيل لرجل آخر: لم تخلط فى قراءتك؟ قال: تسمعنى أزيد فيه ما ليس فيه؟ قال: لا، قال: فإنه طيب أخلط بعضه ببعضٍ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أيوب، وثقه أحمد وعمرو بن على، وضعفه ابن المدينى وابن معين.

٣٦٠١ – وعن أبى هريرة وعائشة، عن النبى ﷺ أنه اطلع فى بيت والناس يجهرون بالقراءة، فقال: «إِنَّ المُصَلِّى يُنَاجِى رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ، ولا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلى بَعْضٍ بالقُرْآنِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عمرو، وفيه كلام من سوء حفظه.

٣٦٠٢ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الذى يَجْهَرُ بالقُرْآنِ كالذى يَجْهَرُ بالصَّدَقَةِ، وإِنَّ الذى يُسِرُّ بالقُرآنِ كالذى يُسِرُّ بالصَّدَقَةِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير من طريقين فى إحداهما بشير بن نمير، وهو متروك، وفى الأخرى إسحاق بن مالك، ضعفه الأزدى.

٣٦٠٣ – وعن معاذ بن جبلٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ باللَّيْلِ فَلْيَجْهَرْ بِقِراءَتِهِ، فإِنَّ المَلائِكَةَ تُصَلِّى بِصَلاتِهِ، وتَسْمَعُ لِقِرَاءَتِهِ، وإِنَّ مُؤْمِنى الجِنِّ الذينَ يَكُونُونَ فى الهَواءِ، وجيرانَهُ مَعَهُ فى مَسْكَنِهِ يُصَلُّونَ بِصَلاتِهِ، ويَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ، وإِنَّهُ يَطْرُدُ بِجَهْرِهِ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ، وعنِ الدُّورِ التى حَوْلَهُ فُسَّاقَ الجِنِّ، ومَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ»[٤].

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (١/١٠٩)، وذكره الشيخ أحمد شاكر برقم (٨٦٥)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا أبو أويس، تفرد به: ابنه إسماعيل.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٤٢، ٧٩٣٣).

(٤) سبق تخريجه.

فذكر الحديث، وقد تقدم بطوله فى باب فى صلاة الليل والكلام عليه.

٣٦٠٤ - وعن أبى بكرة، قال: كانت قراءة النبى ﷺ المد، ليس فيها ترجيع.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عمر بن وجيه وهو ضعيف.

٣٦٠٥ - وعن علقمة بن قيس، قال: بت مع عبد الله بن مسعود ليلة، فقام أول الليل، ثم قام يصلى فكان يقرأ قراءة الإمام فى مسجد حيه، يرتل ولا يرجع يسمع من حوله ولا يرجع صوته، حتى لم يبق من الغلس إلا كما بين أذان المغرب إلى الانصراف منها، ثم أوتر.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٠٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: لم يخافت من أسمع أذنيه.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٦٩ - باب التَّغَنِّى بالقُرآنِ

٣٦٠٧ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآنِ، فَلَيْسَ مِنَّا»(١).

رواه أبو يعلى، وفيه عسل بن سفيان، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وضعفه جمهور الأئمة.

٧٠ - باب كَمْ يَقْرَأُ فى اللَّيْلِ

٣٦٠٨ - عن واثلة، عن النبى ﷺ، قال: «عُدَّ الأَى فى التَّطَوُّعِ، ولا تَعُدَّهُ فى الفَرِيضَةِ»(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه أبو يحيى التميمى الكوفى، وهو ضعيف.

٣٦٠٩ - وعن تميم الدارى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ»(٣).

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٣٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٥١).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١٠٣/٤)، الدارمى (٤٦٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣٦)، المتقى الهندى فى الكنز برقم (١٣٩٢)، الألبانى فى السلسلة الصحيحة (٦٤٤).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه سليمان بن موسى الشامى، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال البخارى: عنده مناكير، وهذا لا يقدح.

٣٦١٠ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى فِى لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومَنْ صَلَّى بِمِائَتَى آيةٍ فإنَّهُ يُكْتَبُ، أَظُنُّهُ، مِنَ المُتَّقِينَ»(١).

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وهو ضعيف.

٣٦١١ - وعن فضالة بن عبيد وتميم الدارى، عن النبى ﷺ، قال: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ فى لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، والقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا، فإذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَقُولُ رَبُّكَ، عَزَّ وجَلَّ: اقْرَأْ وَارْقَ بِكُلِّ آيةٍ دَرَجَةً حَتَّى يَنْتَهِى إلى آخِرِ آيةٍ مَعَهُ يَقُولُ رَبُّكَ، عَزَّ وجلَّ للعَبْدِ: اقْبِضْ، فَيَقُولُ العبدُ بِيَدِهِ: يَا رَبُّ أَنْتَ أَعْلَمُ، يقولُ: لِهَذِهِ الخُلْدُ وَلِهَذِهِ النَّعِيمُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إسماعيل بن عياش، ولكنه من روايته عن الشاميين، وهى مقبولة.

٣٦١٢ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ فى لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيةً كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، ومَنْ قَرَأَ مِائَتَىْ آيةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ أَرْبَعَمِائَةَ آيةٍ كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ، ومَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةَ آيةٍ كُتِبَ مِنَ الحَافِظِينَ، ومَنْ قَرَأَ سِتَّمائة آيةٍ كُتِبَ مِنَ الخَاشِعِينَ، ومَنْ قَرَأَ ثَمانِمائة آيةٍ كُتِبَ مِنَ المُخْبِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ، والقِنْطَارُ أَلْفٌ ومِائَتا أُوقِيَّةٍ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، أَوْ قَالَ: خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ومَنْ قَرَأَ أَلْفَى آيةٍ كَانَ مِنَ المُوجِبِينَ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن عقبة، عن أبى العيزار، وهو ضعيف.

٣٦١٣ - وعن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ فِى لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، ومَنْ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٥١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن فضالة بن عبيد وتميم الدارى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل بن عياش.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٤٨).

قَرَأَ مِائَتَىْ آيةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ أَرْبَعمِائَةَ آيةٍ كُتِبَ مِنَ المُخْبِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ ولَهُ قِنْطَارٌ أَلْفٌ ومِائَتَا أُوقِيَّةٍ، الأُوقِيَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، ومَنْ قَرَأَ أَلْفَىْ آيةٍ كانَ مِنَ المُوجِبِينَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن عقبة بن أبى العيزار، وهو ضعيف.

٣٦١٤ – وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيةٍ فِى لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومَنْ قَرَأَ مِائَتَى آيةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيةٍ إلى خَمْسِمِائَةِ آيةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ، القِيرَاطُ مِنَ القِنْطَارِ مِثْلُ التَّلِّ العَظِيمِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذى والغالب عليه الضعف وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه.

٣٦١٥ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آياتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ بِمِائَتَىْ آيةٍ كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: تفرد به حماد بن خوار أخو حميد، قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٦١٦ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: من قرأ فى ليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ ثلاث مائة آية كتب له قنطار، ومن قرأ بسبعمائة أفلح.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٧١ – باب ثَانٍ مِنْهُ

٣٦١٧ – عن سعد بن المنذر الأنصارى، أنه قال: يا رسول الله، أقرأ القرآن فى ثلاث؟ قال: «نَعم»، قال: فكان يقرؤه حتى توفى[2].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، إلا أنه قال: «نعم إن استطعت»، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٧٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل بن مرزوق إلا حماد بن حماد بن خوار، أخو حميد بن حماد.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣٧).

٣٦١٨ - وعن عثمان بن عمرو بن أوس، عن أبيه، قال: قدمت على رسول الله ﷺ فى وفد ثقيفٍ، فكان يخرج إلينا فيحدثنا، فأبطأ علينا ذات ليلةٍ، فقلنا: يا رسول الله، لقد أبطأت علينا الليلة؟، فقال: «إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِى مِنَ القُرْآنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَهُ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْهُ»، فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول الله ﷺ: كيف تحزبون القرآن؟ فقالوا: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وما بين ﴿**ق والقرآن المجيد**﴾ إلى آخر المفصل، حزب حسن.

رواه الطبرانى فى الكبير، وقال: هكذا رواه الوليد بن مسلم وخالفه وكيع، وقران ابن تمام وغيرهما فرووه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس بن حذيفة، وعثمان بن عمرو لم أجد من ترجمه.

٣٦١٩ - وعن قيس بن أبى صعصعة، أنه قال: يا رسول الله، فى كم أقرأ؟ قال: «فى خَمْسَ عَشْرَةَ»، قال: إنى أجدنى أقوى من ذلك، قال: «فى جُمُعَةٍ»، قال: إنى أجدنى أقوى من ذلك، قال: فمكث كذلك يقرؤه زمانًا حتى كبر، وكان يعصب على عينيه، ثم رجع فكان يقرؤه فى خمس عشرة، فقال: يا ليتنى قبلت رخصة رسول الله ﷺ الأولى.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٦٢٠ - وعن معاذ بن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيةٍ فى سَبِيلِ اللَّه كُتِبَ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ النَّبِيينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ، والصَّالِحِينَ وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»[1].

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة عن زبان، وفيهما كلام.

٣٦٢١ - وعن أبى الأحوص، قال: قال عبد الله: لا يقرأ القرآن فى أقل من ثلاث، أقرؤوه فى سبع، ويحافظ الرجل على حزبه.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٢٢ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يقرأ القرآن فى ثلاثٍ، وقلما يأخذ منه بالنهار.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٨٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٢١).

رواه الطبراني في الكبير من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٣٦٢٣ - وعن ابن مسعود، قال: من قرأ القرآن في أقل من ثلاثا فهو راجز.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٢٤ - وعن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ بـ﴿قُلْ هوَ اللَّه أَحدٌ اللَّه الصَّمَدُ﴾ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات. قلت: وتأتي أحاديث في التفسير في سورة ﴿قلْ هوَ اللَّه أَحد﴾ كثيرة، إن شاء الله.

٣٦٢٥ - وعن عبد الله، قال: من قرأ ثلاث آياتٍ من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن عمرو بن سلمة، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: وله حديث في هذا أيضًا يأتي في سورة البقرة، وآخر يأتي فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى، إن شاء الله.

٧٢ - باب فِيمَنْ يَقْرَأُ القُرْآنَ فِي النَّهارِ ويَبِيتُ باللَّيْلِ

٣٦٢٦ - عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ بابن له، فقال: يا رسول الله، إن ابني يقرأ المصحف بالنهار ويبيت بالليل؟، فقال رسول الله ﷺ: «ما تَنْقِمُ؟ أَنَّ ابْنَكَ يُصْبِح ذَاكِرًا، ويَبِيتُ سَالِمًا»[2].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٧٣ - باب

٣٦٢٧ - عن عبد الله بن سلام، قال: قلت: يا رسول الله، قد قرأت القرآن والتوراة والإنجيل؟، قال: «اقْرَأْ بِهَذَا لَيْلَةً، وهَذَا لَيْلَةً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه عتاب بن إبراهيم وغيره.

٧٤ - باب فِي عَمَلِ السِّرِّ

قد تقدم حديث فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس، كفضل

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٧٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٧٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٣٨).

المكتوبة على النافلة فى التطوع فى البيوت.

٣٦٢٨ - عن أبى مسعود الأنصارى، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: إنى أعمل العمل فأسره، فيظهر فأفرح به؟، قال: «كُتِبَ لَكَ أَجْرَانِ، أَجْرُ السرِّ، وأَجْرُ العَلانِيَةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أحمد بن أسد، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٥ - باب صَلاةُ سَيِّدنا رسولِ اللَّه ﷺ

٣٦٢٩ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ، قال: «قالَ لِى جِبْرِيلُ، عليهِ السَّلامُ: قَدْ حُبِّبَ إِلَيْكَ الصَّلاةُ، فَخُذْ مِنْها مَا شِئْتَ»(١).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه على بن يزيد، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦٣٠ - وعن سفينة، أن النبى ﷺ تعبد قبل أن يموت، واعتزل النساء حتى صار كأنه شن.

رواه البزار من رواية محمد بن عبد الرحمن بن سفينة، عن أبيه، عن جده، ولم أجد من ذكرهما، وفيه محمد بن الحجاج قال يحيى بن معين: ليس بثقة.

٣٦٣١ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ كان جالسًا ذات يوم والناس حوله، فقال: «إِنَّ اللَّه جَعَلَ لِكُلِّ نَبِىٍّ شَهْوَةً، وإِنَّ شَهْوَتِى فِى قِيَامِ اللَّيْلِ، إِذَا قُمْتَ فَلا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ خَلْفِى، وإِنَّ اللَّه جَعَلَ لِكُلِّ نَبِى طُعْمَةً، وإِنَّ طُعْمَتِى هذا الخُمُسُ، فإِذَا قُبِضْتُ فَهُوَ لِوُلاَةِ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِى»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه لينه أبو حاتم وأبوه، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم وغيره.

٣٦٣٢ - وعن أنس، قال: قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه، أو ساقاه، فقيل

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٢٤٥، ٢٥٥، ٢٩٦)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٠٥)، (٢٣٠١)، (٢٦٩٤)، وأخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٩٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٥٢).

له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟»(١).

رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٣٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يصلى من الليل حتى ورم قدماه، فقيل: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه عبد الرحمن بن عثمان، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان.

٣٦٣٤ - وعن أبى هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يصلى حتى ترم قدماه، فقيل له: أى رسول الله، تفعل هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا». قلت: روى النسائى بعضه.

رواه البزار بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

٣٦٣٥ - وعن النعمان بن بشير، قال: كان رسول الله ﷺ يقوم الليل حتى تقفطر قدماه، فقيل له: يا رسول الله، أوليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سلمان بن الحكم وهو ضعيف. وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: ربما أخطأ وروى عنه العقيلى وكان يزعم أنه ثقة.

٣٦٣٦ - وعن أبى جحيفة، قال: كان النبى ﷺ يصلى حتى ترم قدماه، فقيل: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟، قال: «أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا!».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو قتادة الحرانى، وثقه أحمد وابن معين فى رواية وضعفه جماعة.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٩٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٠٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا الحجاج، تفرد به: عبدالرحمن.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٢٧م)، وقال: لا يروى عن النعمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسن.

٣٦٣٧ – وعن أبى أيوب، أن رسول الله ﷺ كان يستاك من الليل مرتين، أو ثلاثا، وإذا قام يصلى من الليل صلى أربع ركعاتٍ لا يتكلم ولا يأمر بشىءٍ، ويسلم بين كل ركعتين[١].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه واصل بن السائب، وهو ضعيف.

٣٦٣٨ – وعن على، قال: كان رسول الله ﷺ يصلى من الليل ست عشرة ركعة سوى المكتوبة[٢].

رواه عبد الله بن أحمد من زياداته، ورجاله ثقات.

٣٦٣٩ – وعن عبد الله بن الزبير، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء ركع أربع ركعاتٍ، وأوتر سجدة حتى يصلى بعد صلاته بالليل[٣].

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه نافع بن ثابت هو ابن عبد الله بن الزبير. ذكره ابن حبان فى الثقات، ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ولم يدركه وإنما روى عن أبيه ثابت.

٣٦٤٠ – وعن صفوان بن المعطل السلمى، قال: كنت مع رسول الله ﷺ فى سفر فرمقت صلاته ليلة، فصلى العشاء الآخرة، ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الآيات العشر آخر سورة آل عمران، ثم تسوك، ثم توضأ، ثم قام فصلى ركعتين لا أدرى أقيامه أم ركوعه أم سجوده أطول، ثم انصرف، ثم استيقظ وفعل مثل ذلك، ثم لم يزل يفعل كما فعل أول مرة حتى صلى إحدى عشرة ركعة[٤].

رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن جعفر، والد على بن المدينى وهو ضعيف.

٣٦٤١ – وعن عائشة، أنها ذكر لها أن ناسًا يقرؤون القرآن فى الليلة مرة، أو مرتين!!، فقالت: أولئك قرءوا ولم يقرءوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام،

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢٢).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١/١٤٥)، وذكره الشيخ أحمد شاكر برقم (١٢٣٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢٣).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢٤).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢٦).

فكان يقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء، فلا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ، ولا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله ورغب إليه[١].

رواه أحمد وجاء عنده فى رواية: يقرأ أحدهما القرآن مرتين، أو ثلاثا. وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٦٤٢ – وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ كل ليلة ببنى إسرائيل والزمر[٢]. قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: وكان يقرأ ببنى إسرائيل والزمر.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٦٤٣ – وعن جابر بن عبد الله، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ زمن الحديبية حتى نزلنا السقيا، فقال معاذ بن جبل: من يسقينا فى أسقيتنا؟ فخرجت فى فتية من الأنصار حتى أتينا الماء الذى بالأثاية وبينها قرية من ثلاثة عشر ميلا، فسقينا فى أسقيتنا، حتى إذا كان بعد عتمة إذا رجل ينازعه بعيره إلى الحوض، فقال: أوردنا فإذا هو رسول الله ﷺ، فأورد، ثم أخذت بزمام ناقته فأنختها، فقام يصلى العتمة، وجابر فيما ذكر إلى جنبه، ثم صلى بعدها ثلاثا عشرة سجدة[٣]. قلت: هو فى الصحيح باختصار.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار، وفيه شرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٣٦٤٤ – وعن عائشة، قالت: سمعت النبى ﷺ يقول فى ركعةٍ من صلاة الليل: «لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»[٤].

رواه أحمد.

٣٦٤٥ – وعن جسرة بنت دجاجة، أنها انطلقت معتمرة، فانتهت إلى الربذة فسمعت أبا ذر يقول: قام النبى ﷺ ليلة من الليالى، فصلى بالقوم، ثم تخلف أصحابه

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٩٢، ١١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢٧).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٦٨، ١٨٩، ١٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣١).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢٥).

يصلون، فلما رأى قيامهم وتخلفهم انصرف إلى رحله، فلما رأى القوم قد أخلوا المكان رجع إلى مكانه، فصلى فقمت خلفه فأومأ إلى بيمينه فقمت عن يمينه، ثم جاء ابن مسعود فقام خلفي، وخلفه فأومأ إليه بشماله فقام عن شماله، فقمنا ثلاثتنا نصلي كل رجل منا لنفسه، ويتلو من القرآن ما شاء أن يتلو، فقام بآية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة فبعد أن أصبحنا أومأت إلى عبد الله بن مسعود أن يسأله إلى ما أراد إلى ما صنع البارحة، فقال ابن مسعود: لا أسأله عن شيء حتى يحدث إليَّ، فقلت: بأبي وأمي قمت بآيةٍ من القرآن، ومعك القرآن لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه؟ قال: «دَعَوْتُ لأُمَّتِي» قال: فماذا أجبت؟ أو ماذا رُدَّ عليك؟ قال: «أُجِبْتُ بالّذى لَو اطَّلَعَ كَثيرٌ مِنْهُمْ طَلْعَةً، تَرَكُوا الصَّلاةَ»، قال: أفلا أبشر الناس؟ قال: «بلى»، فانطلقت يمينًا قريبًا من قذفةٍ بحجرٍ، قال عمر: يا رسول الله، إنك إن تبعث إلى الناس بهذا اتكلوا عن العبادة، فناداه أن ارجع فرجع، وتلك الآية: ﴿**إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ**﴾[1]. قلت: روى النسائي منه أنه قام بآية حتى أصبح.

رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات.

٣٦٤٦ –وعن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺردد آية حتى أصبح[2].

رواه أحمد، وفيه إسماعيل بن سلم الناجي، ولم أجد من ترجمه.

٣٦٤٧ –وعن أبي هريرة، قال: ما هجرت إلا وجدت النبي ﷺقسم سورة البقرة في ركعتين يصلي.

رواه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٣٦٤٨ –وعن عائشة، أن رسول الله ﷺقسم سورة البقرة في ركعتين[3].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٦٤٩ –وعن أنس وجد رسول الله ﷺشيئًا، فلما أصبح قيل: يا رسول الله، إن

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/١٥٦، ١٧٠، ١٧٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٦٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٣٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٩٠٣)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٤٠٨)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٥١٤).

أثر الوجع عليك بين، قال: «إِنِّى عَلى مَا تَرَوْنَ قَدْ قَرَأْتُ البَارِحَةَ السَّبْعَ الطُّوَلَ»[١].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٦٥٠ - وعن أنس، قال: كان النبى ﷺ ذات ليلةٍ يصلى فى حجرته، فجاء ناس من أصحابه، فصلوا بصلاته، قال: فدخل البيت، ثم خرج فعاد مرارًا كل ذلك يصلى، فلما أصبح، قالوا: يا رسول الله، صلينا معك ونحن نحب أن تمد فى صلاتك، قال: «قَدْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكُمْ، وعَمْدًا فَعَلْتُ ذَلِكَ»[٢].

رواه أبو يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٥١ - وعن جابر، قال: كان النبى ﷺ يتسوك من الليل مرتين أو ثلاثًا، كلما رقد فاستيقظ استاك، وتوضأ، وصلى ركعتين أو ركعة[٣].

رواه البزار، وفيه أبو بكر المدينى، وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة.

٣٦٥٢ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ عشر آيات من آخر سورة آل عمران فى كل ليلة[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مظاهر بن أسلم، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين وجماعة.

٣٦٥٣ - وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلى العتمة، ثم يصلى فى المسجد قبل أن يرجع إلى بيته سبع ركعات، يسلم فى الأربع فى كل ثنتين، ويوتر بثلاث يتشهد فى الأوليين من الوتر تشهده فى التسليم، ويوتر بالمعوذات، فإذا رجع إلى بيته ركع ركعتين، ويرقد، فإذا انتبه من نومه قال: «الحَمْدُ للَّه الذى أَنَامَنِى فى عَافِيَةٍ، وأَيْقَظَنِى فى عَافِيَةٍ»، ثم يرفع رأسه إلى السماء فيتفكر، ثم يقول: ﴿**رَبَّنا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذابَ النَّارِ**﴾ فيقرأ حتى يبلغ: ﴿**إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ**﴾ [آل

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٣١)، أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ (صـ١٨٥)، ابن حجر فى المطالب العالية برقم (٥٣٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٠٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٧٤٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤١٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٢٨).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٧٧٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبرى إلا مظاهر بن أسلم، ولا عن مظاهر إلا سليمان بن موسى، تفرد به: هشام بن عمار.

عمران:١٩١-١٩٤]، ثم يتوضأ، ثم يقوم فيصلى ركعتين يطيل فيهما القراءة والركوع والسجود، يكثر فيهما الدعاء، حتى أنى لأرقد واستيقظ، ثم ينصرف فيضطجع فيغفى، ثم ينصرف، ثم يتكلم بمثل ما تكلم فى الأولى، ثم يقوم فيركع ركعتين هما أطول من الأوليين، وهو فيهما أشد تضرعا واستغفارًا، حتى أقول هل هو منصرف؟ ويكون ذلك إلى آخر الليل، ثم ينصرف فيغفى قليلا، فأقول هذا غفى أم لا؟ حتى يأتيه المؤذن، فيقول مثل ما قال فى الأولى، ثم يجلس فيدعو بالسواك فيستن ويتوضأ، ثم يركع ركعتين خفيفتين، ثم يخرج إلى الصلاة، فكانت هذه صلاته ثلاث عشرة ركعة[1]. قلت: لعائشة أحاديث فى الصحيح غير هذا.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٦٥٤ - وعن حذيفة، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلى فصليت بصلاته من ورائه، وهو لا يعلم فاستفتح البقرة حتى ظننت أنه سيركع، ثم مضى، قال سنان: لا أعلمه إلا قال: صلى أربع ركعات، كان ركوعه مثل قيامه، قال: فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال: «أَلاَ أَعْلَمْتَنِى؟» قال حذيفة: والذى بعثك بالحق نبيًا، إنى لأجده فى ظهرى حتى الساعة، قال: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ وَرَائِى لَخَفَّفْتُ»[2]. قلت: فى الصحيح طرف من أوله.

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه سنان بن هارون البرجمى، قال ابن معين: سنان بن هارون أخو سيف، وسنان أحسنهما حالاً، وقال مرة: سنان أوثق من سيف، وضعفه غير ابن معين.

٣٦٥٥ - وعن ابن عباس، قال: بت عند خالتى ميمونة، فقام رسول الله ﷺ فزعا، فاستقى ماء فتوضأ، ثم قرأ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ إلى آخر السورة، ثم افتتح البقرة، فقرأها حرفًا حرفًا حتى ختمها، ثم ركع، فقال: «سُبْحَانَ رَبِّىَ العَظِيمِ»، ثم سجد، فقال: «سُبْحَانَ رَبِّىَ الأَعلى»، ثم رفع رأسه، فقال بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لِى وارْحَمْنِى واجْبُرْنِى وارْفَعْنِى وارْزُقْنِى واهْدِنِى»، ثم قام فقرأ فى الركعة الثانية آل عمران،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٥٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عياش بن عباس إلا ابن لهيعة.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبدالملك بن عمير إلا سنان بن هارون، تفرد به: زحمويه.

ثم ركع وسجد، ثم فعل كما فعل فى الأولى، ثم اضطجع، ثم قام فزعًا، ففعل مثل ما فعل فى الأوليين، فقرأ حرفًا حرفًا حتى صلى ثمان ركعات، فيضطجع بين كل ركعتين، وأوتر بثلاث، ثم صلى ركعتى الفجر، فذكر الحديث[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيد بن إسحاق العطار، ضعفه ابن معين وغيره، وأما أبو حاتم فرضيه.

٣٦٥٦ - وعن ابن عباس، قال: أهدى رسول الله ﷺ إلى أبى بكارةً فاستصغرها، قال: ثم قال لى: انطلق بها إلى رسول الله ﷺ، فائت، فقل: إنا قوم نعمل، فإن كان عندك أسن منها فابعث بها إلينا؟! فأتيت بها، فقال: «ابنَ عَمِّى وَجِّهْهَا إلى إبلِ الصَّدَقَةِ»، فوجهتها ثم أتيته فى المسجد فصليت معه العشاء، فقال: «مَا تُرِيدُ أَنْ تَبِيتَ عِنْدَ خَالَتِكَ اللَّيْلَةَ، قَدْ أَمْسَيْتَ؟» فوافقت ليلتها من رسول الله ﷺ، فأتيتها فعشتنى، ووطأت لى عباءةً بأربعة، فافترشتها، فقلت: لأعلمن ما يعمل النبى ﷺ الليلة، فدخل رسول الله ﷺ، فقال: «يا مَيْمُونَةُ!»، فقالت: لبيك يا رسول الله، فقال: «مَا أَتَاكِ ابنُ أُخْتَكِ؟» قالت: بلى، هو هذا، قال: «أَفَلاَ عَشَّيْتِهِ إِنْ كَانَ عندَك شىءٌ؟» قالت: قد فعلت، قال: «فوطّأتِ له؟» قالت: نعم، فمال إلى فراشه فلم يضطجع عليه، واضطجع حوله ووضع رأسه على الفراش، فمكث ساعةً، فسمعته نفخ فى النوم، فقلت: نام وليس بالمستيقظ، وليس بقائم الليلة، ثم قام حيث قلت: ذهب الربع أو الثلث من الليل، فأتى سواكًا له ومطهرةً، فاستاك حتى سمعت صرير ثناياه تحت السواك، وهو يتلو هؤلاء الآيات: ﴿**إنّ فى خلق السموات والأرض**﴾ ثم وضع السواك، ثم قام إلى قربةٍ فحل شناقها، فأردت أن أقوم فأصب عليه، فخشيت أن يذر شيئًا من عمله، فلما توضأ دخل مسجده، فصلى أربع ركعات، فقرأ فى كل ركعة مقدار خمسين آية يطيل فيها الركوع والسجود، ثم جاء إلى مكانه الذى كان عليه فاضطجع هونا، فنفخ وهو نائم، فقلت: ليس بقائم الليلة حتى يصبح، فلما ذهب ثلث الليل أو نصفه أو قدر ذلك، قام يصنع مثل ذلك، ثم دخل مسجده فصلى أربع ركعات على قدر ذلك، ثم جاء إلى مضجعه فاتكأ عليه، فنفخ، فقلت: ذهب به النوم، وليس بقائم حتى يصبح، ثم قام حين بقى سدس الليل، أو أقل، فاستاك، ثم توضأ فافتتح بفاتحة الكتاب، ثم قرأ بـ﴿**سَبِّحِ اسْمَ**

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٤٩).

﴿رَبِّكَ الأَعْلى﴾ ثم ركع وسجد، ثم قام فقرأ بفاتحة الكتاب و ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرونَ﴾ ثم ركع وسجد، ثم قام فقرأ بفاتحة الكتاب و ﴿قُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ﴾ ثم قنت فركع وسجد، فلما فرغ قعد حتى إذا ما طلع الفجر نادانى، فقلت: لبيك يا رسول الله، فقال: «قُمْ، فَوَالله مَا كُنْتَ بِنَائِمٍ»، فقمت فتوضأت فصليت خلفه، فقرأ بفاتحة الكتاب و ﴿قُلْ هُوَ اللَّه أَحَد﴾ ثم ركع وسجد، ثم قام فى الثانية، فقرأ بفاتحة الكتاب و ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾[1]. فذكر الحديث، وفى الصحيح بعضه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عطاء بن سالم الخفاف، وثقه ابن حبان، وقال غيره: ضعيف، وهو رجل صالح، ولكنه دفن كتبه فلا يثبت حديثه.

٣٦٥٧ - وعن ابن عباس، أن أباه بعثه إلى رسول الله ﷺ فى حاجة، قال: فوجدته جالسًا مع أصحابه فى المسجد، فلم أستطع أن أكلمه، فلما صلى المغرب قام يركع حتى انصرف من بقى فى المسجد، ثم انصرف إلى منزله وتبعته، فلما سمع حسى، قال: «مَنْ هَذا؟» قلت: ابن عباس، قال: «ابنُ عَمِّ رسولِ اللَّه؟» قلت: ابن عم رسول الله ﷺ قال: «مَرْحَبًا بابنِ عمِّ رسولِ اللَّه»[2]. قلت: فذكر الحديث بنحو ما فى الصحيح.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٣٦٥٨ - وعن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يحيى الليل بثمان ركعاتٍ، ركوعهن وسجودهن كقراءتهن، ويسلم بين كل ركعتين[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جنادة بن مروان وقد اتهمه أبو حاتم.

٣٦٥٩ - وعن نافع بن خالد الخزاعى، قال: حدثنى أبى أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى والناس ينظرون، يصلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود.

رواه الطبرانى فى الكبير، ونافع ذكره ابن حبان فى الثقات وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦٦٠ - وعن معاوية بن الحكم، قال مثل حديث مالك فى صلاة رسول الله ﷺ إحدى عشرة ركعة، واضطجاعه على شقه الأيمن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨١١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات فى بعضهم كلام لا يضر.

٣٦٦١ - وعن الحجاج بن غزية، صاحب رسول الله ﷺ، قال: يحسب أحدكم إذا قام من الليل يصلى حتى يصبح أنه قد تهجد، إنما التهجد المرء يصلى الصلاة بعد رقدة، ثم الصلاة بعد رقدة، وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وله إسناد صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٦٦٢ - وعن الحجاج بن عمرو المازنى، قال: أيحسب أحدكم إذا قام يصلى حتى يصبح أن قد تهجد، إنما التهجد فى الصلاة بعد رقدة، ثم الصلاة بعد رقدة، وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ببعضه، وفى بعضها كان النبى ﷺ يتهجد بعد نومه، وكان يستن قبل أن يتهجد. ومداره على عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال: فيه عبد الملك بن شعيب بن الليث، ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره.

٧٦ - باب فِيمَنْ صَلَّى صَلاةً لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيها إلا بِخَيْرٍ

٣٦٦٣ - عن عثمان، أنه توضأ ثلاثًا ثلاثًا، ثم قال: إن رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئى هذا، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِى هَذا، ثمَّ رَكَعَ ركعتينِ لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا إلاَّ بِخَيْرٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٣). قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: إلا بخير.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله وثقوا.

٧٧ - باب فِيمَنْ صَلَّى صَلاةً لا يَسْهُو فِيها

٣٦٦٤ - عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوضوءَ، ثمَّ صَلَّى أَربعَ رَكعاتٍ لا يَسْهُو فِيهِنَّ، غُفِرَ لَهُ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢١٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٧٠)، وقال: لا يروى هذان الحديثان عن الحجاج بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما: جعفر بن ربيعة.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلا سفيان، تفرد به: حامد بن يحيى.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٠٨).

رواه البزار، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق، وهو ضعيف.

٣٦٦٥ - وعن ربيعة بن قيس، أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ صَلَّى غَيْرَ سَاهٍ ولا لاَهٍ، كُفِّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَها مِنْ سَيِّئَةٍ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير بإسنادين فى أحدهما ابن لهيعة، وفيه كلام.

٧٨ - باب صَلاةُ الحَاجَةِ

٣٦٦٦ - عن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: صحبت أبا الدرداء أتعلم منه، فلما حضره الموت، قال: آذن الناس بموتى، فآذنت الناس، فجئت وقد مُلِىءَ الدار وما سواه، قال: فقلت: قد آذنت الناس بموتك، وقد ملىء الدار وما سواه، قال: أخرجونى، فأخرجناه، قال: فأجلسونى، فأجلسناه، فقال: يا أيها الناس، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثمَّ صَلَّى رَكعتينِ يُتِمُّهُمَا، أَعْطَاهُ اللَّه، عزَّ وجلَّ، ما سَأَلَ مُعَجَّلاً أَوْ مُؤَخَّرًا»، قال أبو الدرداء: يا أيها الناس إياكم والالتفات فى الصلاة، فإنه لا صلاة لملتفت، فإن غلبتم فى التطوع فلا تغلبن فى الفرائض(٢).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه ميمون أبو محمد قال الذهبى: لا يعرف.

٣٦٦٧ - وعن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: أتيت أبا الدرداء فى مرضه الذى قبض فيه، فقال: يا ابن أخى، ما أعملك إلى هذا البلد، أو ما جاء بك؟ قال: قلت: لا، إلا صلة ما كان بينك وبين والدى عبد الله بن سلام، فقال: بئس ساعة الكذب هذه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثمَّ قامَ فَصَلَّى ركعتينِ أَو أَرْبعًا، شَكَّ سَهْلٌ، يُحْسِنُ فِيهِمَا الرُّكوعَ والخُشُوعَ، ثمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّه غُفِرَ لَهُ»(٣).

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، إلا أنه قال: «ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ركعتينِ، أَوْ أَرْبعًا، مَكْتُوبَةً أَوْ غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ يُحْسِنُ فِيها الرّكوعَ والسُّجودَ». وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢١٥، ٣٢١٦).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١/٧١، ٥/٢٦٣، ٦/٤٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣٩)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٥/٢٧٠)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٠٠٨٧).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٦/٤٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤٠).

٣٦٦٨ - وعن عثمان بن حنيفٍ، أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان فى حاجة له، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر فى حاجته، فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضأة فتوضأ، ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين، ثم قل: اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك، بنبينا محمد ﷺ نبى الرحمة، يا محمد إنى أتوجه بك إلى ربى فيقضى لى حاجتى، وتذكر حاجتك، ورح إلى حين أروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده، فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة، وقال: حاجتك، فذكر حاجته فقضاها له، ثم قال له: ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة، وقال: ما كانت لك من حاجة فائتنا، ثم إن الرجل خرج من عنده، فلقى عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيرًا ما كان ينظر فى حاجتى، ولا يلتفت إلى حتى كلمته فى، فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمته، ولكن شهدت رسول الله ﷺ وأتاه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره، فقال له النبى ﷺ: «أَوَ تَصْبِرُ؟» فقال: يا رسول الله، إنه ليس لى قائد، وقد شق على، فقال له النبى ﷺ: «ائتِ المَيْضَأَةَ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ ادْعُ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ»، فقال عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرقنا، وطال بنا الحديث حتى دخل عليه الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط[1].

قلت: روى الترمذى وابن ماجه طرفًا من آخره خاليا عن القصة، وقد قال الطبرانى عقبه: والحديث صحيح، بعد ذكر طرقه التى روى بها.

٧٩ - باب الاسْتِخَارَةُ

٣٦٦٩ - عن سعد بن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابنِ آدمَ اسْتِخَارَتُهُ اللَّه عَزَّ وجَلَّ»[2].

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، إلا أنه قال: «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ اسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضى، ومِنْ شَقَاءِ المَرْءِ تَرْكُهُ الاسْتِخَارَةَ، وسُخْطُهُ بَعْدَ القَضَاءِ». وفيه محمد بن أبى حميد، وقال ابن عدى: ضعفه بين على ما يرويه وحديثه مقارب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقد ضعفه أحمد والبخارى وجماعة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣١١).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١/١٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٦٣).

٣٦٧٠ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ، ولا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ، ولا عالَ مَنْ اقْتَصَدَ»(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

٣٦٧١ - وعن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «اكْتُمِ الخُطْبَةِ، ثمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنِ الوضوءَ، ثمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّه لَكَ، ثمَّ احْمَدْ رَبَّكَ ومَجِّدْهُ، ثمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِر، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، فإِنْ رَأَيْتَ فى فُلانَةٍ، يُسَمِّيها بِاسْمِها، خَيْرًا لِيَّ فِى دُنْيَاىَ وآخِرَتِى، فَاقْضِ لِيَّ بِهَا، أو قال: فَاقْدُرْهَا لِى»(٢).

رواه الطبراني في الكبير هكذا، ورجاله ثقات كلهم.

٣٦٧٢ - وعن أبي أيوب الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ قال له: «اكْتُمِ الخُطْبَةِ، ثمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنِ الوضوءَ، ثمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّه لَكَ، ثمَّ احْمَدْ رَبَّكَ ومَجِّدْهُ، ثمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِر، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، فإِنْ رَأَيْتَ فى فُلانَةٍ، يُسَمِّيها بِاسْمِها، خَيْرًا لِيَّ فِى دِينِى ودُنْيَاىَ وآخِرَتِى، فَاقْضِ لِيَّ بِهَا، أو فَاقْدُرْهَا لِى».

رواه أحمد، ورواه أحمد موقوفًا كما ترى، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام وذكر له إسنادًا آخر، ورجاله ثقات، إلا أنه لم يسق لفظه، بل قال بمعناه.

٣٦٧٣ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، أنه كان إذا استخار في الأمر يريد أن يصنعه يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ علاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذا خَيْرًا لِيَّ فى دِينِى، وخَيْرًا لِيَّ فى مَعِيشَتِى، وخَيْرًا لِيَّ فِيمَا أَبْتَغِى بِهِ الخَيْرَ، فَخَرْ لِى فى عَافِيَةٍ، ويَسِّرْهُ لِيَّ، ثمَّ بَارِكْ لِى فِيهِ، وإِنْ كانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْرًا لِى، فَاقْدُرْ لِى الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ»، يَقُولُ ثمَّ يَعْزِمُ.

رواه الطبراني في الثلاثة، إلا إنه قال في الصغير: «فاقْدِرْ لِىَ الخَيْرَ حَيْثُ كانَ، وَاصْرِفْ عَنِّىَ الشَّرَّ حَيْثُ كَانَ، ورَضِّنِى بِقَضَائِكَ». وفى إسناد الكبير صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف، وفى إسناد الأوسط والصغير رجل ضُعِّفَ فى الحديث.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٢٧)، وفى الصغير (٢/٧٨).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/٤٢٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٦٤).

٣٦٧٤ – ولابن مسعود فى الكبير، عن النبى ﷺ أنه كان إذا استخار فى الأمر يريد أن يصنعه يقول، فذكر نحوه، إلا أنه قال: «فَاخْرُجْ لِى فِى عَافِيَةٍ وَيَسِّرْهُ لِى» ورواه البزار بأسانيد وزاد فيه: «وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُمَا بِيَدِكَ لا يَمْلِكُهُمَا أَحَدٌ سِوَاكَ»، وقال: «فَوَفِّقْهُ لِىَّ وَسَهِّلْهُ». ورجال طريقين من طرقه حسنة.

٣٦٧٥ – وعن ابن عمر، قال: علمنا رسول الله ﷺ الاستخارة قال: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ علاَّمُ الغُيُوبِ، فإِنْ كَانَ كَذا وكَذا - يُسَمِّى الأَمر باسْمِه - خَيْرًا لِىَّ فى دِينِى، وفى مَعِيشَتِى، وخَيْرًا لِىَّ فى عَاقِبَةِ أَمْرِى، وخَيْرًا لِى فى الأُمُورِ كُلِّها، فَاقْدِرْهُ لِى، وبَارِكْ لِى فِيهِ، وإِنْ كانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْرًا لِى، فَاقْدُرْ لِى الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَرَضِّنِى بِهِ»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أجد من ترجمه.

٣٦٧٦ – وعن عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، قالا: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، فإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ علاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ ما قَضَيْتَ عَلَىَّ مِنْ قَضَاءٍ، فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَىَّ خَيْرٍ»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن هانئ بن أبى عبلة، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وهو متهم.

٣٦٧٧ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ علاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذا وكَذا - فى الذى يُرِيدُ - خَيْرًا لِىَّ فى دِينِى ومَعِيشَتِى وعَاقِبَةِ أَمْرِى، وإِلاَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّى، واصْرِفْنِى عَنْهُ، ثمَّ قَدِّرْ لِىَ الخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ»[3].

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٢٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٣٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٩٥).

٨٠ - باب صَلاةُ التَّسْبِيحِ

٣٦٧٨ - عن عبد الله بن عباس، قال: جاء العباس إلى النبى ﷺ ساعة لم يكن يأتيه فيها، فقيل: يا رسول الله، هذا عمك على الباب، قال: «ائْذَنُوا لَهُ، فَقَدْ جَاءَ لأَمْرٍ»، فلما دخل عليه قال: «مَا جَاءَ بِكَ يا عَمَّاهُ هَذِهِ السَّاعَةَ ولَيْسَتْ سَاعَتَكَ التى كُنْتَ تَجِيءُ فِيها؟» قال: يا ابن أخى، ذكرت الجاهلية وجهلها، فضاقت على الدنيا بما رحبت، فقلت: من يفرج عنى؟ فعرفت أنه لا يفرج عنى أحد إلا الله، عزَّ وجلَّ، ثم أنت، قال: «الحمدُ للَّه الذى أَوْقَعَ هَذا فى قَلْبِكَ، وَدِدْتَ أَنَّ أَبا طَالِبٍ أَخَذَ نَصِيبَهُ، ولَكِنَّ اللَّه يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ!!»، قال: «أُخْبِرُكَ؟» قال: نعم، قال: «أُعْطِيكَ؟» قال: نعم، قال: «أَحْبُوكَ؟» قال: نعم، قال: «فإِذَا كَانَتْ سَاعَةٌ تُصَلِّى فِيها لَيْسَتْ بَعْدَ العَصْرِ، ولا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فِيما بَيْنَ ذَلِكَ، فَأَسْبِغَ طَهُورَكَ، ثمَّ قُمْ إلى اللَّه، عزَّ وجلَّ، فاقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، وسُورَةٍ إِنْ شِئْتَ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَها مِنْ أَوَّلِ المُفَصَّلِ، فإِذَا فَرَغْتَ مِنَ السُّورَةِ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّه، والحمدُ للَّه، ولا إلهَ إلاَّ اللَّه، واللَّه أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، فإِذَا رَكَعْتَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ»، قلت: رواه أبو داود وغيره بغير هذا السياق.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف.

٣٦٧٩ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال له: «يا غُلاَمُ، أَلا أَحْبُوكَ؟ أَلا أَنْحَلُكَ؟ أَلا أُعْطِيكَ؟»، قال: قلت: بلى، بأبى أنت وأمى يا رسول الله، قال: فظننت أنه سيقطع لى قطعة من مال، فقال: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيهُنَّ فِى كُلِّ يَوْمٍ، فإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِى كُلِّ جُمْعَةٍ، فإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِى كُلِّ شَهْرٍ، فإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِى كُلِّ سَنَةٍ، فإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِى دَهْرِكَ مَرَّةً، تُكَبِّرُ فَتَقْرَأُ أُمَّ القُرْآنِ وسُورَةً، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّه، والحمدُ للَّه، ولا إلهَ إلاَّ اللَّه، واللَّه أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشرَةَ مَرَّةً، ثمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُها عَشْرًا، ثمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُها عَشْرًا، ثمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُها عَشْرًا، ثمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُها عَشرًا، ثمَّ تَفْعَلُ فِى صَلاتِكَ كُلِّها مِثْلَ ذَلِكَ، فإِذَا فَرَغْتَ، قُلْتَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ التَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الهُدى، وأَعْمَالَ أَهْلِ اليَقِينَ، ومُنَاصَحَةَ أَهْلَ التَّوْبَةِ، وعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ، وجِدَّ أَهْلِ الخَشْيَةِ، وطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ، وتَعَبُّدَ أَهْلِ الوَرَعِ، وعِرْفَانَ أَهْلَ العِلْمِ، حتَّى أَخَافَكَ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ مَخَافَةً تَحْجُزُنِى عَنْ مَعَاصِيكَ، حتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ،

وحتَّى أُنَاصِحَكَ بالتَّوْبَةِ خَوْفًا مِنْكَ، وحتَّى أُخْلِصَ لَكَ النَّصِيحَةَ حُبًّا لَكَ، وحتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الأُمُورِ حُسْنَ ظَنٍّ بكَ سُبْحَانَ خَالِقِ النَّارِ، فإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يا ابنَ عَبَّاسٍ، غَفَرَ اللَّه لَكَ ذُنُوبَكَ صَغِيرَهَا وكَبِيرَهَا، وقَدِيمَهَا وحَدِيثَهَا، وسِرَّهَا وعَلانِيَتَهَا، وعَمْدَهَا وخَطَأَهَا»[1].

رواه الطبراني في الأوسط.

٣٦٨٠ - ولابن عباس عنده أيضًا من طريق أبي الجوزاء، قال: قال لي ابن عباسٍ: يا أبا الجوزاء ألا أحبوك؟ ألا أنحلك؟ ألا أعطيك؟ قلت: بلى. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ».

فذكر نحوه باختصار عن هذا إلا أنه قال: «مَنْ صَلاَّهُنَّ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ صَغِيرٍ وكبيرٍ، قديمٍ أَو حديثٍ، كان أَوْ هُوَ كائِنٌ»، وفي الأول: عبد القدوس بن حبيب، وهو متروك، وفي الثاني: يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، وهو ضعيف.

٨١ - باب صَلاةُ الشُّكْرِ

٣٦٨١ - عن عبد الرحمن بن عوف، قال: كان لا يفارق النبي ﷺ أو باب النبي ﷺ خمسة أو أربع من أصحابه، فخرج ذات ليلة، فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الأسواف، فصلى فأطال السجود، فقلت: قبض الله روح رسول الله ﷺ لا أراه أبدًا، فحزنت وبكيت، فرفع رأسه فدعاني، فقال: «ما الذِي بِكَ؟، أَو مَا الذي أَرَى بِكَ؟» قلت: يا رسول الله، أطلت السجود، فقلت: قد قبض الله رسوله لا أراه أبدًا؟، فحزنت وبكيت؟، قال: «سَجَدْتُ هَذِهِ السَّجْدَةَ شُكْرًا لِرَبِّي فِيمَا أَبْلانِي فِي أُمَّتِي»، أنه قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْهُمْ صَلاةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ»[2].

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف وله حديث في سجود الشكر يأتي.

٨٢ - باب الصَّلاةُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً

٣٦٨٢ - عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلا لم يرتحل منه

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا عبدالقدوس، ولا عن عبدالقدوس إلا ابن جعفر، تفرد به: أبو الوليد المخزومي.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٤٩).

حتى يودعه بركعتين[١].

رواه أبو يعلى والبزار فى الأوسط، وفيه عثمان بن سعد، وثقه أبو نعيم وأبو حاتم، وضعفه جماعة.

٣٦٨٣ - وعن فضالة بن عبيد، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً فى سفر، أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الواقدى، وقد وثقه مصعب الزبيرى وغيره، وضعفه جماعة كثيرون من الأئمة.

٨٣ - باب الصَّلاةُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا

٣٦٨٤ - عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، إنى أريد أن أخرج إلى البحرين فى تجارة، فقال رسول الله ﷺ «صَلِّ رَكعتينِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٨٤ - باب الصَّلاةُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

٣٦٨٥ - عن على، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر صلى ركعتين[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحارث، وهو ضعيف.

٨٥ - باب الصَّلاةُ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ

٣٦٨٦ - عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَدْخَلَ السُّوءِ، وإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَصَلِّ ركعتينِ تَمْنَعَانِكَ مَخْرَجَ السُّوءِ»[٤].

رواه البزار، ورجاله موثقون.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٤٧)، وقال البزار: أحاديث عثمان بن سعد تخالف الذى يروى عن أنس.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٣٨)، وفى الصغير (٢٩٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٤٦)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبى هريرة إلاَّ من هذا الوجه.

٨٦ - باب سُجُودُ التِّلاوَةِ

٣٦٨٧ - عن أنس، عن النبى ﷺ، قال: «إِذَا سَجَدَ ابنُ آدمَ قالَ الشَّيْطَانُ: أُمِرَ ابنُ آدمَ بالسُّجُودِ فَسَجَدَ، فَلَهُ الجَنَّةُ، وأُمِرْتُ بالسُّجُودِ فَعَصَيْتُ، فَلِيَ النَّارُ»[١]. أو نحو هذا الكلام.

رواه البزار، وفيه كنانة بن جبلة، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره، وسهيل بن أبى حزم وثقه ابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٣٦٨٨ - وعن أبى إسحاق، أن ابن مسعود قال: إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجدًا صاح، وقال: يا ويله، ويل الشيطان، أمر الله ابن آدم أن يسجد وله الجنة، فأطاع، وأمرنى أن أسجد فعصيت، فلى النار»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود.

٨٧ - باب ثانٍ مِنْهُ

٣٦٨٩ - عن مخرمة بن نوفل، قال: لما أظهر رسول الله ﷺ الإسلام أسلم أهل مكة كلهم، وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ السجدة، فيسجدون ما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة، وأبو جهل بن هشام، وغيرهما، وكانوا بالطائف فى أرضهما، فقالوا: تدعون دين آبائكم فكفروا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٨٨ - باب ثالثٌ مِنْهُ

٣٦٩٠ - عن أبى سعيد الخدرى، أنه رأى رؤيا أنه يكتب ﴿ص﴾، فلما بلغ إلى سجدتها، قال: رأى الدواة والقلم، وكل شىء بحضرته انقلب ساجدًا، قال: فقصصتها على النبى ﷺ، فلم يزل يسجد بها[٣].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٥٤)، وقال البزار: غريب عن أنس لا نعلمه عنه إلاَّ من هذا الوجه تفرد به كنانة عن سهيل.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٤٦٣).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٣/٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٦٨).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٩١ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: رأيت فيما يرى النائم كأنى تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ ﴿ص﴾، فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت فى سجودها: اللهم اغفر لى بها، اللهم حط عنى بها وزرًا، وأحدث لى بها شكرًا، وتقبلها منى، كما تقبلت من عبدك داود سجدته. فغدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «سَجَدْتَ أَنْتَ يا أَبا سعيدٍ؟» قلت: لا، قال: «فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنَ الشَّجَرَةِ»، ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ﴿ص﴾، ثم أتى على السجدة، وقال فى سجوده ما قالت الشجرة فى سجودها[1].

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال: قالت: اللهم اكتب لى بها أجرًا، والباقى بنحوه، وفيه اليمان بن نصر، قال الذهبى: مجهول.

٣٦٩٢ - وعن مسروق، قال: قال عبد الله: إنما هى توبة نبى ذكرت، فكان لا يسجد فيها، يعنى ﴿ص﴾[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات رجال الصحيح.

٣٦٩٣ - وعن أبى هريرة، أن النبى ﷺ سجد فى ﴿ص﴾[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى، وفيه محمد بن عمرو، وفيه كلام، وحديثه حسن.

٣٦٩٤ - وعن عثمان بن عفان أنه سجد فى ﴿ص﴾[4].

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٩٥ - وعن علي، قال: عزائم السجود أربع: ﴿آلم تنزيلُ﴾ السجدة، و﴿حم﴾ السجدة، و﴿النجم﴾، و﴿اقرأ باسْم ربِّكَ﴾[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٦٤)، الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧١٧، ٨٧١٨، ٨٧١٩، ٨٧٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٩٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا حفص بن غياث.

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٧٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٨٨).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الحارث، وهو ضعيف.

٣٦٩٦ - وعن عبد الرحمن بن يزيد، وعبد الرحمن بن الأسود، أن عبد الله بن مسعودٍ كان يسجد فى الآية الأولى من: ﴿**حم تنزيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ**﴾.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

٣٦٩٧ - وعن أبى هريرة، أن النبى ﷺ كتبت عنده سورة: ﴿**والنَّجْمِ**﴾، فلما بلغ السجدة سجد، وسجدنا معه، وسجدت الدواة والقلم[١].

رواه **البزار**، ورجاله ثقات.

٣٦٩٨ - وعن ابن عمر رحمه الله، قال: صليت خلف النبى ﷺ ثلاث مراتٍ، فقرأ السجدة فى المكتوبة[٢].

رواه **أحمد**، وفيه جابر الجعفى، وفيه كلام، وقد وثقه شعبة والثورى.

٣٦٩٩ - وعن أبى هريرة، قال: سجد النبى ﷺ والمسلمون فى النجم إلا رجلين من قريش، أرادا بذلك الشهرة[٣].

رواه **الطبرانى فى الكبير، وأحمد**، ورجاله ثقات.

٣٧٠٠ - وعن عائشة، قالت: قرأ رسول الله ﷺ بالنجم، فلما بلغ السجدة سجد[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبد الرحمن بن بشير، وهو منكر الحديث.

٣٧٠١ - وعن عمرٍو الجنى، قال: كنت عند النبى ﷺ، فقرأ سورة النجم فسجد، وسجدت معه[٥].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفى إسناده من لا يعرف، وعثمان بن صالح لا أراه أدرك أحدًا من الصحابة، والله أعلم.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٥٣)، وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلاَّ أبو هريرة، ولا نعلمه إلاَّ من هذا الوجه تفرد به مخلد عن هشام.

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١١٥/٢)، ذكره الشيخ شاكر (٥٩٥٧)، وقال: فى إسناده جابر الجعفى وهو ضعيف، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٦٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٨٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا محمد بن إسحاق، ولا عن محمد بن إسحاق إلا عبدالرحمن بن بشير، تفرد به: سليمان بن عبدالرحمن.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٥/١٧).

٣٧٠٢ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿**والنجم**﴾ بمكة، فسجد وسجد الناس معه، حتى إن الرجل ليرفع إلى جبينه شيئًا من الأرض فيسجد عليه، وحتى يسجد الرَّجُلُ على الرَّجُلِ[١]. قلت: له حديث فى الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مصعب بن ثابت، وقد وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

٣٧٠٣ - وعن ابن مسعود، أنه كان إذا قرأ: ﴿**والنجم**﴾ على الناس سجد بها، وإذا قرأها فى الصلاة ركع بها وسجد.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات إلا أن محمد بن سيرين لا أراه سمع من ابن مسعود.

٣٧٠٤ - وعن عبد الرحمن بن عوف، عن النبى ﷺ، قال: رأيته سجد فى: ﴿**إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ**﴾ عشر مرارٍ[٢].

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه محمد بن أبى ليلى، وفيه كلام وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

٣٧٠٥ - وعن صفوان بن عسال، أن رسول الله ﷺ سجد فى: ﴿**إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ**﴾.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن عقبة بن أبى العيزار، وهو ضعيف جدًا.

٣٧٠٦ - وعن عمر بن الخطاب، أنه صلى الصبح فقرأ: ﴿**إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ**﴾ فسجد فيها[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٣٧٠٧ - وعن الأسود بن يزيد، قال: رأيت عبد الله وعمر، أو أحدهما يسجد فى ﴿**إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ**﴾[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات، ورواه أيضًا عن عبد الله بن مسعود من

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٥٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٥١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤١٩)، وابن حجر فى المطالب العالية (٤٧٠). وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة، وقال البوصيرى: رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٢١٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٢٨، ٨٧٢٩، ٢٨٣٠).

غير شك، وفيه ليث بن أبى سليم، وفيه كلام.

٣٧٠٨ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يسجد فى النجم، و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذى خَلَقَ﴾

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٧٠٩ - وعن ابن مسعود، قال: من قرأ الأعراف والنجم، و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذى خَلَقَ﴾ فإن شاء ركع بها، وقد أجزأ عنه، وإن شاء سجد، ثم قام فقرأ السورة وركع وسجد[١].

٣٧١٠ - وعنه أيضًا، قال: من قرأ سورة الأعراف أو النجم أو ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ أو ﴿إِذَا السَّماءِ انْشَقَّتْ﴾ أو بنى إسرائيل، فشاء أن يركع بآخرهن ركع، وأجزأه سجود الركوع، وإن سجد فليضف إليها سورة أخرى.

رواهما الطبرانى فى الكبير، ورجالهما ثقات إلا أنهما منقطعان بين إبراهيم وابن مسعود.

٣٧١١ - وعن ابن مسعودٍ، قال: إذا كانت السجدة خاتمة السورة، فإن شئت ركعت وإن شئت سجدت.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٣٧١٢ - وعنه أيضًا قال: إذا كانت السجدة آخر السورة فاركع إن شئت، أو اسجد، فإن السجدة مع الركعة[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٨٩ - باب فِيمَنْ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وهُوَ مَاشٍ

٣٧١٣ - عن عطاء بن السائب، قال: كنا نقرأ على أبى عبد الرحمن السلمى، وهو يمشى، فإذا مررنا بسجدة كبر وكبرنا، وسجد وسجدنا إيماء، ثم يرفع رأسه ويكبر، ويقول: السلام عليكم، فنقول: عليكم السلام، وزعم أبو عبد الرحمن أن عبد الله كان يفعل ذلك بهم[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٤٢).

رواه الطبراني في الكبير، وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٠ - باب سُجُودُ الشُّكْرِ

٣٧١٤ - عن عبد الرحمن بن عوف، قال: خرج رسول الله ﷺ فتوجه نحو مشربته، فدخل فاستقبل القبلة ساجدًا، فأطال السجود، حتى ظننت أن الله، عزَّ وجلَّ، قبض نفسه فيها، فدنوت منه، فرفع رأسه، وقال: «مَنْ هَذا؟» قلت: عبد الرحمن، قال: «ما شَأْنُكَ؟» قلت: يا رسول الله، سجدت سجدة خشيت أن يكون الله قد قبض نفسك فيها، قال: «إنَّ جبْرِيلَ ﷺ أَتَانِي فَبَشَّرَنِي، فقالَ: إنَّ اللَّه، عزَّ وجلَّ، يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، ومَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ للَّه شُكْرًا»[(١)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٣٧١٥ - وعن حذيفة بن اليمان، قال: غاب عنا رسول الله ﷺ، فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج، فلما خرج سجد سجدة، فظننا أن نفسه قد قبضت فيها، فلما رفع رأسه قال: «إنَّ رَبِّي، عَزَّ وجلَّ، اسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ؟ فقلت: ما شِئْتَ أَيْ رَبِّ هُمْ خَلْقُكَ وعِبَادُكَ؟، فاسْتَشَارَنِي الثَّانِيَةَ، فقلتُ لَهُ كَذَلِكَ؟، فقالَ: لا أَحْزُنُكَ فِي أُمَّتِكَ يا محمدُ»، فذكر الحديث[(٢)]. قلت: ويأتي بتمامه إن شاء الله، إما في علامات النبوة، أو في المناقب في فضل الأمة.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٧١٦ - وعن جابر رفعه، قال: «مَرَّ رَجُلٌ بِجُمْجُمَةِ إِنْسَانٍ فَحَدَّثَ نَفْسَهُ، فَخَرَّ سَاجِدًا، فَقِيلَ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ فَأَنْتَ أَنْتَ، وأَنَا أَنَا»[(٣)].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤١/٢، ١٤٧، ٣٢٠/٣، ٥٢/٤، ٣٩١/٥، ٣٩٢، ٤٢٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٧٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٩٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٧٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٥٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلاَّ من هذا الوجه ولم أحسب جعفر بن سليمان سمع ابن المنكدر، ولا روى عنه إلاَّ هذا على أنه روى عن من هو دونه في السن مثل بشر بن المفضل وعبد الوارث.

٣٧١٧ – وعن عمر بن الخطاب، قال: خرج رسول الله ﷺ، فلم يجد أحدًا يتبعه، ففزع عمر، فأتاه بمظهرةٍ من جلد، فوجد النبى ﷺ ساجدًا فى مشربته، فتنحى عنه من خلفه، حتى رفع النبى ﷺ رأسه، فقال: «أَحْسَنْتَ يَا عمرُ حِينَ وَجَدْتَنِى سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّى، إِنْ جبْرِيلَ، عليه السَّلامُ، أَتَانِى فقالَ: مَنْ صَلَّى عليكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاحِدَةً، صلَّى اللَّه عَلَيْهِ عَشْرًا، ورَفَعَهُ بها عَشْرَ دَرَجاتٍ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى محمد بن عبد الرحيم بن بحير المصرى، ولم أجد من ذكره.

٣٧١٨ – وعن أبى قتادة، قال: خرج معاذ بن جبل يطلب رسول الله ﷺ فلم يجده، فطلبه فى بيوته، فلم يجده، فاتبعه فى سكةٍ سكةٍ حتى دل عليه فى جبل ثواب، فخرج حتى رقى جبل ثواب، فنظر يمينًا وشمالاً فبصر به فى الكهف الذى اتخذ الناس إليه طريقًا إلى مسجد الفتح، قال معاذ: فإذا هو ساجد، فهبطت من رأس الجبل وهو ساجد، فلم يرفع رأسه حتى أسأت به الظن، فظننت أن قد قبضت روحه فلما رفع رأسه، قلت: يا رسول الله، لقد أسأت بك الظن، فظننت أن قد قبضت، فقال: «جاءَنى جبْرِيلُ، عليه السَّلامُ، بهَذَا المَوْضِعِ، فقالَ: إِنَّ اللَّه، تَبارك وتَعالى، يُقْرِئُكَ السَّلامَ، ويقول لكَ: مَا تُحِبُّ أَنْ أَصْنَعَ بأُمَّتِكَ؟ قلتُ: اللَّه أَعْلَمُ، فَذَهَب ثمَّ جَاءَ إِلَىَّ، فَقَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ: لا أَسُوءُكَ فِى أُمَّتِكَ، فَسَجَدْتُ فَأَفْضَلُ ما تُقُرِّبَ بِهِ إِلى اللَّه، عزَّ وجلَّ، السُّجُودُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه إسحاق بن إبراهيم المدنى، مولى بنى مزينة، وضعفه أبو زرعة وغيره.

٣٧١٩ – وعن معاذ بن جبل، قال: أقبلت إلى رسول الله ﷺ فإذا رسول الله ﷺ قائم يصلى، فلم يزل قائمًا حتى أصبح، فسجد سجدة ظننت أن نفسه قد قبضت فيها، فنظر إلىَّ فقال: «يا مُعاذُ رَأَيْتَ؟»، فقلت: يا رسول الله رأيتك سجدت سجدة ظننت أن نفسك قد قبضت فيها، قال: «تَدْرِى لِمَ ذَاكَ؟» قلت: الله ورسوله أعلم، فقال: «إِنِّى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا يحيى بن أيوب، تفرد به: عمرو بن الربيع بن طارق.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١١٧/٢).

صَلَّيْتُ مَا كَتَبَ لِي رَبِّي، وأَتَانِي رَبِّي، فقالَ لي في آخِرِها: ما أَفْعَلُ بِأُمَّتِكَ؟ قلت: أَيْ رَبِّ، أَنْتَ أَعْلَمُ، فَأَعَادَها عليَّ ثلاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، فقالَ لي في آخِرِها: ما أَفْعَلُ بِأُمَّتِكَ؟ قلت: أَنتَ أَعْلَمُ يا ربُّ، قال: إِنِّي لا أَخْزُنُكَ في أُمَّتِكَ، فَسَجَدْتُ لِرَبِّي، ورَبِّي شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ»[1].

رواه الطبراني في الكبير، عن حجاج بن عثمان السكسكي، عن معاذ، ولم يدرك معاذًا، فقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين، وهو من طريق بقية، وقد عنعنه.

٣٧٢٠ - وعن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: جئت أزور رسول الله ﷺ، فإذا هو يوحى إليه، فلما سرى عنه، قال لعائشة: «نَاوِلِينِي رِدَائِي»، فخرج فدخل المسجد، فإذا قوم ليس في المسجد غيرهم، فجلس في ناحية القوم حتى قضى المذكر تذكرته قرأ فيه قوم ليس في المسجد غيرهم، فجلس في ناحية القوم حتى قضى المذكر تذكرته قرأ تنزيل السجدة، فأطال السجود حتى إذا جاء من كان على قدر ميلين، وتسامع الناس سجوده، فعجز المسجد عن الناس، فأرسلت عائشة إلى أهلها أحضروا رسول الله ﷺ، فلقد رأيت منه شيئا لم أره، فرفع رأسه، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أطلت السجود، فقال: «سَجَدْتُ لِرَبِّي شُكْرًا فِيمَا أَعْطَانِي مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حَسَابٍ»، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أمتك أكثر وأطيب فاستكثرتهم، فقال: «مرتين أو ثلاثا»، فقال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فقد استوهبت أمتك!!.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف. قلت: وله طرق تأتي في البعث، إن شاء الله.

٣٧٢١ - وعن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَبْقَ مِنْ طَوَاغِيتِ الجَاهِلِيَّةِ إِلاَّ بَيْتُ ذِي الخَلَصَةِ، فَمَنْ يَنْتَدِبُ للَّهِ ولِرَسُولِهِ؟»، قال جرير: أنا، وانتدب معه سبعمائة كلهم من أحمس، فلم يفجأ القوم إلا بنواصي الخيل، فقتلوا وحرقوا البيت، وكتبوا إلى رسول الله ﷺ بشارةً، وأخبروه أنه لم يبق منه إلا كالبعير المهين، أو كالبعير الأجرب، فخر رسول الله ﷺ ساجدًا، ثم قال: «اللَّهُمَّ بَارِك لأَحْمَسَ في خَيْلِها ورِجَالِها»[2].

قلت: هو في الصحيح بنحوه باختصار السجود.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن عمارة ضعفه شعبة وجماعة كثيرة، وقال

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٢/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٩٦).

عمرو بن على: صدوق كثير الخطأ والوهم.

٣٧٢٢ - وعن أبى موسى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فرأيته سجد سجدة الشكر، وقال: «سجَدْتُ شُكْرًا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه خارجة بن مصعب، ضعفه يحيى بن معين والبخارى، وجماعة، ووثقه على بن يحيى، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٧٢٣ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ مر به رجل به زمانةٌ، فنزل وسجد، ومر به أبو بكرٍ، فنزل فسجد، ومر به عمر فنزل فسجد.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٣٧٢٤ - وعن جابر بن عبد الله، أن النبى ﷺ كان إذا رأى رجلا متغير الخلق سجد، وإذا رأى قردًا سجد، وإذا قام من النوم سجد لله[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وثقه أبو زرعة، وضعفه جماعة.

٣٧٢٥ - وعن عرفجة، أن النبى ﷺ أبصر رجلا به زمانةٌ فسجد، وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد، وأن عمر أتاه فتح فسجد[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عبد الله الفهمى، ولم يرو عنه غير مسعر.

٣٧٢٦ - وعن أسماء بنت أبى بكر الصديق، أنه لما قتل ابن الزبير كان عندها شىء أعطاها إياه النبى ﷺ فى سَفَطٍ، فأمرت بطلبه، فلما وجدته، خرت ساجدة[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن، وفى بعض رجاله كلام.

* * *

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٤١).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٧٢).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥/٢٤).